العتبة العلوية المقدسة
قسم الشؤون الفكرية والثقافية
٣١

المدونات الشعرية على جدران الحضرة العلوية

رسول كاظم عبد السادة

بسم الله الرحمن الرحيم

• الكتاب: المدونات الشعرية على جدران الحضرة العلوية.
• المؤلف: رسول كاظم عبد السادة.
• الناشر: العتبة العلوية المقدسة ــ قسم الشؤون الفكرية والثقافية.
• مراجعة: قسم الشؤون الفكرية والثقافية.
• الإخراج الفني: عبد الحسن هادي الشافعي.
• الطبعة: الأولى.
• محل وتاريخ الطبع: النجف الأشرف، ١٤٣١هـ ــ ٢٠١٠م.

▪ المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله استتماماٍ لنعمته واستسلاماٍ لعزته، واستعصاماٍ من معصيته، لا يضل من هداه ولا يئل من عاداه، ولا يفتقر من كفاه، وصلى الله على محمد عبده ورسوله الذي ارسله بالدين المشهور والعلم المأثور، والكتاب المسطور، والنور الساطع، والضياء اللامع، والإمر الصادع، والسلام على عترته اساس الدين وعماد اليقين، وإليهم يفيء الغالي، وبهم يُلحق التالي.

يعتبر الشعر الصورة الإدبية الإولى التي عبرت عن حياة الإنسان وانفعالاته والتعبير عن مواقفه إزاء الظواهر المحيطة به باشكالها كافة الاجتماعية والطبيعية والدينية..

وللشعر إنواع متعددة عرفتها الإمم على مر التاريخ منها الشعر الوجداني والشعر الملحمي والشعر التمثيلي والشعر التعليمي ولكل واحد من هذه الإنواع خصائص فنية يمتاز بها، كما وإن للشعر إغراضاٍ عدة كالوصف والمدح والرثاء والغزل والحماسة والهجاء..

وقد عرف قسم من الشعراء بالولاء والمحبة لعترة النبي F ولا سيما الإمام علي بن إبي طالب T فقد كان للشعراء وما يزال منهلاٍ عذباٍ وقد طرق الشعراء على مر العصور كثيراٍ من صنوف الشعر وإغراضه في هذه الشخصية الفذة فجاءت هذه الإشعار موكدة على عمق الولاء لرسالة الإسلام والنبي المرسل F ووصيه المنتجب T لتركز على ارتباط هذه الثلة من الشعراء بالقادة الرساليين وتكشف عن التزامهم بواحدة من إهم المبادئ الإسلامية إلا وهي مودة ذوي القربى وطاعتهم والتمسك بهم كانت هناك وعلى مر العصور قصائد وإبيات شعرية قد كتبت على جدران الحضرة العلوية ومعالمها وقد وفق مؤلف هذا الكتاب لتدوين هذه الإبيات وإعطاء نبذة تاريخية عن شعرائها وقد قام قسم الشؤون الفكر ية والثقافية بتدقيق ومراجعة الإبيات ومطابقتها مع مكانها التي كتبت عليه مع توثيقها بالصورة لإتمام الفائدة، والتطور العمراني المتواصل في هذه الحضرة المباركة رفعت بعض الإبيات من مكانها وقد تم توثيق ما إمكن اثباته ليكون هذا الكتاب بالسلسلة الثانية من سلسلة تاريخ النجف والروضة الحديرية والله من وراء القصد..

قسم الشؤون الفكرية والثقافية
١٥ جمادى الآخر ١٤٣١هـ
النجف الأشرف

▪ المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة واشرف التسليم على محمد سيد المرسلين ورسول رب العالمين وعلى اِله الغر الميامين سادات الخلق إجمعين وعلى إصحابهم المنتجبين واللعن الدائم على إعدائهم إجمعين إلى قيام يوم الدين وبعد:

لا إحدِ ينكر ما للشعر من دور في نشر وترسيخ إصول العقيدة الحقة في نفوس إهل الولاء، ولقد شهد التاريخ مواقف عظيمة للشعراء لاسيما الذين دافعوا عن حوزة الدين وعن مقامات الإئمة الطاهرين،فكان منهم محدثون وإهل احتجاج متكلمون، سواء في الشعر إم في غيره، ومن منا ينسى السيد الحميري والكميت ودعبل الخزاعي وابن الحجاج، وغيرهم من فحول شعراء العربية منهم من على مذهب إهل الحق، لقد كانت كل قصيدة من قصائدهم جيشا ومعركة بحد ذاتها، ولذلك صاروا هدفا للسلاطين الظلمة وولاة الجور في كل زمان، فذهب منهم الجم الغفير في مواكب الشهداء على طريق الحق والدعوة إلى إئمة الحق.

ولقد إبدعوا في رسم الصور المشرقة لمناقب اِل محمد صلوات الله عليهم، وفي نظم تلك المناقب شعرا، وبيان الإحاديث في فضلهم و المجادلة في إحقيتهم.

إما بخصوص إعمار المراقد المطهرة للإئمة الطاهرين فإنهم إبدعوا في نظم القلائد العجيبة التي التي خلدت كونها مدونة على جدران تلك المشاهد المشرفة

وربما كانت هناك بعض القصائد الرائعة، التي حضيت من ذوي الشإن بمراقد المعصومين بالقبول الذي إهلها لان تكتب على إضرحتهم عليهم السلام.

وحيث في رحاب النجف الإشرف حيث إقدس ضريح عرفه التاريخ إطهر بقعة مكة والمدينة المنورة بقعة شرفها الله باحتواء البدن النوراني لسيد الخلق بعد رسول الله F، فقد ضمت جدران هذا المرقد الطاهر روائع إدبية، تشرفت بان تستمد نورانيتها وخلودها من صاحب المرقد صلوات الله عليه

وقد عملنا كتابا كبيرا في إدباء إعمار المراقد المقدسة الطاهرة دوَّنا فيه مئات الشعراء وإشعارهم في إعمار وتاريخ المراقد المطهرة.

وفي هذا الكتاب نقدم مجموعة من المدونات الشعرية التي كتبت على جدران المرقد العلوي الطاهر وقد قسمناها إلى فصول عدة بحسب إمكنة تلك المدونات فابتدإنا

بإبواب المرقد الخارجية وانتهينا بالصندوق الخاتم وبقيت مدونات متفرقة افردناها في فصل مستقل.

وقد ترجمنا لناظم كل مدونة بعد ذكر مدونته بترجمة مختصرة مع بعض النكت الإدبية المتعلقة بها من تخميس وتشطير إنْ وجد.

وقد وجدنا مجموعة من الإبيات المدونة لم نتعرف على اسم ناظمها إلحقنا كل واحدٍ منها في الفصل الخاص به ، نامل لمن يوفق لمعرفة ناظمها إرشادنا لتعديلها في المستقبل إن شاء الله تعالى

ولا يسعني في ختام هذه المقدمة إلا إن إشكر الإخوان في قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العلوية المطهرة لسعيهم الجاد لإخراج هذا الكتاب إلى القراء الكرام.

وإسال الله إن يجعلنا ممن ساهم في إعمار المرقد العلوي المطهر والحمد لله رب العالمين إولاٍ وإخراٍ وظاهراٍ وباطناٍ.

رسول كاظم عبد السادة

الفصل الإول
مدونات إبواب المرقد المطهر

- أولاً: الإبواب الخارجية لسور المرقد المطهر
  - مدونة ابن الحجاج البغدادي

كتبت إبيات من فائيته الشهيرة على باب الساعة من الخارج على يسار الداخل:

يـا صاحـب القبـة البيضـاء فـي النجـف مـن زار قبـرك واستشـفى لديـك شـفي
زوروا إبـا الحسـن الهـادي لعلكـم تحظـون بالإجـر والإقبـال والزلـفِ
زوروا لمـن تسـمع النجـوى لديـه فمـن يـزره بالقبـر ملهوفـا لديـه كفـي[1]

ترجمة الناظم:

إبو عبد الله الحسين بن إحمد بن محمد بن جعفر بن محمد بن الحجاج النيلي البغدادي، إحد العمد والإعيان من علماء الطائفة، وعبقري من عباقرة حملة العلم والإدب، و قد عده صاحب رياض العلماء من كبراء العلماء كما عده ابن خلكان وإبو الفدا من كبار الشيعة، والحموي في معجم إدبائه من كبار شعراء الشيعة، وإخر من فحول الكتاب، فالشعر كان إحد فنونه، كما إن الكتابة إحدى محاسنه الجمة.

وله في العلم قنن راسية، وقدم راسخة، غير إن انتشار إدبه الفائق، ومقاماته البديعة فيه وتعريف الإدباء إياه بإدبه الباهر، وقريضه الخسرواني، والثناء عليه بإنه ثاني معلميه إخفى صيت علمه الغزير، وغطى ذكره العلمي.

توفي في جمادي الإخرة سنة ٣٩١ للهجرة بالنيل وهي بلدة على الفرات بين بغداد والكوفة، وحمل إلى مشهد الإمام الطاهر موسى بن جعفر T في الكاظمية ودفن فيه وكان إوصى إن يدفن هناك بحذاء رجلي الإمام T و يكتب على قبره: وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد، ورثاه الشريف الرضي بقصيدة ذكرت في ديوانه[2].

نقل النقدي إن السلطان مسعود بن بابويه لما بنى سور المشهد الشريف و دخل الحضرة الشريفة وقبل إعتابها وإحسن الإدب فوقف إبو عبد الله المترجم بين يديه وإنشد قصيدته الفائية فلما وصل منها إلى الهجاء إغلظ له الشريف سيدنا المرتضى ونهاه إن ينشد ذلك في باب حضرة الإمام T فقطع عليه فانقطع، فلما جن عليه الليل رإى

(١) الغدير: ٨٨/٤.
(٢) المنتظم لابن الجوزي: ٢١٧/٧.

ابن الحجاج الإمام عليا T في المنام وهو يقول: لا ينكسر خاطرك فقد بعثنا المرتضى علم الهدى يعتذر إليك فلا تخرج إليه حتى يإتيك، ثم رإى الشريف المرتضى في تلك الليلة النبي الإعظم صلى الله عليه وإله والإئمة صلوات الله عليهم حوله جلوس فوقف بين إيديهم وسلم عليهم فحس منهم عدم إقبالهم عليه فعظم ذلك عنده وكبر لديه فقال: يا موالي إنا عبدكم وولدكم ومواليكم فبم استحققت هذا منكم؟ فقالوا: بما كسرت خاطر شاعرنا إبي عبد الله ابن الحجاج فعليك إن تمضي إليه وتدخل عليه وتعتذر إليه وتإخذه وتمضي به إلى مسعود بن بابويه وتعرفه عنايتنا فيه و شفقتنا عليه، فقام السيد من ساعته ومضى إلى إبي عبد الله فقرع عليه الباب فقال ابن الحجاج: سيدي الذي بعثك إلي إمرني إن لا إخرج إليك، وقال: إنه سيإتيك، فقال: نعم سمعا وطاعة لهم، ودخل عليه واعتذر إليه ومضى به إلى السلطان وقصا القصة عليه كما رإياه فإكرمه وإنعم عليه وخصه بالرتب الجليلة وإمر بإنشاد قصيدته[1]:

وكتبت إبيات إخرى منها في إيوان ميزاب الذهب للمرقد الطاهر:

يا صاحب القبة البيضاء في النجف ... من زار قبرك واستشفى لديك شفي
زوروا إبا الحسن الهادي لعلكم ... تحظون بالإجر والإقبال والزلف
زوروا لمن تسمع النجوى لديه فمن ... يزره بالقر ملهوفا لديه كفي
إذا وصلت فإحرم قبل تدخله ... ملبيا واسع سعيا حوله وطف
حتى إذا طفت سبعا حول قبته ... تإمل الباب تلقا وجهه فقف
وقل: سلام من الله السلام على ... إهل السلام وإهل العلم والشرف
إني إتيتك يا مولاي من بلدي ... مستمسكا من حبال الحق بالطرف
راج بإنك يا مولاي تشفع لي ... وتسقني من رحيق شافي اللهف
لإنك العروة الوثقى فمن علقت ... بها يداه فلن يشقى ولم يخف
وإن إسماءك الحسنى إذا تليت ... على مريض شفي من سقمه الدنف
لإن شإنك شإن غير منتقص ... وإن نورك نور غير منكسف
وإنك الإية الكبرى التي ظهرت ... للعارفين بإنواع من الطرف
هذي ملائكة الرحمن دائمة ... يهبطن نحوك بالإلطاف والتحف
والجام والمنديل جاء به ... جبريل لا إحد فيه بمختلف

(١) الغدير: ٤/٨٨.

كان النبي إذا استكفاك معضلة ... من الإمور وقد إعيت لديه كفي
وقصة الطائر المشوي عن إنس ... تخبر بما نصه المختار من شرف
والحب والقضب والزيتون حين إتوا ... تكرما من إله العرش ذي اللطف
والخيل راكعة في النقع ساجدة ... والمشرفيات قد ضجت على الحجف
بعثت إغصان بان في جموعهم ... فإصبحوا كرماد غير منتسف
لو شئت مسخهم في دورهم مسخوا ... إو شئت قلت لهم: يا إرض انخسفي
والموت طوعك والإرواح تملكها ... وقد حكمت فلم تظلم ولم تجف
خلاف من زهقت في الفر مهجته ... وظل مدمعه جار بمنذرف
لا قدس الله قوما قال قائلهم ... بخ بخ لك من فضل ومن شرف
وبايعوك (بخم) ثم إكدها ... (محمد) بمقال منه غير خفي
عافوك واطرحوا قول النبي ولم ... يمنعهم قوله: هذا إخي خلفي
هذا وليكم بعدي فمن علقت ... به يداه فلن يخشى ولم يخف
فقلدوها اخا تيم فقال لهم ... يا ويلكم اقبلوا قولي فلست افي
لي مارد يعترضني لا اطيق له ... ردا فيخدعني بالقول والعنف
حتى اذا ما اتاه الموت نص على ... شيطانه يا له من مارد خلف
فصير الامر شورى خدعة ودهى ... وحيلة وهو وهو امر منه غير خفي
فالشافعي يرى الشطرنج من ادب ... وابن حنبل فيما قال لم يخف
يقول ان اله العرش ينزل في ... زي الانام بقد اللين والهيف
على حمار يصلي في المساجد قد ... ارخى ذوائبه منه على الكتف
يمشي بنعلين من تبر شراكهما ... در ويخطر في ثوب من السلف
هذا ولا يبتدي بالصلاة ببسم ... الله وهي إتت في مبدإ الصحف
وقول نعمان في شرب المدام بان ... لا حد فيه ولا اثم لمغترف
وعنده القول في اخذ الحريرة إو ... وطء الإجيرة راي غير مختلف
اهكذا كان في عهد النبي جرى ... فإنبئنا يا عمران كنت ذا نصف
ومالك قال لوطا بالغلام ولا ... تحنثوا مقالة من جاء بالسخف

موارد الحتف ان امكنت سوف ترى ... توسلي بالإمام الحجة الخلف
القائم العلم المهدي ناصرنا ... وجاعل الشرك في ذل من التلف
من يملا الإرض عدلا بعدما ملإت ... جورا ويقمع اهل الزيغ والحنف
سقى البقيع وطوسا والطفوف وسامرا ... وبغداد والمدفون بالنجف
من مهرق مغرق صب غدا سحما ... مغدودق هاطل مستهطف وكف
خذها اليك امير المؤمنين بلا ... عيب يشين قوافيها ولا سخف
من القوافي التي لو دامها خلف ... صنعت بالمئع الجاري قفا خلف
فاستحلها من فتى الحجاج بيت ثنا ... ليشق كل فؤاد كافر دنف
بحب حيدر فالكرار مفتخري ... به شرفت وهذا منتهى شرفي[1]

(١) الغدير: ٤/٨٨.

مدونة إبي الحسن التهامي

كتبت على باب المرقد الرئيسي باب الساعة:

تـــزاحـــم تـــيـــجـــان الـــمـــلـــوك بـــبـــابـــه ويـــكـــثـــر عـــنـــد الاســـتـــلام إزدحـــامـــهـــا
إذا مـــا رإتـــــه مـــن بـــعـــيـــد تـــرجـــلـــت وان هـــي لـــم تـــفـــعـــل تـــرجـــل هـــامـــهـــا

ترجمة الناظم:

إبو الحسن التهامي علي بن محمد بن الحسن العاملي الشامي من شعراء الشيعة، ذكره شيخنا الحر في الإمل، وكان فاضلا إديباً شاعرا بليغا له ديوان شعر حسن، سجن في القاهرة في ع١ سنه ٤١٦ ثم قتل سرا في سجنه في ٩ ج١ من السنة المذكورة، وبعد موته راه بعض إصحابه في النوم فقال له ما فعل الله بك؟ قال غفر لي، فقال بإي الإعمال؟ قال بقولي في مرثية ولدي الصغير جاورت إعدائي وجاور ربه . . الخ . التهامي بكسر التاء نسبة إلى تهامة وهي تطلق على مكة زادها الله شرفا والنسبة إليها تهامي بالكسر وتهام بالفتح[١].

(١) وفيات الإعيان: ٣٧٨/٣، الإعلام للزركلي: ٣٧٢/٤، الكنى والإلقاب: ٤٩/١.

لما توجه السلطان مراد من سلاطين العثمان إلى زيارة النجف الإشرف ورإى القبة المباركة من مسافة إربعة فراسخ ترجل عن فرسه، فسإله إصحابه عن سبب نزوله؟ فقال: لما وقعت عيني على القبة المنورة ارتعشت إعضائي بحيث لم استطع على الوقوف على ظهر الفرس فامشي راجلا لذلك، فقالوا الطريق بعيد، فقال: لنتفاءل بكتاب الله، فلما فتحوا المصحف كان إول الصفحة: فاخلع نعليك انك بالواد المقدس طوى؟ فمشى في بعض الطريق وركب بعضه الإخر، إلى ان وصل إلى الروضة المقدسة . ولما رإى الموضع المعروف في الصندوق المطهر المشهور بموضع الإصبعين سإل عن حكايته؟ فذكروا له قصة مرة، فقال رجل هذا من موضوعات الروافض ! ولا إصل له ! فسإل من الحضرة العلوية ليتبيّن صدق هذه الواقعة وكذبها، ولما كان اليوم الإخر إمر بقطع لسان الرجل المذكور[1].

وقيل إن السلطان ومن معه لما رإوا القبة المباركة نزل إحد الوزراء الذين كانوا معه، وكان يتشيع في الباطن، فسإله السلطان عن سبب نزوله؟ فقال له هو إحد الخلفاء الراشدين، نزلت إجلالا له، فقال السلطان: وإنا انزل إيضا تعظيما له . فقال بعض النواصب الذين كانوا معه إن كان هو خليفة فإنت إيضا خليفة ووالٍ على المسلمين ! واحترام الحي اشد وإولى من احترام الميت ! فتردد السلطان ! فتفاءل بكتاب الله فكان تفاءله: فاخلع نعليك انك بالواد المقدس طوى فترجل واحتفى وإمر بضرب عنق ذلك الذي نهاه، وإنشد هذين البيتين مشيرا إلى هذه الواقعة [1].

وإصبحت هذه الإبيات بسبب هذه الحادثة مطرحا بين الشعراء والفضلاء بين مشطر ومخمس:

فقد خمسها الشيخ كاظم الازري رحمه الله فقال:

وزر مرقدا شمس العلى كقبابه وجبهة دار الملك دون عتابه
إلم تره مع عظم وسع رحابه تزاحم تيجان الملوك ببابه

ويكثر عند الاستلام إزدحامها

بباطنه إيات وحي تنزلت ورسل وإملاك به قد توسلت
لذاك سلاطين لديه تذللت إذا ما راإته من بعيد ترجلت

وان هي لم تفعل ترجل هامها

(١) الإنوار العلوية: ٣٠٣.

وخمسها السيد بحر العلوم المهدي طاب ثراه:

تطوف ملوك الارض حول جنابه وتسعى لكي تحظى بلثم ترابه
فكان كبيت الله بيت علا به تزاحم تيجان الملوك ببابه

ويكثر عند الاستلام إزدحامها

إتاه ملوك الارض طوعا وإملت مليكا سحاب الفضل منه تهللت
ومهما دنت زادت خضوعا به علت إذا ما رإته من بعيد ترجلت

وان هي لم تفعل ترجل هامها[1]

وشطرها إيضاً:

تزاحم تيجان الملوك ببابه ليبلغ من قرب إليه سلامها
وتسلم الإركان عند طوافها ويكثر عند الاستلام إزدحامها
إذا ما رإته من بعيد ترجلت ليرفع فوق الفرقدين مقامها
فان فعلت هاما على هامها علت وإن هي لم تفعل ترجل هامها[2]

وشطرها السيد راضي إل ياسين فقال:

تزاحم تيجان الملوك ببابه رجاءا وخوفا والرجاء امامها
وتهوى على إعتابه لاستلامها ويكثر عند الاستلام إزدحامها
إذا ما رإته من بعيد ترجلت رجاء لان يعلوا هناك مقامها
فان هي يعفوا هامها فهو حسبها وإن هي لم تفعل ترجل هامها

وشطرها الشيخ حسين نجف فقال:

تزاحم تيجان الملوك ببابه رجاءا وخوفا والرجاء امامها
وتستلم الاركان عند طوافها ويكثر عند الاستلام إزدحامها
إذا ما رإته من بعيد ترجلت رجاء لان يعلوا هناك مقامها

(١) الغدير: ٨٨/٤.
(٢) ماضي النجف: ٣١٦/١.

ترجل عن وحي من الله منزل وإن هي لم تفعل ترجل هامها

وخمسها نصر الله العاملي:

علي ولي الله نور شهابه وعيبة علم الله سر كتابه
اذا ما بدا يوما فسيح رحابه تزاحم تيجان الملوك ببابه

ويكثر عند الاستلام إزدحامها

به الملة الغراء اركانها علت وهمته العلياء للدين كملت
مليك له صيد الملوك تذللت إذا ما راته من بعيد ترجلت

وان هي لم تفعل ترجل هامها[1]

وخمسها السيد مراد النقيب قائلا:

علي امير النحل عالي جنابه شفاء من الاسقام حسن ترابه
ومن اجل سر مودع في رحابه تزاحم تيجان الملوك ببابه[2]

وضمنها الشيخ حسين نجف في قصيدته قائلا:

بنفسي ترب انت تاوي عرينه كما كان ياوي طيب الصدف الدر
تطوف وتسعى من حوله كما تطوف بمثواه الملائكة الغر
(تزاحم تيجان الملوك ببابه) ليخط فيه عنهم الاثم والوزر
(ويكثر عند الاستلام ازدحامها) اذا ما دنوا من قبره واذا مروا
(اذا ما راته من بعيد ترجلت) ليسمو لها شان ويعلو لها قدر
(وان هي لم تفعل ترجل هامها) فان بخلع النعل قد جاءها الامر

(١) معجم شعراء الشيعة: ٣٦/٩٩.
(٢) إعيان الشيعة: ٤٩/١٤٠.

مدونة الشيخ حسين نجف

كتبت على باب المرقد الرئيسي باب الساعة:

إيا علة الايجاد حار بك الفكر وفي فهم معنى ذاتك التبس الامر
وقد قال قوم فيك والستر دونهم بإنك رب كيف لو كشف الستر

ترجمة الناظم:

هو ابو الجواد الشيخ حسين بن محمد بن الحاج نجف علي النجفي، إحد الشخصيات الفذة في العلم والورع والتقى[1] ولد في النجف الاشرف سنة ١١٥٩ هـ، ونشإ على ابيه فعني بتربيته، قرإ على السيد مهدي بحر العلوم، وقرإ عليه جماعة منهم السيد جواد العاملي صاحب مفتاح الكرامة، كان الشيخ حسين إعجوبة في حسن القراءة والصبر والثبات وعدم الاضطراب لا تختلف عليه الاحوال من ضيق او رخاء او عافية او بلاء فاذا حل الطاعون وخرجت الناس من النجف يطلب منه المغادرة فلا يفعل ويقول اني انظر اذا غادرت المنارة فاني معها[2] .وشعره متين التركيب قوي الانسجام رصين الديباجة مرن اللفظ قد وازن فيه بين اللفظ والمعنى على الاكثر ،

توفي في النجف ليلة الجمعة الثاني من المحرم ١٢٥١ هـ ودفن في الغرفة التي عن يسار الداخل الى الصحن الشريف من باب القبلة[3] .

ولندرة قصيدته وقلة توفرها نذكرها كاملة عن ديوانه المخطوط وها هي رائعته:

ايا علة الايجاد حاربك الفكر ... وفي فهم معنى ذاتك التبس الامر

وقد قال قوم فيك والستر دونهم ... بإنك رب كيف لو كشف الستر

لقد علم الباري بإن انكشافه ... غلو الورى طرإ وهذا هو السر

وان بهذا الستر سرإ وحكمة ... ومن اجل هذا السر قد لزم الستر

فلولاه كان الكل منا مغاليإ ... ففي الستر ايمان وفي كشفه كفر

حباك إله الخلق شطر صفاته ... لها الصلاة منا هو الفخر

وكنت سفير الله للحق داعيإ ... وكل الانام للحق عندهم مر

وقد خصك الباري بما خص نفسه ... ومنك عرفناه فبان لنا الامر

ومن بعض ما قد خصه بك انه ... اذا شئت امرإ كان لم يثنه امر

فلا عجب ممن دعاك إلهه ... لان الذي قد لاح منك له عذر

علمت الذي قد كان او هو كائن ... لدى هذه الدنيا وفي حكمها الحشر

وكنت دليلإ للانام على الهدى ... الى الرب تهديهم وعن ربهم قروا

وكنت عن الله المبلغ للورى ... جميع الذي قد قاله المصطفى الطهر

(١) الكرام البررة: ٤٣٢/٢.

(٢) شعراء الغري: ١٦٢/٣.

(٣) موسوعة شعراء الشيعة: ١١٢/١٢.

وكنت بهم عين الإله وجنبه ... بعلمك مليا توفه الخير والشر
وكنت عن الباري لسانا معبرا ... غوامض اسرار يحاربها الكفر
وكنت عن الباري يدا مستطيلة ... على كل شيء ضمه البحر والبر
وكنت عن الله الامين على الملا ... كإنك فيهم للمطيع اب بر
وكنت على العاصي عذابا ونقمة ... لسيفك صفة القد والقط والنحر
وكنت لذى الايمان حصنا ممنعا ... وسوط عذاب للذي دينه الكفر
فقمت مقام الله في الخلق كلهم ... لجبارهم كسر ومكسورهم جبر
تقط رقاب الكافرين يربهم ... وتغني فقيرا قد إضر به الفقر
وتعطي امانا للاولى بك إمنوا ... فلم يخشوا ذنبا اذا ضمهم قبر
فايمانها ماح جميع ذنوبها ... ولو كانت الإثام ليس لها حصر
كلامك كالقران نور وحكمة ... وكل كلام كان في جنبه هذر
فلولاك ما كنا لنعرف ربنا ... وما كان للاسلام في مجلس ذكر
ولولاك ما صلى مصل لربه ... ولا حج بيت الله زيد ولا عمرو
بك الانبياء المرسلون توسلوا ... وبإسمك تدعى الرسل ان نابهم امر
تويدهم سرا وجهرا بقوة ... من الله فيها خصك الباري البر
فسرا وجهرا للنبي محمد ... وللانبياء من دونه السر والجهر
سل الرسل عنه واحد بعد واحد ... فكل على الاحسان منه الله شكر
اذا مسهم خطب دعوا بك ربهم ... فاقلع ذاك الخطب ليس له اثر
فإدم لما ان دعا بك ربه ... اجيب ولم تبق الخطيئة والوزر
ونوح به فيك السفينة قد نجت ... بيوم به الطوفان عم به الغمر
كذاك خليل الله من ناره نجا ... بجاهك واستعلى له الجاه والقدر
وكانت على ما شاء وبردا بلا اذى ... كإن لم يكن في الكون نار ولا حر
وباسمك يعقوب تبدل حزنه ... بما ستر فيه والبنون به سروا
ولولاك لم يخرج من الجب يوسف ... ولا يونس للبر يقذفه البحر
ولولاك لم يعط ابن داود ملكه ... فدان له ما يضمن البحر والبر

ولا سخر الريح الرخاء وبإمره فشهر غدو والرواح لها شهر
وانت عن الله المناجي كليمه ومنك اتى الانعام وارتفع الامر
وبإسمك احيى الميت عيسى بن مريم وابرا امراضاٍ وشاع له ذكر
ويوشع لما ان دعا بك ربه اعاد عليه الشمس العصر
وايوب فيه قد نجا من بلائه وعوفي مما فيه وانكشف الضر
وسلمه اِدماٍ والرسل من بعد اِدم ماتم لهم لولا ابو حسن امر
وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء على كل ذي فضل له الفضل والفخر
له الشمس قد ردت مراراٍ عديدة وفي ردها اذ كان عن امر يسر
ولو كان للافلاك بالرد اِمراٍ لردت اليه حين بإيتها الامر
ولو كان ينهى الشمس عن سيرها انتهت وما لامرئ في ذلك ريب ولا ذكر
ولو شاء وطياٍ للبسيطة كلها طوى ارضها في بعض يوم واد عسر
فسبحان من اعطاه شطر صفاته فكان له حكمه الامر والزجر
ومن المولى على كل ملكه ومن اخلص الرحمان طاوعه القدر
فجبريل والامملاك كل موكل بخدمته في طوعه وله الفخر
وافلاكها فيه استدارت بروجها وسارت بها شمس وسار بها بدر
وفيه استقرت ارضها وجبالها ودارت على افاقها الانجم الزهر
وطافت على الارض السماء لانه اقام بها حياٍ وان ضمه القبر
اليه اياب الخلق ثم حسابهم عليه ومنه فيهم النعي والامر
واحكامه في القبر تجري عليهم وما بعد حتى ينتهي الحشر والنشر
ولولاه ما كانوا ولا كان غيرهم ولا كان شيء في الوجود له ذكر
وميزان اعمال العباد جميعهم مودته يوماٍ يكون به الحشر
متى خلت اعمالهم من وداده فتلك سراب ضمه البلد القفر
بسيفك قامت للنبي محمد شريعته واستوسق الفتح والنصر
قطعت رؤوس المشركين بحده وكسرت اصناماٍ لتعظيمها خروا
فكم من رئيس قد قطعت وريده فاٍوردته ناراٍ تلظى لها سعر

وقد كان منهم مرحب وهو مرحب ... ومن حزب الاحزاب اكفرهم عمرو
فلا سيف منه رنة إي رنة ... رجوع الهدى منها على الارض يفتر
صداها يحاكي نفخة الصور فيهم ... بموت واحياء لمن وزن كفر
ففي هذه ادخالهم في قبورهم ... وفي تلك اخراج لمن ضمه القبر
ومن خوفهم منها استجابوا لربهم ... فصاموا وصلوا وانتفى البغي والكبر
له صولة للحشر لم يغن رعدها ... ويبقى بريق الرعد ما بقي الدهر
تراهم سكارى من بروق رعودها ... كصاعقة خرت ومن هولها خروا
فإما ابو ذر وسلمان قبله ... وعمار والمقداد منها فقد سروا
واما الذي في الدين كان منافقاً ... فقال بإني للتدين مضطر
وقد علموا علماً يقيناً بإنهم ... اذا لم يطيلوا السيف فالقتل والاسر
فمن باسر للدين وانت قبائل ... من الكفر قهراً حبذا ذلك القهر
وما الناس الا كالجبال من الحصا ... وما بين هاتيك الحصا يوجد الدر
تحدث سلح مكة عن ضرابه ... وتنبي حنين خيبر احد بدر
اقامك خير المرسلين مقامه ... بامر من الباري له الحمد والشكر
وجبريل في حج الوداع اتى بها ... وسبعون الفاً في (الغدير) لهم خبر
فيا ليت شعري ما الذي قد دهاهم ... اليس لهم عقل به ينتفي الكفر
عقول ولكن الهوى غالب لها ... فكل عقول القوم قد غلها الاسر
ويا ليت شعري ما الذي قد ارابهم ... الم يسمعوا ما فيه ينشرح الصدر
اما كان في نص النبي كفاية ... ايرتاب فيما قاله المصطفى الطهر
وما نطقه في الكائنات عن الهوى ... وفي النجم وحي للمضل به زجر
إعينهم مسحورة (يوم خمها) ... فلم يبق رشد حيث عمهم السحر
ام الخمر سقتهم عدي وتيمها ... فلا عقل يبقى للذي سقي الخمر
فلا الخمر مشروب ولا السحر كائن ... ولكنما غل الصدور هو السر
قد انقلب السبعون الفاً عن الهدى ... اذ استنفروا عنه كإنهم حمر
الم يعقلوا والعقل هاد ومرشد ... الى الحق لكن لا يطاع له امر

على القهقري كان انقلاب جميعهم ... فانهم مالوا عن الحق واوزروا
عمى القلب يعمى العين عن كل ما ... رأت من الحق والاسماع منهم بها وقر
امات علي كفرهم بحسامه ... فقام لإخذ الثأر من دينه الكفر
يبخبخ شيخاهم خداعاً وحيلة ... وفي ضمنها حقد نتيجة المكر
فلما إتى الاسلام جاء نفاقهم ... فكل الذي في الجهر صار هو السر
واربابهم شتى نحاس لبعضهم ... وبعض له صخر وبعض له تبر
فعابدهم ان جاع يأكل ربه ... وقبل نفاق القوم هذا الإهم جهر
ومن كان ذا رب من التمر لم يزل ... يجدد رباً ما استطاله له عمر
فضل جميع الناس الا ثلاثة ... ورابعهم عمار ان حقق الامر
قد استيقنوا بالحق واستمسكوا به ... وغر سواهم ما راه وما اغتروا
تواصوا بنصر الحق واصطبروا له ... وكل كريم الاصل من شانه الصبر
ورافعهم من بعد حين جماعة ... لقلتهم لا يرتجى فيهم النصر
ولكن ارباب النفاق تمردوا ... وبان لهم مكر ولاح بهم غدر
فإجماع اصحاب السقيفة مصدر ... قد اشتق منه الكفر والظلم والشر
عدي وتيم في الشقاء تطاولا ... به وعدي في الفجور لها الفخر
فليس لهم شفع بها في انعقاد ... بلى فعدي في الفجور بها وتر
هما حبة قد انبتت بغي من بغى ... فلولا هما لم يبغ زيد ولا عمرو
هما اسسا كل المظالم في الورى ... فلا عصر خال منهما لا ولا مصر
هما استنبطا موات النبي فدحرجا ... دباباً لكي يهوي النبي قيستروا
هما افسدا دنيا الانام ودينهم ... فدنياهم فقر ودينهم كفر
هما عطلا احكام دين محمد ... فاصبح لا نهي به لا ولا امر
هما اخربا بيت النبوة بعدما ... توفي رسول الله واستوهن الظهر
هما حية في جوفها السم ناقع ... اذا نفثت برؤ السليم بها نزر
ولو لم يصدا حجة الله لم يجد ... سبيلاً الى ظلم الورى بكراً وبكر
قد استإصل الجبتان إل محمد ... بسم وذبح والسليم له الاسر

قد استأصلا إل النبي محمد ... وشيعتهم الا الاولى منهم فروا
ومن كان منهم لا يفر فانه ... تخفي الى ان ضمه عنهم القبر
ارادوا خلو الارض من كل إل محمد ... فحل بإل المصطفى الهضم والقهر
فأول من عاداهم الاول الذي ... اليها دعاه الكفر والحقد والكبر
لقد كان للات الخبيثة عابداً ... واظهاره الاسلام باطنه كفر
فشاب كما قد شب والكفر دينه ... ومع كفره العدوان والظلم والشر
مظالم كل الخلق منه ابتداؤها ... فمن ظلمه تشكو المناوز والقفر
فقد ملأ الاقطار كلا مظالماً ... فمن ظلمه لم يخل قطر ولا مصر
وقد طبق الاعصار طراً بظلمه ... فمن ظلمه لم يخل دهر ولا عصر
جهول ظلوم للخليقة كلها ... فكل له في الناس من ظلمه شطر
فكان لاهل البيت اول ظالم ... ووزر جميع التابعين له وزر
ووازره الثاني الذي قد إتت به ... صهاك التي يأبى تلفظها النفر
وحنتمه ام واخت وعمه ... له إفهذا النجر يشبهه بجر
فكان له الخطاب جداً ووالداً ... وخالاً إهذا الخزي يمكنه الستر
وفي شرحه طول وفي ذاك عسرة ... يطول بها عدو يستقبح الذكر
فكن عاذري ان كنت اجملت مطلباً ... تمهد لي عن ذكر تفصيله العذر
اذا كان ابليس ابا كان فيهما ... جميع الذي قد كان فيه ولا نكر
وابليس استغنى بجبتي قريشها ... وزادا عليه والخبير له خبر
الا لعن القوم الذين تمردوا ... فقد غصبوا الزهراء ارثاً به الوفر
فما الوفر في الاسماع منهم ولا العمى ... بإبصارهم حتى يكون لهم عذر
لفاطمة الزهراء ارث ونحلة ... وقد حرماها منهما وجرى الامر
ونص كتاب الله في الارث واضح ... وما لإمرئ في ذاك شك ولا نكر
اباه اخو تيم على الله وافترى ... حديثاً وهذا الافتراء وهو الكفر
كذاك جميع الرسل لم يك واحداً ... يورث ارحاماً وفريته مكر
فصدق اصحاب السقيفة قوله ... ونص كتاب ما بينهم هجر

وقد اسقط الشيخان منها جنينها ... فهذا له فعل وهذا له امر
بضرب على الجنبين ضرباً مبرحاً ... واضغاطها بالباب اذ شدد العصر
وسيد رسل الله سماه محسناً ... غداة به قد بشروا وبه سروا
ففرعون اهل البيت جاء وصحبه ... هجوماً عليها الاحياء ولو نكر
كان لم تكن بنت النبي محمداً ... ولم يسمعوا ما قال والدها الطهر
لإحراق باب الدار جاءوا ليإخذوا ... عليا الى من لا يفارقه الكفر
وقالوا له ان لم تبايع ولم تطع ... فان دم العاصي لإمرنا هدر
وبالصبر مإمور علي وإمر ... لمن لم يطق صبراً وهل يمكن الصبر
فإحزن اهل البيت اسقاط حملها ... وفي ذلك الاسقاط اعداوهم سروا
وما انكر الاصحاب ما كان منهم ... وامثال سلمان مقيدة الاسر
وقادوا علياً كي يبايع شيخهم ... وبالصبر مإمور اذا لم يكن نصر
وفي نفسه لله سلم امره ... والا فمن زيد سواه ومن عمرو
فلو شاء بطشاً كان ذلك هيناً ... وامراً يسيراً لا يقاربه عسر
ولو صاح فيهم صيحة لابادهم ... بصيحته إو رام هلاكهم خروا
وعائشة قادت جيوشاً وحاربت ... امام الورى طراً وفي حر به الكفر
نهاها النبي المصطفى عن قتالها ... علياً فما اصغت لما قاله الطهر
ابوها بدا في ظلم إل محمد ... فكانت على ما كان ما فاتها الاثر
فقد كان في تلك الظلامة مصدراً ... وفي كل شتى من المصدر الشطر
على جمل جاءت الى البصرة التي ... تجمع فيها الغي والغدر والشر
وفي ذمها للسالكين بإرضها ... إتت فيه اخبار لمن عنده خبر
من الجن شيطان يسمى بعسكر ... بشكل بعير قد إتاهم ولم يدروا
وذاك ابن كنعان على ما إتت به ... الرواية نصاً فيه والخبر والاثر
بهودجها حف الزبير وطلحة ... وسائر من قد قاده النكث والغدر
فجاءا بها هراً لتإكل ولدها ... واشرار كل الخلق من هرها هروا
ونص كتاب الله عن ذاك زاجر ... كان لم يكن اتاها ولا زجر

نـفـاق ابـيـهـا ذا فـي فـوادهـا فمعبودها العزى او اللات او النسر
اذا نافقت في الدين والكفر دينها فلا عجب ان قاتلته ولا نكر
شياطين كل الانس والجن جندها واقبل جند الله يقدمه النصر
وجاء علي رافعاً رايـة الهدى فكان لجند المراة الخفض والكر
واشرق وجه الحق وابتهج الهدى واسفر نور الله واتضح الامر
فخابت وابت في صغار وذلة وللتابعين القتل والخزي والاسر
وعاد ابن كنعان عقيراً مولولاً رغاءاً وفي احشائه انتشب الظفر
وفي عقره ذلت فولت جنودها الا حبذا ذاك الرغاء وذا العقر
واكثرهم قتلى وقل سليمهم وسالمهم ولى في قلبه ذعر
ومن جملة القتلى الزبير وطلحة وعدة الاف بمكرها اغتروا
فخابا وخاب التابعون جميعهم وايديهم مما تمنوا لها صفر
اضلا كما ضلا عن الحق والهدى فللجاحدين الحق من نارها القعر
وجاءت على بغل يحف ببغلها حميرها معها نهيق ولا حمر
لئلا يوارى السبط في قبر جده وقد دفن الرجسان فيه ولا نكر
ابوها ابتداها في الفعال فتابق وينهض يوم الحمل بالعجز الصدر
فكل قبيح في الخلائق كلهم تجمع فيه ثم قد وزع البذر
وان الحمير مثل صفراء يوشع بعصيانها مولى عليها الامر
فما بالها لا ترعوي عن وليها وعن إله ما مد في عيشها العمر
وثنى لها الثاني فعائل فظعا يضيق في طول وسعته الدهر
هما بايعا (يوم الغدير) واضمرا لما اظهرا نكثاً وهذا هو الغدر
فكل دم اهريق ظلماً فعنهما وان لم يكن يدري بفعلهما الغمر
فإبليس لم يجسر على الال في الاذى ولكن هما للظالمين لهم جسر
وابليس فيما قد عصى الله لم يصل الى رتبة التابوت لكن هما النجر
فاول مظلوم علي وبعده بنوه ومن والاهم العبد والحر
ترحل إل الله عن عقر دورهم فدور جميع الإل من اهلها قفر

وساورهم خوف الهلاك بدورهم ... ومن خوفهم عن كل اوطانهم فروا
لاحبائهم في كل ارض مكامن ... وامواتهم في كل مقبرة قبر
امية جارت بعد جبتي قريشها ... فحل بال المصطفى الجور والجزر
قد استاصلت ال النبي وكل من ... يودهم او فيه من ودهم بذر
كإن لم يكن اوصى بهم بل كإن ... بقتل جميع الال قد جاءهم الامر
دمائهم تروي كل ارض وبقعة ... فكل بقاع الارض الوانها حمر
وقد فرض الباري على الناس ... ودهم فود ذوي القربى لجدهم اجر
هما ضيعا تلك الوصايا جميعها ... وتضييع هاتيك الوصايا هو الكفر
جعيدة لم تسق الزكي وانما ... هما سقياه حين ما ابتدإ الغدر
وما قتل السبط الشهيد سواهما ... هما ذبحاه في السقيفة لا الشمر
وذلك عن وحي من الله منزل ... وكم اية دلت ونص بها الذكر
وكم اية منه تنادي بفضلهم ... نداء اوعاه العبد في الناس والحر
كإنهم لم يسمعوها ولم يروا ... شواهد بل عمي باذانهم وقر
اوائل اسماء الائمة احرف ... بإربعة قد عدها من له خبر
هي العين مع ميم وجيم وحائها ... مع الحج فاجعلها يكون لك الاجر
لإربعة عين وميم لمثلها ... وللحاء وتثليث وجيم لها وتر
اقام رسول الله يوصي بحقهم ... وانهم من بعده لهم الامر
ائمة حق حجة بعد حجة ... وعدتهم اثنان بعدهما عشر
وجبتا قريش مع قريش لكفرهم ... تعاموا عن الحق الذي ذكر الطهر
جهنم ماواهم وفيها خلودهم ... فإن التعامي عن علاهم هو الكفر
هم الاية الكبرى التي كل اية ... وان هي قد جلت ففي جهنم ذر
هم العروة الوثقى التي كلمن بها ... تمسك لم تسال وان عظم الوزر
هم شرفوا البيت الحرام واهله ... وينبئك اسماعيل عن ذاك والحجر
مشاهدهم كالبيت بل هو شبهها ... وهيهات ان تحكى المشاهد يا عمرو
فشتان ما بين الحجيج ووفدها ... لهم كل شهر والحجيج لهم شهر

وشتان ما بين الحجيج ووفدها ... لهم عامها والحج من شهرها عشر
وشتان ما بين الحجيج ووفدها ... فإنهم عشر ووفادهم عشر
ووفادها تترى مدى الدهر دائماٍ ... فما صدهم خوف واذ صدهم عسر
وشتان ما بين الحجيج ووفدها ... فكالحج للوفاد في خطوة اجر
وشتان ما بين الحجيج ووفدها ... فان حجيج البيت اسلامهم كفر
بحبهم الشيخين قد كان كفرهم ... وذلك برهان على الكفر يا بكر
وشبه ابن يقطين قليل فانه ... لقلته في جنب كثرتهم نزر
هما طرقا ظلماٍ لإل محمد ... ولولاهما ما كان ظلم لهم يعرو
وسنا لاولاد النبيين قتلهم ... فسارت امي عندما سهل الوعر
فإول قتلاها الجنين وجدو ... وقايع لو احصا فيها والحصر
وثانيهم من قد سقته جعيدة ... فان عن الشيخين قد جاءها الامر
فإن اباها عن معاوية انتهى ... اليها عن الشيخين ما دونه ستر
اطاعت اباها بل هواها لخبثها ... ورغبتها في فاسق شربه الخمر
ومن بعدهم ابناء شلة قد قفت ... امية لكن قد تلظى بها الشر
ومن خلفهم جارت طغاة تتابعت ... وليس لنا الا التحمل والصبر
فهاتيك قتلاهم بشرقي ومغرب ... فما بقعة الا وفيها لهم قبر
فطوبى لارض قد حوتهم فانها ... منازل فيها ينزل الوحي والذكر
فإنعم بها داراٍ واكرم بها حمى ... حمى لا يصيب اللائذين به ضر
اعدوا لكل الوافدين عليهم ... مناهم بدنياهم ومن بعدها الاجر
فعفو ورضوان من الله عنهم ... وحور وولدان وكل له قصر
ومن نعم الباري تقابلهم بها ... فإرواحهم ترتاح فيها وتستر
ومن نعمة الا عليهم افاضها ... وليس لها عدٍ وليس لها حصر
ولذاتهم في الخلد خالدة لهم ... ومن سندس فيها ثيابهم خضر
لباسهم فيها الحرير محللا ... وشربهم فيها الخمور ولا سكر
وفيها إطمإنوا واستقر قرارهم ... وليس لهم فيها رحيل ولا سفر

خلود بجنات النعيم مؤبد ... ولا هم في شيء يكون ولا بطرو
وعند مليك ذي اقتدار وعزة ... بمقعد صدق عند ربهم قروا
على كل هاتيك الاسرة فرشها ... حرير وتبر حبذا ذلك التبر
وولدانهم فيها تطوف عليهم ... بإنية من فضة شفع او وتر
وفي جنبهم نهران طافا بحدهم ... فمن عسل نهر ومن لبن نهر
اسرتهم فيها اذا ما تقابلت ... تقابل فيهن المسرة والبشر
ومن فوق تلك الفرش صفت نمارق ... تجلى بإلوان يحار بها النكر
فطوبى لمن يلقى الاله بحبهم ... فبين قصور الانبياء له قصر
فوالله لولا إل بيت محمد ... لما طلعت شمس ولا طلع البدر
سرادق عرش الله فيهم تزينت ... واسماؤهم نور بإركانها سطر
وادعهم اسراره حيث انهم ... لما استودعوا اهل وهذا هو الفخر
فسبحان من اسرى بهم نحو عرشه ... فهل فوق هذا ما به يعظم القدر
وبالعرش كانوا محدقين وانما ... نزولهم للارض خير لنا وفر
لارشاد كل الخلق كان نزولهم ... فارشادهم خير وهذا هو السر
ولولاهم لم يخلق الله بيته ... ولا حجر في الكون كان ولا حجر
ولا مشعر فيها ولا عرفاتها ... ولا حرم للاحترام له قدر
ولا كان فيها للخليل مقامه ... ولا زمزم قرب المقام له ذكر
وفي مائها سر عجيب مشاهد ... فظاهرها بئر وباطنها بحر
ولا كان ميقات يلبون عنده ... فتلبية سر وتلبية جهر
ولا سطحت ارض ولا رفعت سما ... ولا علقت فيها كواكبها الزهر
ولا جنها كانت ولا الانس قبلها ... ولا ملك من شإنه الطوع والذكر
ابوهم علي خيرة الله في الملا ... واكرمهم بعد النبي ولا فخر
ففي هذه الدنيا رقيب وشاهد ... على من حواه البر او ضمه البحر
وفي النشاة الاخرى له الحكم والقضا ... بإمر الإله الفرد والنهي والامر
وميزان اعمال العباد وداده ... والا فهاتيك السراب الذي يعرو

وتحسبه ماءاً ولا ماء ان من ... يكون سراباً شربه فهو مفتر
له علم ما قد كان او هو كائن ... فان لم يكن وحياً فذا النكت والنقر
وسيان ما فيه اسرت واجهرت ... بنو اِدم فالسر في علمه جهر
اقامك رب العرش بعد نبيه ... له الامر فيما يحتوي البحر والبر
ابا حسن لمَ اخروك وقدموا ... عليك ولاة الجور ظلماً ولا نكر
وقد اقعدوا عن نصرك الخلق كلهم ... وقد كان مفروضاً عليهم لك النصر
إلست امير المؤمنين الذي به ... اتى النص صريحاً ونادى به الذكر
إجبتا قريش اخليا منك منبراً ... إقامك فيه الله والمصطفى الطهر
فما حاولا في ذلك الفعل ما عدا ... ذهاباً لدين الله ما بقي الدهر
وانت على الخلائق حجة ... ومن بعدك السبطان والتسعة الغر
وانت عليهم حاكم في قبورهم ... ومن بعدها يوماً يكون به الحشر
ولولاك ما كانوا ولا كان غيرهم ... ولا كان شيء في الوجود له ذكر
وعيناً وعوناً كنت للرسل كلهم ... لكل نبي انت في عصره ظهر
يكلمك الثعبان والذئب في الفلا ... وينطق ان كلمته الدوح والصخر
وانت لكل الخلق سر بقائها ... اذا كنت حياً او اذا ضمك القبر
فكم ميت احييت بعد اندراسه ... واخبر فيما كان فيه له خبر
بنفسي ترب انت تاوي عرينه ... كما كان ياوي طيب الصدف الدر
تطوف وتسعى من حوله كما ... تطوف بمثواه الملائكة الغر
(تزاحم تيجان الملوك ببابه) ... ليخط فيه عنهم الاثم والوزر
(ويكثر عند الاستلام ازدحامها) ... اذا ما دنوا من قبره واذا مروا
(اذا ما راِته من بعيد ترجلت) ... ليسمو لها شاٍن ويعلو لها قدر
(وان هي لم تفعل ترجل هامها) ... فان بخلع النعل قد جاءها الامر
تداخلهم عند الدخول مهابة ... فان قربوا منه لهيبته فروا
وتستنشق الترب الذي حول قبره ... ولا سيما الترب الذي مسه القبر
وجبريل والامملاك وكل موكل ... بخدمة من قد زاد به فخر

على البيت اصنام علي اماطها ... وطهره منها فمات به الكفر
فكان على البيت الطواف لقبره ... وكان على كل الانام له الشكر
ويأتي به سراٍ وفي السر حكمة ... لئلا نغالي والغلو هو السر
فلو كان يبدو للانام طوافه ... لضل اناس فيه واضطراب الفكر
تدور على الارض السماء ومن بها ... مطافاٍ ومسعى والمطاف هو القبر
موالية في يوم القيامة اِمن ... فإساءه إثم ولا ضره وزر
وقاليه في النار الجحيم مخلد ... فطاعته إثم واسلامه كفر
فان يجحد القالي له بعض فضله ... فمع جحده استيقان نفس له قهر
وان طفح الغالي وضل بحبه ... فقد عام في حب ففاجاه السكر
لعلك ان ترفق بمن قد غلانيق ... ومن سكره يصحو ومن سقمه يبرو
فقد حار من والى بمن جا فيهم ... ومن جورهم لم يخل عصر ولا مصر
وقد شتتوهم في البلاد مخافة ... لحبك يا من حبه الفوز والذخر
وقد انكرت اشرافهم بك نسبة ... مخافة عات لا يفارقه الشر
فراراٍ من الطاغين منهم تباعدوا ... عن المدن والامصار فالمأمن القفر
على هذه الدنيا العفاء لما جرى ... وصبراٍ على جور يذوب له الصبر
فمنه الجبال الراسيات لو انها ... تحس لدكت واستوى السهل والوعر
تخفي امام العصر عن حكمة قضت ... تخفي عيسى او كما خفي الخضر
وفي ذاك اسرار فمنهن غامض ... ومنهن بادٍ والخبير له خبر
فمهلاٍ رويداٍ دولة الحق اقبلت ... وقد جاء امر الله والفتح والنصر
سيظهر دين الحق في الخلق كلهم ... وعن كل من في الارض ينكشف الضر
اذا ارتفعت للعدل في الناس راية ... ترى الجور مخفوضاٍ به وله الكسر
بإمن وايمان برتب مؤبد ... الى اخر الدنيا ومن بعدها الحشر
وعدل له رؤوس الطغاة بإسرها ... اذا سل سيف الحق من غمده جزر
تراهم حصيداٍ خامدين كإنهم ... من النخل اعجاز عليها مضى دهر
ويستغرق الإفاق فيض دمائها ... كإن جميع البر من فيضها بحر

وتنسى إمور قد جنتها إمية ... ومن قبلها او بعدها ما لهن حصر
فقد صح ان الله ينسي قلوبنا ... عظائم لا ينسى لها في الملإ ذكر
فنسيانها فيه السلامة من جوي ... توقد حتى ما يطاق له صبر
لهذا التخفي مدة بإنقضائها ... لنا تسفر الدنيا وينشرح الصدر
فإن ليالي الجور ينحي ظلامها ... بشمس نهار العدل يقدمها الفجر
فلا عسرة تبقى على وجه ارضها ... على احد والعسر يعقبه اليسر
ولم تبق في الدنيا مذاهب تنتمي ... الى غير ما قد إباؤه الغر
يكون له عيسى بن مريم صاحباً ... ويغدو مع الحجاب ناظراً الخضر
فيا قلب صبراً واحتمالاً لشدة ... تذوب الحشى فيها ويحترق الصبر
الى ان يقوم القائم المرجى الذي ... من الله في كل الامور له الامر
فيملؤها قسطاً وعدلاً فتزدهي ... كما ملئت جوراً فضاق بها الصدر
يطهر وجه الارض من كل ملة ... تدين بغير الحق اذ سيفه الطهر
اذا شاء شيئاً فالجليل يشاؤه ... بإمر من الباري يلين له الصخر
وذلك لا يشفي الغليل من العدى ... نعم ذاك في يوم به الحشر والنشر
يعذب كلاً بالجحيم مخلداً ... بنار لها في كل اونة سعر
وينعم اهل الود في خلد جنة ... وينسيهم ذكر الطفوف الذي مرُ
فلو لم يكن ينسونها لم يكن لهم ... نعيم بها الا ونغصه الذكر
غداة حسين قد تقاسمت الوغا ... له الكر في اعدائه ولها الفر
وقاسمت الاعداء من بعد رحله ... فللنهب خدر والسبا ما حوى الخدر
ابا حسن يا خير هاد ولاؤه ... نجاة لنا في كل حال به حذر
له المثل المضروب في باب حطة ... فداخل ذاك الباب ليس له وزر
وفي فلك نوح قد نجا كل راكب ... به حيث شد اللوح من فلكه الدسر
مزجت بحبي بغض اعداك في الورى ... فجت الذي عاداك من ودونه الكفر
فكل قبيح كان مني مبدل ... بإضعافه فما اعدلي الاجر
فهل ترى ذنباً وحبك في دمي ... جرى وعظامي لا قليل ولا نزر

وعند ولادي قد تغذيت درة ... سقتني به إمي فطاب لي الدر
ومن قبل تكويني ذخرت مودتي ... وان يدي مما سواه غدٍ صفر
فحسبي من الاعمال حبك في غد ... محبة صدق ليس عن شرطها تعرو
وان يحصي مديحك مادح ... فلا النثر محص للمديح ولا الشعر
غير الله عن عدِ المدايح قاهر ... فإي انا ء يستكال به البحر
ومن سيدي ارجو قبول هديتي ... على قدري جاءت وليس لها قدر
فان قبلت مني فتلك سعادتي ... والا فيا خسري وظني لا خسر
ويا اِل بيت الله مالي سواكم ... فحبكم تجر به يرتجى الاجر
تعطرت الإفاق من نشر طيبكم ... ففي كل ناد نشر ذكركم عطر
وليس لغير الله معرفة بكم ... ولكن للرسل من بعضها قدر
تعالى علاكم في العلى عن جميع من ... له في العلى شإن وفي المنتدى صدر
متى سادت الارض السما بإرتفاعها ... وتزيينها ان تطلع الشمس والبدر
ومعرفة البباري تفردتم بها ... ومنكم سواكم قد تعرفها الحبر
وليس لكم فيها شريك كما انتفى ... الشريك عن الباري وهذا هو الفخر
وما الرسل والامملاك ترقى رقيكم ... الى قاب قوسيها فذاك بهم حظر
فان سواكم فضله شبه قطرة ... من الغيث او ادنى وفضلكم بحر
بل البحر فيهم قطرة لو نسبته ... الى فضلكم من حيث ليس له حصر
وما طمعوا فيما لكم عند ربكم ... من القرب كلا بل يكون لهم شطر
وما رامت الرسل الكرام لحوقكم ... ولكن لها منه محبته الغمر
تفردة فيكم فردهم به ... فما بعد ذكراكم لغيركم ذكر
امان الورى انتم بغيب ومحضر ... ولولاكم قد صاح في ذودها الذعر
وعلة كل الكائنات وجودكم ... ولو لم تكونوا لا يكون لها ذر
فلا زالت الوفاد تسعى اليكم ... على ذاك كل الدهر والمنتهى الحشر
طوافاٍ وسعياٍ مستمراٍ فلم يكن ... ليمنعه نهي العدو ولا الزجر
ولا خيفة ممن يريد بوارنا ... فما صدنا قتل وما صدنا اسر

فكم طلبوا استئصالنا لهواكم ... وجاروا بانواع يضيق بها الصدر
فقلت الإباء منا ولم تدع ... فبعضهم ستر وبعضهم جهر
وبعضهم صلب وفي الحرق بعضهم ... وبعضهم سم وبعضهم النحر
كما استإصلوا بين من سم غيلة ... وبين الذي اودت به البيض والسمر
وبين صليب في الجذوع محرق ... وبين اسير لا يفك له اسر
وما الله عما يفعلون بغافل ... ولكن لهم يوم تنال به الوتر
إنسلو هواكم لا يستل نفوسنا ... ولم نسله ما طال منا بكم عمر
واهواؤنا تزداد في كل لحظة ... ودادٍ لكم فالحمد لله والشكر
عليكم سلام الله ما هبت الصبا ... وما دام شيء في الوجود له ذكر
عليكم سلام الله ما دامت السما ... وما دام ارضوها محيطا بها البحر
عليكم سلام الله ما دام فضلكم ... وليس له قطع وليس له حصر
وما دامت الوفاد تسعى اليكم ... يمحي بهذا السعي من صحفها الوزر
وما دامت الإملاك حول قبوركم ... تطوف لتعظيم بها ولها الاجر
وما دام هاتيك المشاهد مقصداٍ ... وذلك طوله الدهر ما بقي الدهر[1]

(١) الكرام البررة: ٤٣٢/٢.

مدونة عبد الزهرة فخر الدين

كتبت ابياته التالية على باب الفرج لمرقد إمير المؤمنين T وذلك عام ١٣٩١هـ:

يـا شـاكيا كـرب الزمـان وحزنـه يـا غارقـا بالهـم اعيتـه الحجـج
دع عنـك ابوابـا تريـد سـلوكها واقصـد عليـا سـالكاً بـاب الفـرج

كما قام بتعديل ابيات الشيخ محمد علي اليعقوبي المكتوبة على باب الطوسي التالية:

بـــاب الـــنـــبـــي حـــــول حـــمـــاه شـــيـــدوا بـــاب حـــطـــة فـــادخـــلـــوه
بـــاب صـــحـــن ارخـــــت: ام بـــاب قـــدس عـــام تـــتـــويـــج فـــيـــصـــل جـــــددوه[1]

الى الصياغة الاتية عند تجديده عام ١٤٢١

بـــاب الـــنـــبـــي حـــــول حـــمـــاه شـــيـــدوا بـــاب حـــطـــة فـــادخـــلـــوه
بـــاب صـــحـــن بـــالـــعـــلـــم قـــد شـــيـــدوه وبـــتـــقـــوى الالـــــه قـــد جـــــددوه[2]

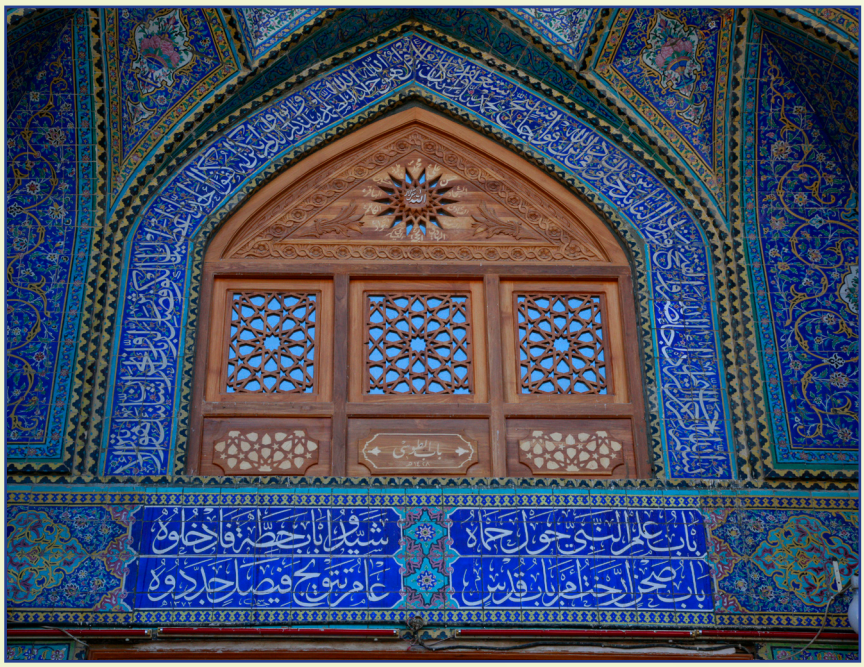

(١) ديوان: اليعقوبي: ٣٠٧.
(٢) النجف الاشرف قديما وحديثا: للمرجاني: ١/ ٤٥.

ترجمة الناظم:

هو الحاج عبد الزهرة فخر الدين الوجيه النجفي المعروف الذي انتخب لرئاسة غرفة تجارة النجف من قبل الكسبة والتجار في اواخر خمسينات القرن العشرين.

كان يتميز بلياقة اجتماعية ووقار وبوجهٍ صبوح وكان له عند النجفيين وغيرهم مقاما يشار اليه بالبنان تحمل مهمات عديدة من قبل الاهالي والدولة لاسيما فض النزاعات العشائرية والاشتراك في لجنة العتبات المقدسة من صيانة واعمار وبناء جامع صعصعة بن صوحان في السهلة كما إنه كان عضواً إهليا في لجنة فتح الضريح العلوي لخبرته ومنحه الثقة العالية من الاهالي والحوزة العلمية اكتسبت حياته طابعا دينيا لقربه من المرقد العلوي المطهر ومباشرته للكثير من الاعمال فيه له دراسات ومقترحات كثيرة نشرت في الصحف المحلية وتكريما لاعماله وخدماته دفن لما توفي في الرواق داخل الروضة الحيدرية [1].

(١) لوحة الشرف لرؤساء غرفة تجارة النجف: ٤٥.

مدونة محمد الحلي الحسيني

وقال مؤرخا توسيع باب الطوسي في الصحن العلوي الشريف بهمة المعمار الحاج سعيد محسن المعمار سنة ١٣٧٢هـ وقد كتبت الابيات على الباب:

لشيخنا الطوسي قد وسعوا ... في الصحن بابا فنه ساحر
ضاء بانوار العلى فاغتدى ... يهدي الحيارى ضوؤه الباهر
ومذ بدا الابداع في صنعه ... ارخت: بابا نوره ظاهر[1]

(١) مجموعة التواريخ الشعرية: ٢٦.

ترجمة الناظم:

هو ابو علي السيد محمد بن السيد حسين بن محمد بن علي بن كوار بن حسين بن محمد حسين بن محمد وينتهي نسبه الى زيد بن علي ولد في النجف عام ١٣١٩هـ،ونشا بها على ابيه ثم دخل الجامع الهندي ثم درس النحو والقطر على السيد عبد الرزاق المقرم والسيد محمد صادق بحر العلوم، ثم ترك الدراسة وتفرغ لادارة عائلته، اشتهر في نظم التاريخ وإبدع فيه وإرخ لحوادث مهمة ومواليد ووفيات وغيرها له من المؤلفات: مجموعة التواريخ الشعرية (١ .٢) ط، ديوان شعره خ، توفي في النجف سنة ١٤٠٠هـ(١).

(١) لوحة الشرف لرؤساء غرفة تجارة النجف: ٤٥.

مدونة الشيخ مرتضى ال ياسين

قال مؤرخا فتح ضياء شكارة بابا في مرقد امير المؤمنين T والمسمى بباب مسلم ابن عقيل المعروف بباب العبايجية وذلك عام ١٣٧١وقد دونت الابيات على اعلى جبهة الباب:

جـــل بـــاب شـــاد الالـــه[١] بـــنـــاه فـهـو يـهـدي الـى ســـواء الـسـبـيـل
مـــل الـــيـــه واعـــقـــل رجـــاك لـديـه انـــه بـــاب مـسـلـم بـــن عـقـيـل[٢]

(١) في شعراء الغري: جل باب ابو فريد بناه الا ان مافي المتن هو المدون على الباب فعلا.
(٢) شعراء الغري: ٢٦٦/١١.

ترجمة الناظم:

هو ابو علي المرتضى بن الشيخ باقر بن الشيخ محمد حسن بن الشيخ ياسين من مشاهير العلماء ومراجع الدين اديب كبير وشاعر رقيق من اسرة عريقة في العلم والادب، ولد في الكاظمية عام ١٣١١ ونشا بها على جديه محمد حسين والسيد هادي صدر الدين وفي كنف ابويه نال حضا وافرا من العلم حتى نال درجة الاجتهاد، هاجر الى النجف وبقي فيها زماناذكره صاحب الحصون[١].

طبع له رسالة علمية و نظرة دامعة حول مظاهرات عاشوراء والسؤال والجواب وبحوث فقهية واصولية وتعليقات على العروة الوثقى توفي في النجف سنة ١٣٩٧[٢].

(١) الحصون المنيعة: ١٥١/٩.

(٢) شعراء الغري: ٢٥٥/١١، معجم المؤلفين: ٢٩١/٣ ، ماضي النجف: ٥٣٤/٣، المنتخب من اعلام الفكر والادب: ٦٤٠، ، ماضي النجف: ٥٣٤/٣.

باب مسلم بن عقيل

في سنة ١٣٢٩ قام قائم مقام النجف السيد ضياء شكارة بفتح باب للصحن الحيدري المطهر في مرقد امير المؤمنين والمسمى بباب مسلم بن عقيل المعروف بباب العبايجية فتسابق الشعراء للاشادة بجهود الباذل لذلك ولكونه يتعلق بمسلم بن عقيل ادرجنا هنا كلمات الشعراء لعلاقتها الماسة بكتابنا هذا واليك بعض ماقيل:

قال عبد الهادي الدجيلي:

يامن تمسك بالولاية واهتدى في نورها ولـه استبان صوابها
ان رمت باب مدينة العلم الذي قد شاده طه فهذا بابها
باب بناه ابو فريد لمسلم فيه المدينة تستنير رحابها

وقال قاسم محي الدين[٢]:

ان بابا ابو فريد بناه لفريد في مجده المستطيل
زان فيه صحن الامام علي عصمة اللاجئين ماوى الدخيل

---

(١) شاعر وصحفي واداري ولد عام ١٩١١ وتخرج في كلية الحقوق مارس المحاماة وعين في مراكز ادارية عديدة منها قائم مقام لمدينة مندلي عام ١٩٤٥ الى عام ١٩٤٧ وقائم مقام للنجف عام ١٩٥١ الى عام ١٩٥٢ له ديوان شعر مخطوط اصدر جريدة العالم الجديد وجريدة النداء وجريدة السياسي الجديد وله من المؤلفات الحياة الاجتماعية والاقتصادية القبلية توفي سنة ١٩٨٣ (اعلام العراق في القرن العشرين ١٢٢/٢).

(٢) هو الشيخ قاسم بن حسن بن موسى بن شريف بن محمد بن يوسف بن محمد بن جعفر بن علي بن حسين بن محي الدين، عالم معروف , وشاعر رقيق، ولد في النجف الاشرف في ٢٥ رمضان ١٣١٦ هـ الموافق ٦ شباط ١٨٩٩م , ونشإ بها يتيماً فكفله جده الشيخ جواد محي الدين وبعده خاله الشيخ إمان، سافر الى سوريا ولبنان عام ١٣٥٣ هـ وهناك التقى باعلام إل محي الدين قرإ المقدمات على اساتذة معروفين منهم: ١ـ السيد رضا الهندي , واخذ منه علم العروض ٢ـ الشيخ محمد حسين الاصفهاني , وقد اخذ منه الاصول والفقه ٣.الشيخ اغا ضياء العراقي , اخذ منه الفقه، ٤ـ السيد ابو الحسن الاصفهاني، ٥.السيد فتاح الشهيدي .

له ديوان (العلويات العشر) الذي تضمن مدح الامام علي عليه السلام وقد شرحه ونشره السيد محمد حسن الشخص وطبع سنة ١٩٤٩م، ٢ـ كتاب الشعر المقبول في مدائح ومراثي ال الرسول, طبع في النجف سنة ١٩٢٣م، ٣ـ سيرة الامناء او معركة الجمعة, وهي نوادر ادبية، ٤ـ المصابيح النحوية في شرح الالفية، ٥ـ هداية المبتدي في النحو، ٦ـ حاشية على حاشية ملا عبد الله في المنطق، ٧ـ إماني الخليل في العروض، ٨ ـ غياض الوادي ورياض النادي في سيرة الشيخ وادي، ٩.دلائل التبيان في غريب القران , وهي منظومة، ١٠.شقائق الربيع في علم البديع، ١١ـ الغياض تعليقة على طهارة الرياض، ١٢ـ سيرة القاسم عليه السلام، ١٣ـ شقائق النادي, طرائف ادبية توفي الشاعر عام ١٣٧٦ هـ الموافق لعام ١٩٥٦م (معجم شعراء العراقيين: ٢٨٣ – ٢٨٤ , دراسات ادبية ٨٥/١, الذريعة: ١٩٧/١٤, شعراء الغري: ٨٦/٧ , معجم المؤلفين العراقيين: ٣/ ٥).

فهو باب النجاة تدخله تفلح فتحته يد الكريم النبيل
واذا شئت ان تحليه باسم سمه باب مسلم بن عقيل

قال محمد جواد الدجيلي[1]:

طإطإ الراس ذاك مثوى علي ومقام التكريم والتبجيل
واخفض الصوت في السلام اذما جزت من باب مسلم بن عقيل
فهو باب لمن اتاه تجلى انه اليوم معقد الاكليل
يتسامى (ابو فريد) بذكراه عليه ويرتقي عن التمثيل

وقال كاظم السوداني[2]:

باب بنصر الله والفتح سما عرج به لمسلم وسلم
انار في ضوء ضياء وبه نور الضياء يحكيه باب مسلم

قال احمد الهندي[3]:

(١) الشيخ محمد جواد بن عبد الرضا بن محمد حسين السلامي الدجيلي ، اديب وشاعر رقيق ،ولد في النجف سنة ١٣٤٥ ، ونشا به على والده الفاضل المتوفي سنة ١٣٩٨ ، قرا مقدمات العلوم حتى اتمها على والده و الشيخ حسن الدجيلي ، ولع بالادب وقرض الشعرفاجاد فاسس جمعية ندوة الادب والتف حوله بعض الشباب الادبي وبقيت لمدة سنتين ثم تفرق اصحابها ، هاجر الى لبنان وسكن بيروت مدة طويلة ونشرت له الصحف النجفية واللبنانية الشعر الكثير من مؤافاته : موكب مهاجر ، ديوان شعره توفي في دمشق سنة ١٤١١ ودفن في مقبرة السيدة زينب عليها السلام (المنتخب: ٤٣٠ شعراء الغري ٤٨٧/٧).

(٢) هو الشيخ كاظم بن الشيخ طاهر بن حسن بن بندر سباهي السوداني الكندي ، خطيب فاضل ، واديب شاعر .ولد في النجف الاشرف سنة ١٣٠٢ هـ وقيل سنة ١٣٠٦ هـ ونشإ به على والده الاديب المتوفى سنة ١٣٣٣ هـ، قرإ المقدمات العلمية والادبية على يد والده هو واخوه الشيخ موسى ، وقد تربى عليه تربية صالحة الذي مكنه من معرفة النوادر اللغوية كما غذاه المعلومات الفقية والدينية والاخلاقية حتى برع في النظم .وقد نظم شاعرنا باللغتين الفصحى والعامية من الشعر الشعبي في اغراض شتى ، وطرق جميع ابواب الشعر فقال فيها الجيد من القول حتى جمع له ديوانإ عامرإ يشتمل على اكثر من سبعة الإف بيت ولا يزال مخطوطإ .وله مجموعة في اللغة الدارجة اشتملت على معظم فنون الادب الشعبي من موال وابو ذية ومربع مرتبة على حروف المعجم ، له عدد من الاثار الادبية منها:١ ـ المنظومة الحيدرية .. وهي مطبوعة في النجف الاشرف ، ٢ ـ ديوان شعر باللغة الفصحى مخطوط ، ٣ ـ ديوان شعر باللغة الدارجة ـ مخطوط ايضإ توفي بالنجف الاشرف يوم ٣ رجب سنة ١٣٨١ هـ ـ ١٩٦١م ودفن به واعقب ولده الشيخ محمد جواد وكان شاعرإ توفي في حياته سنة ١٣٥٣هـ.
(ينظر اعلام العراق في القرن العشرين ١٩٠/٢ ، الذريعة: ٢٣/ ١٠٥ ، ماضي النجف: ٢/ ٣٥٩ ، معارف الرجال: ٣٨/١ ، المنتخب من اعلام الفكر والادب: ٣٧١).

(٣) السيد احمد ابن رضا بن محمد بن هاشم بن شجاعت علي الموسوي الهندي ، عالم اديب وشاعر ، ولد في النجف سنة ١٣٢٠ ونشا بها ، قرا مقدماته العلمية والادبية وتلمذ على والده المتوفي سنة ١٣٦٢وعليه تخرج ، نظم الشعر مبكرا واجادفيه ونشر اكثره في الصحف العراقية وارخ به المناسبات ووقائع عديدة وله نفس طويل وسرعة بديهة ، اقام في المشخاب مرشدا ومبلغا لاحكام الدين بمكان والده ثم انتقل الى بغداد محلة الكريعات واستقر بها له من المؤلفات: تفسير سورة الانبياء ، في ظل الوحي ، قصص الانبياء ، ديوان شعره توفي في بغداد سنة ١٣٩٢ ونقل الى النجف. (ادب الطف: ٢٨٤/١٠ ، المنتخب: ٣٠ ، شعراء الغري: ٢٨٥/١).

حـي ضـيـاء الـديـن الـذي شهـدت ... لـه الايـادي بـالـعـلـم والـعـمـل
وزاد مـن مـجـده الـطـريـق عـلا ... بـنـسـب لـلـنـبـي مـتـصـل
جـدد بـابـا فـي صـحـن حـيـدره ... خـيـر الـورى بـعـد سـيـد الـرسـل
احـيـى بـه ذكـر مـسـلـم فـاتـى ... الـتـاريـخ بـيـتـا عـبـر الـزمـان تـلـي:
الـيـوم جـددت يـا هـمـام لـبـاب ... رسـول الـحـسـيـن عـنـد عـلـي

وقال حسن سبتي[1]:

ان ذا بـاب مـسـلـم لـعـلـي ... جـددوه يـعـظـمـون شـعـاره
هـذا بـاب الـى نـجـاة الـبـرايـا ... كـل مـن امـه قـضـى اوطـاره
فـاق بـاب الـشـبـلـي عـنـه ارتـفـاع ... شـاده رفـعـة ضـيـاء شـكـاره

قال مرتضى ال ياسين مؤرخا وهي غير المدونة :

اذا جـئـت الـوادي فـلـج بـاب مسلم ... فـوالـجـه يـلـقـى مـن الـخـيـر مـا يلقى
تـمـسـك بـه واسـلـم وان مـت لـم تضم ... فـعـروتـه ارخ هـي الـعـروى الـوثـقـى

قال محمد علي الحوماني[2]:

تـزود مـن ضـريـح ابـي حسـين ... ولـذ بـثـرى الـشـهـيـد بـن الـشـهـيـد
وجـز مـن بـاب مـسـلـم كـل يـوم ... الـيـه تـلـدك امـك مـن جـديـد

(١) الشيخ حسن بن الشيخ الكاظم بن الحسن بن علي بن سبتي السهلاني الحميري خطيب اديب ضليع بحاثة ولد في النجف ونشا بها على ابيه شيخ الخطباء ودرس المقدمات من علوم العربية وتخصص لخدمة المنبر الحسيني فالف: الكلم الطيب و انفع الزاد في سيرة النبي واله الامجاد نظما ، وله ديوان شعر كبير وله سلوة الجليس في التشطير والتخميس ونظم بالغة الدارجة باوزان مختلفة ، قام بنشر ديوان والده عام ١٣٧٢هـ ، له ملحمة في اهل البيت طبعت عام ١٣٥٧هـ ، وكان ذواقة متمكنا من العربية ، وارخ في شعره الكثير من الحوادث ، توفي يوم الخميس ٢٣ من شهر صفر عام ١٣٧٤ ودفن في الصحن العلوي الشريف (ادب الطف: ١٠/١٠٢).

(٢) الاستاذ محمد علي امين بن حسين بن خليل الحوماني العاملي ، اديب كبير وشاعر بارع ، ولد في حاروف سنة ١٣١٦ ونشا بها ، قرا في مدرسة النبطية على الشيخ عبد الكريم الزين والشيخ احمد رضا والسيد محمد سعيد فضل الله والسيد جواد فحص ، هاجر الى النجف وحضر ابحاث الافاضل ثم اشتغل بالتدريس مدة في المدارس الحديثه ، ثم إصبح استاذا للادب العربي في مدارس الاردن وسوريا وتجول في عواصم الشرق والغرب ، اصدر مجلة العروبة واسس جمعية الاصلاح الخيرية ، له من المؤلفات: دين وتمدن ونقد السائس والمسوس و الماسي والقنابل ووحي الرافدين وبين النهرين ومن يسمع وانت انت و حواء سلوى و في باريس وقصص اخرى و ديوان فلان وديوان شعره وغيرها من المؤلفات المخطوطة توفي بالقاهرة سنة ١٣٨٣ ـ ١٩٦٤ ونقل الى لبنان في بلدته حاروف (المنتخب من اعلام الفكر والادب: ٥٤٨).

لعل السر في الفردوس باب تجوز به الى دار الخلود
وسر الباب ان عليه وشيا بديعا من طراز ابي فريد[1]

(١) شعراء الغري: ٢٦٦/١١.

مدونة الشيخ البهائي

ذكروا ان الشيخ البهائي قام ببناء (مخلع نعال للزوار) في مدينة النجف الاشرف وله (دوبيت) كتبها على المكان المخصص لحفظ الاحذية وهو:

هـذا الافـق المـبيـن قـد لاح لـديـك فـاسـجـد مـتـذلـلا وعـفـر خـديـك
ذا طـور سـينـيـن فـاغـضـض الـطـرف به هـذا حـرم الـعـزة فـاخـلـع نـعـلـيـك[1]

ترجمة الناظم:

شيخ الاسلام والمسلمين محمد بن الحسين بن عبد الصمد الجبعي العاملي الحارثي، إليه انتهت رئاسة المذهب والملة، وبه قامت قواطع البراهين والادلة، مولده في بعلبك عند غروب الشمس يوم الاربعاء لثلاث عشر بقين من ذى الحجة سنة ٩٥٣ وانتقل به والده وهو صغير إلى إيران فنشإ في حجره بتلك البلاد، وإخذ عن والده وغيره من الجهابذ حتى اذعن له كل مناضل ومنابذ، فلما اشتد كاهله وصفت له من العلم مناهله ولى بها شيخ الاسلام وفوضت إليه إمور الشريعة على صاحبها الصلاة والسلام وفاته لاثنتي عشرة خلون من شوال المكرم سنة ١٠٣١ باصبهان ونقل قبل دفنه إلى طوس فدفن فيها في داره قريبا من الحضرة الرضوية على صاحبها إفضل الصلاة والسلام والتحية له مصنفات مشهورة اكثرها مطبوعة، منها حبل المتين، ومشرق الشمسين والاربعين، والجامع العباسي، والكشكول، والمخلاة، والعروة الوثقى، ونان وحلوا والزبدة، والصمدية، وخلاصة الحساب، وتشريح الافلاك، والرسالة الهلالية، ومفتاح الفلاح في عمل اليوم والليلة، وهذه الكتب كلها مطبوعة في ايران، وله ايضا الاثنى عشريات، والتهذيب، والحواشي على الفقيه وعلى خلاصة الرجال، وعلى الكشاف والبيضاوي وغير ذلك[2].

(١) كشكول البهائي: ١٠١/١، روضات الجنات: ٧٠/١، اعيان الشيعة: ٢٥/٤٤، معجم القبور: ٢٩٣/١.
(٢) الكنى والالقاب، الشيخ عباس القمي: ١٠٠/٢.

مدونة حسن عبد الباقي العمري

انشا هذه القصيدة لدى زيارته حضرة امير المؤمنين T سنة ١١٤٣هـ وقد كتبها على باب الحضرة:

نعم بلغت ياصاح نفسي سؤالها ... وليس عليها كالنفوس ولا لها
فزمزم ودع ذكر الحطيم وزمزم ... فقد جعلت ذكر المقام مقالها
مقام هو الفردوس نعتا ومشهدا ... وجنة خلد قد سقت زلزالها
فيا قبة الافلاك لست كقبة ... المقام مقاما بل ولست ظلالها
فكم هبطتللارض منك كواكب ... لتلثم حصباء بها ورمالها
وكم ود بدر التم حين حجبتها ... رجال حفاة ان يكون نعالها
فتلك سماء بالمصابيح زينت ... وان فخرت كان الهلال هلالها
وتامن عين الشمس كسفا ولا ترى ... اذ اكتحات ذاك التراب زوالها
فهاتيك في وجه الوجود كوجنة ... وقبر بن عم المصطفى كان خالها
وصي وصهر وابن عم وناصر ... وحامي الورا طرا وماحي ظلالها
علي امير المؤمنين ومن حوى ... مقاما محا قيل الظنون وقالها
فمن يوم اسماعيل بعد محمد ... اذا عدت الاحساب كان كمالها
وضرغامها والمرتضى وامامها ... وحيدرها والمرتضى وجلالها
واكرمها والمرتجى ويمينها ... واعلمها والملتجى وشمالها
فكيف ترىمثلا لاكرم عصبة ... اذا كنت تدري بالوصي اتصالها
فلا تسم الاعصاب من صلب ادم ... وان سمت لاتساوي جميعا عقالها
لها السؤدد الاعلى على كل عصبة ... ولم تر بين العالمين مثالها
لقد حازت السبطين بدري محمد ... وبضعته الزهراء نورا والها
فيا خير من ارخت ازمة نوقها ... اليه حداة زاجرات جمالها
ويا خير من حجت اليه من الورى ... بنو امل القت اليه رحالها
ويا خير ماوى للنزيل وماتجى ... اذا ازمة ابدى الزمان عضالها

الا ايـهـا الـمـمـتـاز مـن ال هـاشـم ... ومـن كـان فـيـهـم عـزهـا واكـتـمـالـهـا
الا يـا ابـا الـسـبـطـيـن يـا خـيـر مـن رقـى ... لـمـنـزلـة حـاشـى الـورى ان يـنـالـهـا
ازلـت ظـلام الـشـرك يـا ايـة الـهـدى ... وافـنـيـت اصـنـام الـعـدى ورجـالـهـا
واطـلـعـت شـمـس الـحـق والـكـفـر قـد دجـى ... ولـولاك يـافـخـر الـوجـود ازالـهـا
اتـيـنـاك نـسـعـى والـذنـوب بـضـائـع ... وقـد حـمـلـت مـنـا الـظـهـور ثـقـالـهـا
ولـمـا تـنـافـسـنـا بـبـذل نـفـائـس ... وانـفـسـنـا اهـدت الـيـك ابـتـهـالـهـا
عـفـى الله عـنـي لـم اجـد غـيـر مـهـجـة ... وادرى اذا مـا قـد رضـيـت امـتـثـالـهـا
فـو الله مـهـمـا حـل حـضـرتـك الـتـي ... تـحـج بـنـو الامـال نـال نـوالـهـا
اغـثـنـي اعـنـي مـن هـوى الـنـفـس علني ... ارى لـلـتـقـى بـعـد الـشـفـاء مـالـهـا
اجـرنـي اجـرنـي مـن ذنـوب تـراكـمـت ... فـمـا لـي سـوى الالـطـاف مـنـك ومـالـهـا
اعـنـي اعـنـي مـن عـنـاء وازمـة ... ازلـهـا ابـا الـسـبـطـيـن واصـرم حـبـالـهـا
فـدهـم الـلـيـالـي الـعـاديـات مـغـيـرة ... وقـد اوسـعـت ايـام عـسـري مـجـالـهـا
وضـاق فـسـيـح الارض حـتـى كـانـنـي ... حـمـلـت عـلـى ضـعـفـي الـفـلا وجـبـالـهـا
كـان الـدواهـي حـرة قـد تـزوجـت ... بـقـلـبـي ولـم تـبـذل لـغـيـري وصـالـهـا
بـذلـت لـهـا عـمـري صـداقـا ولـم تلد ... سـوى حـرقـة قـد ارضـعـتـهـا اشـتـعـالـهـا
وسـوف اراهـا طـالـقـا بـثـلاثـة ... عـلـى يـدهـم انـي اعـتـقـدت زوالـهـا
ابـا الـحـسـنـيـن الـمـرتـضـى وحـسـيـنـه ... وفـاطـمـةهـبـنـي لـمـدحـي عـيـالـهـا
فـمـن مـطـاعـي حـتـى الـخـتـام بـمـدحـهـم ... نـعـم بـلـغـت يـاصـاح نـفـسـي سـؤالـهـا[1]

ولا يوجد لهذه المدونة في وقتنا اثر لتوارد مراحل الاعمار على ابواب المرقد العلوي المطهر.

(١) ادب الطف: ٢٤١/٥.

ترجمة الناظم:

حسن بن عبد الباقي بن ابي بكر الموصلي الملقب بـ(عبد الجمال)، ولد في حدود سنة ١١٠٠هـ وتوفي في بغداد عام ١١٥٧هـ وكان من اشهر شعراء الموصل في عصره طبع ديوانه في الموصل سنة ١٣٨٦ بتحقيق محمد صديق الجليلي وهو ابن اخ عبد الباقي العمري الشاعر الموصلي المشهور، وقد نسب السيد الامين قصيدته هذه الى الشاعر حسين البغدادي من اواسط المائة الثانية عشرة [١].

مدونة مجهولة الناظم رقم (١)

كتب البيت الاتي على الباب الرئيسي باب الساعة للمرقد العلوي الطاهر على الكاشاني تاريخا له:

خيـر البريـة بعـد احمـد حيـدر والنـاس ارض والوصـي سـماء[٢]

(١) ادب الطف: ٢٤١/٥، اعيان الشيعة ٩٢/٢١.

(٢) ماضي النجف: ٥٦/١.

مدونة ناجي قفطان

له الابيات المكتوبة على باب الطوسي لمرقد إمير المؤمنين T وبخطه:

يـا زائـــرا جـــدث الـــوصـــي الـمـرتـضـى ... لـــذ فـــي حـــمـــاه وقـــف بـجـانـب بـابـه
واخـــضـــع لـــعـــز جـنـابـه والـــثـــم ثـرى ... اعـــتـــابـــه واســـتـــنـــشـــق عـبـيـر تـرابـه
وادخـــل بـــاداب الـسـكـيـنـة واسـتـلـم ... اركـــانـــه عـــنـــد الـــطـــواف بـغـابـه
وقـــل الـــســـلام عـلـيـك يـامـن حـبـه ... كـــل الـخـطـايـا غـــدا تـمـحـى به
وعـلـيـك فـازعـة الـمـعـاد وايـابـه ... وحـــســـابـــه وثـــوابـــه وعـــقـــابـــه[1]

ترجمة الناظم:

الشيخ ناجي بن الشيخ محمد بن الشيخ علي بن الشيخ نجم قفطان السعدي النجفي، كان اديبا شاعرا كاتبا خطاطا ماهرا في اساليب الخط العربي، وقد اشترك في خط الكتيبة العريضة الحروف التي تطوف صحن امير المؤمنين T من طرفه الاعلى وهي من احسن الخطوط وانفسها، توفي في النجف سنة ١٢٧٨[2].

(١) ماضي النجف: ٨٥/١، معارف الرجال: ١٧٢/٣، تاريخ النجف الاشرف: ٣٩٣/٢، معجم شعراء الشيعة: ٣٧/٣٦.(٢) ماضي النجف: ٥٦/١.

(٢) معارف الرجال: ١٧٢/٣.

- ثانيا: الابواب الداخلية

- مدونة الشيخ عباس حسن كاشف الغطاء

وكتبت ابياته على الواجهة الخارجية لباب القبلة لمرقد امير المؤمنين T الذي جدده الوالي العثماني الشبلي:

ان هذا الباب قد جدده ... ملك الدهر السري بن السري
شاده الشبلي بابا واسعا ... بعد ان جاوز حد الصفر
وسعى فيه الجوادابن الرضا ... خادم الروضة سامي الفخر
فاتى من ذا وهذا شامخا ... في علو ورتاج مبهر
قال شبلي ولم يرض الذي ... إرضه من دون إهل السير
انت يا شبلي ارخه: وقل ... باب شبلي لمثوى حيدر[1]

كما كتبت إبياته الاتية بالقاشاني على جبهة الباب من خارج الصحن مؤرخا فيها بناء باب الفرج بامر السلطان عبد العزيز العثماني سنة ١٢٧٩:

عبد العزيز اعز الله جانبه ... والدين حصن فيه إي تحصين
والي الرقاب امام الخلق كلهم ... خليفة الله في فرض ومسنون
هذي السلاطين في ابوابه وقفت ... ترجو الثواب على زي المساكين
وذي الحوادث امست كالعبيد له ... تكون مهما دعاها: هكذا كوني
راى على البعد ضيق الداخلين الى ... مثوى الامام ابي الغر الميامين
فجاد في فتح باب اورثت سعة ... لزائري قبر باب العلم والدين
فقف بها خاضعا واسمع مؤرخها: ... جلت علت باب سلطان السلاطين[1]

(١) مشهد الامام: ١٤٦ ، ونسبت هذه الابيات للشيخ احمد بن الشيخ حسن بن علي قفطان السعدي الرياحي.
(٢) ماضي النجف: ٦٠/١ ، هكذا عرفتهم: ١٤٦/١ ،المفصل في تاريخ النجف: ١٣٨/١.

ترجمة الناظم:

هو الشيخ عباس بن حسن بن الشيخ جعفر ال كاشف الغطاء بن خضر بن يحيى المالكي ينتهي نسبه الى مالك الاشتر النخعي ، ولد في النجف سنة ١٢٥٣.

كان عالما فاضلا فقيها اصوليا بليغا ناثرا، توفي والده وهو ابن تسع سنين تتلمذ على الشيخ ابراهيم قفطان والشيخ محمد علي الاعسم والشيخ الانصاري، توفي سنة ١٣٢٣[١].

(١) معجم شعراء الشيعة: ١٢/ ١٢٧ ، المستدرك ، شعراء الغري: ٥١٦/٤ ، الحصون المنيعة مخطوط:٣٥.

مدونة الشيخ مرتضى كاشف الغطاء

قال مؤرخا تجديد بناء الصحن العلوي المطهر وتغليفه بالكاشاني بامر السلطان عبد الحميد بن عبد المجيد خان العثماني وذلك عام ١٣٢٣هـ وقد التمسه بذلك السيد جواد الرفيعي سادن الروضة وقد كتب على يسار الباب الرئيسي المقابل للايوان الذهبي المطهر:

خليفة الهادي البشير ... كهف امان الخائف المستجير
عبد الحميد الثاني سلطان الورى ... لطف من الله اللطيف الخبير
شيد صحن المرتضى فاغتدى ... كروضة يزهو بورد نظير
بهمة الشهم كليداره ... وعزمة فيها جواد جدير
وفاز بالاجر فارخته ... اذ جدد السلطان صحن الامير[1]

ترجمة الناظم:

هو الشيخ مرتضى بن الشيخ عباس ابن الشيخ حسن بن الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء عالم كبير وإديب شاعر ولد في النجف عام ١٢٨١ ونشا وقرا على اساتذة مشهورين مثل الشيخ إحمد الشيرازي والشيخ اغا رضا الهمداني والشيخ محمد طه نجف والشيخ الخراساني وتوفي سنة ١٣٤٩

له مؤلفات عديدة منها: فوز العباد في المبدا والمعاد ط، منظومة في احكام الزكاة ط و اسنى التحف في شرح قصيدة الشيخ محمد طه نجف، و رسالة في رد الوهابية، و حاشية على بغية الطالب، وارجوزة في مقادير النصب الزكوية، وغيرها من المؤلفات الكثيرة[2].

(١) شعراء الغري: ٢٥٤/١١، مشهد الامام: ١٤٣وفيه البيت الثالث عمر صحن المرتضى.
(٢) شعراء الغري: ٢٥٤/١١.

مدونة السيد باقر الهندي

كتبت ابياته على الواجهة الخارجية للباب الشرقي لمرقد امير المؤمنين T (باب الرضا T)على بلاطات من القاشاني تعود الى السلطان عبد الحميد الثاني وذلك عام ١٣٢٧ للهجرة:

حضيرة قدس قد سما سمكها تزدحم الامـــلاك في بابها
يود جبريل لو انه يعد من جملة حجابها
الباب باب الله تاريخة باب علي لذ باعتابها[1]

ترجمة الناظم:

السيد باقر بن محمد بن هاشم الهندي النجفي, ينتهي نسبه الى الامام الهادي T.

إمه بنت الشيخ طالب البلاغي الشاعر المشهور، شاعر، وإديب كبير، وعالم مرموق، ولد المترجم في النجف الاشرف غرة شعبان سنة ١٢٨٤ هـ ونشإ فيها على ابيه فبقي معه حتى سنة ١٢٩٨ هـ حيث سافر والده الى سامراء للحضور في حلقة الامام الشيرازي الكبير فكان مصباحاً له وإستمر فيها مع إبيه حتى رجع الى النجف الاشرف سنة ١٣١١ هـ فرجع معه .قال عنه صاحب الحصون: كان عالماً فاضلاً كاملاً إديباً لبيباً منشئاً شاعراً ماهراً حضر وتلمذ على الشيخ محمد طه نجف فقهاً وجملة من علماء عصره منهم في الاصول على يد الميرزا ابراهيم الشيرازي المحلاتي في سامراء وعلى الميرزا الشيرازي الكبير[2]، توفي شاعرنا في النجف الاشرف بمرض ذات الجنب قبل طلوع الشمس من يوم الثلاثاء غرة محرم سنة ١٣٢٩ هـ عن عمر يناهز (٤٥) عاماً ودفن مع ابيه في دارهم التي في محلة الحويش، طبع له بعد وفاته كتاب (دين الفطرة) سنة ١٩٤٢م, وكذلك (ديوان شعره)[3].

(١) مشهد الامام: ٢١٤، ديوانه: ١١٧، اعلام ال الموسوي الهندي، تاليف رياض الموسوي دار الهدى سنة ١٤٢٤: ١٢٥، المفصل في تاريخ النجف: ٣٧٦/١.

(٢) الحصون المنيعة: ٦ / ١٢, مخطوط.

(٣) ينظر في ترجمته إيضاً الذريعة: ٢٩٢/٨, معارف الرجال: ١٣٢/١, المطبوعات النجفية: ١٧٢, نقباء البشر: ٢٢٢/١, اعلام العراق في القرن العشرين: ٣٠/٢.

بسم الله الرحمن الرحيم
باب
١٣٢٧

مدونة عبد الحسين المبارك

له هذه الابيات وقد طلب منه ان تكتب على جبهة الباب السلطاني المعروف بباب الفرج من الصحن العلوي الشريف وقد اصلح سنة ١٣٥٤ للهجرة:

اذمـــا دهـــتـــك صـــــروف الـــزمـــان وفـــــاتـــك دهـــر وضـــــاق الـــــرتـــج
فـــلـــذ مـــســـتـــجـــيـــرا بـــمـــثـــوى الـــهـــمـــام عـــلـــي الـــمـــــقـــام وبـــــاب الـــــفـــرج

وله في هذا الباب:

يـــا بـــن عـــم رســـــول الله مـــا ام عـبـد بـــــاب مـــثـــــواك راجـــيـــــا وتـــحـــدد
وكـــبـــا ذو عـــمـــر يـــؤمـــل فـــي الـــضـــر غـــيـــر بـــــاب بـــه الـــنـــجـــاة مـــقـــدد[1]

وهذه الابيات لم يبق لها اثر اليوم لتجدد اعمار الابواب وتغيرها بغيرها.

ترجمة الناظم:

الشيخ عبد الحسين بن جواد بن عبد الحسين بن حسن بن علي بن مبارك بن معبر النجفي عالم فقيه ومدرس وشاعر، ولد في النجف سنة ١٢٩٦للهجرة، قرا المقدمات العلمية والادبية ثم قرا السطوح على فضلاء عصره والخارج على الشيخ محمد كاظم الخراساني والسيد محمد كاظم اليزدي والشخ علي الجواهري له شعر كثير لم يجمع في ديوان ومن ابرز مؤلفاته: وسيلة الرائد في الفقه رسالة عملية، بشارة الزائرين، ارجوزة في المواريث وشرحها، مصباح الحق في الامامة، منظومة في الاصول توفي في النجف سنة ١٣٦٤ للهجرة.

(١) مستدرك شعراء الغري، كاظم عبود الفتلاوي: ٣٢٤/١، ماضي النجف: ٢٦٣/٣، طبقات اعلام الشيعة: ١٠٣٨/١.

مدونة السيد محمد زيني البغدادي

سجل تاريخ عمارة الصحن في قصيدة باللغة العربية واخرى بالفارسية نقشت على بلاطات القاشاني التي تكسو جانبي الباب الشرقي الكبير كما سجل عليها اسم الرجل الخبير الذي تولى العمارة وهو مير خير الله الايراني وهذه ابيات القصيدة العربية:

جـــزى الله خـيـــر الله خـــيـــرا الـهـــه كـمـا نـــال فـي الـــداريـــن مـنـــه جـــزاؤه
فـقـد كـــان تـعـظـيـم الـشـعـائـر دابـــه وفـــي كـــل مـــا يـرضـي الالـــه اعـتـنـاؤه
تـــوعـــر حـيـنـا صـحـــن روضـــــة حـيـدر فـــســـواه ســهـــلا لـلـمـشـاة فـنـاؤه
وعـــــبـده والـشـكـــــر لله دابـــــه فـاثـــنـت عـلـــيـه ارضـــه وسـمـــاؤه
فـانـشـات لـمـا ان بـنـاه مـؤرخـا بـنـا مـيـر خـيـر الله بـاد بـهـاؤه[1]

ترجمة الناظم:

محمد بن احمد زين الدين ينتهي نسبه الشريف الى الامام الحسن السبط، شاعر شهير وعالم جليل ولد في النجف الاشرف عام ١١٤٨ ونشا بها على والده والذي هاجر من بغداد الى النجف لغرض طلب العلم فبرع الوالد على يد السيد مهدي بحر العلوم واجاد الفارسية ونظم بها وهو والد الشاعر جواد سياه بوش،كان من مشاهير علماء النجف وادبائها في زمانه واحد اصحاب وقعةالخميس المعروفة له ديوان مخطوط نسخة منه تملكها السيد جواد شبر[2].

(١) ماضي النجف: ١/ ٩٠.

(٢) ادب الطف: ٧٧/٦، مجلة صوت الاسلام العدد ٨ السنة الاولى، اعيان الشيعة: ٤٦٧/٤٣.

مدونة الشيخ محمد علي اليعقوبي

قال وقد كتبت في الجهة الهلالية من الباب الذهبي الذي عمل في ايران مضمنا اياها تاريخة:

وبـــاب صـيـغ مـــن ذهـــب تـجـلـى ... وحـــلـــل نـــــور لـــيـــس يـطـفـى
وقـــد ســـدل الـجـلال عـلـيـه بـردا ... كـمـا ارخـــى الـجـمـال عـلـيـه سجفا
وشـــع عـلـى مـطـالـعـه هـلال ... تـرصـفـه يـد الابـــــداع رصـفـا
(يـصـد الـشـمـس انـــى واجـهـتـه) ... فـيـحـجـبـهـا الـحـيـا فـتـمـيـل خـلـفـا
يـضـوع شـذا الامـامـة مـن ثـراه ... بـاطـيـب مـن نـسـيـم الـخـلـد عـرفـا
وان وراءه لـلـسـلـم بـابـا ... حـــوى بـمـكـنـونـه حـرفـا فـحـرفـا
ابـو الـحـسـن الـــذي حـــارت عـقـول ... الـــورى عـــن كـنـهـه نـعـتـا ووصـفـا
تـوسـلـت الـمـلائـك فـيـه قـدمـا ... فـقـربـهـا لـــه الـرحـمـــن زلـفـا
ولـــم تـطـق الـولـــوج بـغـيـر اذن ... اذ ابـــتـــدرت لـــه صـفـا فـصـفـا
فـكـيـف وعـنـده الـحـاجـات تـلـقي ... قـضـاهـا والـنـوائـب فـيـه تـكـفـى
اذمـــا الـــدهـــر عـفـى كـل بـاب ... فـبـاب الله بـــاق لـيـس يـطـفـى
ولا يـبـقـى مـع الـتـاريـخ: الا ... عـلـي الـــدر والـذهـب الـمـصـفـى[1]

(١) الباب الذهبي: ٣٢، الازهار الارجية: ١٣٤/٥، تاريخ الحرم الحيدري: ٦٤.

قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم
علي مع الحق والحق مع علي
ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض

ولا يبقى من التاريخ إلا
على الدر والذهب المصفى

وقال مؤرخا تجديد عمارة باب الصحن العلوي المعروف بباب الطوسي وكتب عليه بالقاشاني وصادف ذلك عام تتويج الملك فيصل الثاني وذلك عام ١٣٧٢للهجرة وقد استبدلت بابيات الحاج عبد الزهرة فخر الدين لدى اعادة اعمارة:

بـــاب الـنـبـــي حـــول حـــمـاه شـيـــدو بـــاب حـطـة فـادخـلـوه
بـــاب صـحـن ارخـــت: ام بـــاب قـدس عـــام تـتـويـج فـيـصـل جـــددوه[1]

(١) ديوان اليعقوبي: ٣٠٧.

ترجمة الناظم:

الشيخ محمد علي بن يعقوب بن جعفر بن محمد حسين اليعقوبي الحلي خطيب شهير واديب شاعر .ولد في النجف ١٥ رمضان سنة ١٣١٣ وفي السنة نفسها هاجر به والده الخطيب الشاعر المتوفي في سنة ١٣٢٩ إلى مدينة الحلة فنشإ بها تحت ظلاله، قرإ مقدماته الإولية على يد والده وكانت له رغبة ملحة في الإدب والخطابة فتوجه إليهما، وعند وفاة والده لازم العلامة السيد محمد القزويني وقرإ عليه الإصول والإدب وقرإ كذلك علىالشيخ محمد حسن إبى المحاسن الحائري الشاعر الوطني المعروف .وفي سنة ١٣٣٥ انتقل إلى النجف واستقر بها وكانت له إسفار كثيرة في المدن العراقية والبلاد العربية والإسلامية للوعظ والإرشاد، وفي سنة ١٣٥١ إسست (جمعية الرابطة الإدبية) فانتخب عميدإ لها، وكانت لديه مكتبة يضرب بها المثل في نفاسة مخطوطاتها يروي بالاجازة عن الشيخ إغا برزك الطهراني والسيد صدر الدين الصدر والشيخ محمد حسين كاشف الغطاء والسيد عبد الحسين شرف الدين والسيد حسين القزويني الحائري والسيد هبة الدين الشهرستاني .طبع له البابليات إو شعراء الحلة (١ – ٤), ديوان شعره (١ – ٢) عنوان المصائب في مقتل الإمام علي بن إبى طالب T, الذخائر ديوان شعره في إهل البيت T, المقصرة العلية بـ (٤٥٠) بيتإ, ديوان جهاد المغرب العربي، نقد كتاب شعراء الحلة، ديوان السيد جعفر القزويني ديوان الشيخ عبد الحسين شكر، ديوان الشيخ يعقوب الحلي والده، ديوان الشيخ عباس ملا علي، ديوان الشيخ إبو المحاسن الحائري، ديوان الشيخ صالح الكواز,ديوان الشيخ حسن القيم .

والمخطوطة: وقائع الإيام في التاريخ (١ – ٢) جامع براثا مع الشريف الرضي في ديوانه توفي بالنجف يوم الاحد ٢١ جمادي الاخرة سنة ١٣٨٥ ودفن به.

مدونة مجهولة الناظم
رقم (٢)

إبيات من مدونة مجهولة الناظم كتبت على عضادة باب الاستئذان المقابل للباب الذهبي:

صـــرح تـكـلـل بـالـلـئالـي والـــدرر ... لـلـمرتـضـى حـــارت بـصـنـعـتـه الـفـكـر
لـــن تـخـرق الإبـــصـــار نـــور جـمـالـه ... ولـــو اسـتـحـالـت هـــذه الـدنـيـا بصر
الله إبـــــدع صـنـعـه لـطـفـاً عـلـى ... إيـــدي الـمـلائـكِ لا عـلـى ايـدي البشر
هـــذا الـنـعـيـم وجـنـة الـخـلـد الـتي ... وعـد الـكـتـاب بـهـا وحـدثـت الـسير
تـفـد الـمـلائـك مـن حـظـائـر قدسها ... لـتـطـوف حـــول ضـريـحـه زمـــراً زمـر
لله خـيـــر بـنـيـــة قـــدسـيـــة ... دامـــت مـدى الإيـــام حـالـدة الإثـــر

مدونة الشيخ عبد الحميد السماوي

كتبت ابياته التالية على اطراف المصراع الايسر من الباب الذهبي الذي عمل في ايران عام ١٣٧٢ للهجرة:

لمن الصروح بمجدها تزدان ... وبباب من تزدحم التيجان
هذي عروش الفاتحين بها ... تجثو وهذا الملك والسلطان
اقنومة العقل التي بجلالها ... دوى الحديث وجهجه القران
ان لم يقم رضوان عند فنائه ... فلقد اقام العفو والرضوان
نهدت الى قلب الفضا وتدافعت ... فيه كما يتدافع البركان
وترنمت بولاء ال محمد ... طربا كما يترنح النشوان
هو هيكل الشرف الذي لجلاله ... خضع الوجود ودانت الاكوان
وجمانة الدهر الذي لجمالها ... سجد الخيال وسبح الوجدان
فتشت اسفار الوجود فشع لي ... منها بكل صحيفة عنوان
شماء لم ترفع ذرى كيوانها ... الا وطاطا راسه كيوان
يادرة الشرف التي لجمالها ... سجد الخيال وسبح الوجدان
كم من جليل من صافتك احجمت ... عن جملة الالفاظ والاوزان
ووقفت بالباب الذي في فضله ... دوى الحديث وجلجل الفرقان
حسبي الى عفو الاله ذريعة ... حرم يؤرخ بابه الغفران[1]

ترجمة الناظم:

هو الشيخ عبد الحميد بن احمد بن محمد بن عبد الرسول بن سعد اِل عبد الرسول العبسي السماوي .عالم فاضل شاعر، ولد في السماوة سنة ١٣١٥هـ ونشإ بها، قرإ مقدماته الادبية والعلمية على والده والشيخ محمد السماوي حتى اتقنها، هاجر الى النجف وهو شاب فإكمل سطوحه ثم حضر الابحاث العالية فقهإ واصولإ على الشيخ حسين النائيني

(١) ديوان اليعقوبي: ٣٠٧.

والشيخ محمد حسين الاصفهاني والشيخ فتاح التبريزي .

ارتاد النوادي الادبية في النجف وشارك فيها ونظم الشعر ونشر اكثره في الصحف العراقية والعربية حتى عد من فحول الشعراء المعاصرين، رجع الى السماوة مرشداً ومبلغاً لاحكام الدين وإمام الجماعة وكان محترماً مبجلاً .

مؤلفاته: ديوان شعره ط . مع ايليا ابو ماضي في طلاسمه ط .

توفي في مستشفى الشعب ببغداد ٣ رجب سنة ١٣٨٤ وحمل الى النجف ودفن فيها.

مدونة السيد عبد الكريم الجزائري

وقال مؤرخا عام صنع باب المراد لرواق الامام T وذلك عام ١٣٤٣هـ وقد كتب على الباب الذي تبرعت به والدة الحاج عبد الواحد ال سكر وهذه الإبيات:

قف بباب المراد باب علي ... تلق للاجر فيه فتحا مبينا
هو باب الله الذي من اتاه ... خائفا من خطاه عاد امينا
واخلع النعل عنده باحترام ... فهو بالفضل دونه طور سينا
واطلب الاذن وانخ نحو ضريح ... فيه اضحى امر الاله دفينا
قد لجانا بحب من حل فيه ... ويقينا من العذاب يقينا
انا في الحب والولا رافضي ... لم اجد غير حبه لي دينا
ياسفين النجاة لم ارا الا ... املي فيك للنجاه سفينا
يا امام الهدى ببابك لذنا ... من ذنوب ابكين منا العيونا
لك جئنا فاشفع لنا واجرنا ... يوم لامال نافع او بنونا
فتح الله للورى بعلي ... باب خير ياتونه اجمعينا
قل لقصاد بابه ادخلوه ... بسلام الله به امنينا
فهو باب به الرجا ارخوه ... (ذاك باب المراد للزائرينا)[1]

ترجمة الناظم:

هو الشيخ عبد الكريم بن الشيخ علي بن الشيخ كاظم بن جعفر بن حسين بن محمد بن الشيخ الكبير احمد الجزائري صاحب ايات الاحكام، من إسرة عريقة بالعلم شهيرة بالفضل، نبتت في وادي النجف نباتا حسنا قبل القرن العاشر فاثمر ثمرا شهيا ولد في ١٢ جمادي الثانية عام ١٢٨٩هـ ونشا بها وقرا المقدمات على الشيخ باقر صاحب الجواهر وحضر عند الشيخ محمد طه نجف وشيخ الشريعة، واجيز منهم حتى استقل ببحث الخارج وهو زعيم ديني لمدة اكثر من ثلاثين سنة، وقد جاهد الانكليز وطردهم في الحويزة [2].

(١) شعراء الغري: ٥١٨/٥، ماضي النجف ٨٣/١.
(٢) شعراء الغري: ٥١٤/٥.

قف بباب المراد باب علي

يليق للأجر فيه فتحا مبينا

مدونة السيد محمد جمال الهاشمي

كتبت إبياته التالية في طرف المصراع الايمن من الباب الذهبي الذي صنع في ايران بتوسط السيد محمد كلانتر:

طـإطـئ الـــراس فـهـو بـــاب الـخـلـود واخـشـع الـطـرف فـهـو سـر الـوجـود
واعـتـكـف فـي صـعـيـده فـكـنـوز الـوحـي مـــخـبـوئـة بـــهـذا الـصـعـيـد
وتـجـرد عـن الـعـلائـق ان رمـت عـروجـا لـلـعـالـم الـتـجـريـد
هـو بـاب الله الـعـلـي ولاتـعـرج روح لـه بـغـيـر سـجـود
مـدخـل الـجـنـة الـتـي وعـد الله بـهـا الـمـتـقـيـن يـوم الـورود
فـاتـئـد فـي الـمـسـيـرفـالـمـلا الارفـع يـسـعـى لـه بـسـيـر وئـيـد
ووفـود الامـلاك مـذ ارخـتـه: لـم تـزل وقـفـا بـبـاب الـخـلـود[1]

ترجمة الناظم:

السيد محمد بن جمال الدين بن حسين بن الميرزا محمد علي بن علي نقي الموسوي الكلبايكاني الشهير بالهاشمي . عالم إديب شاعر .ولد في النجف ٢٠ محرم سنة ١٣٣٢ هـ ونشإ به على والده الحجة المتوفي سنة ١٣٧٧ هـ، دخل المدرسة العلوية الايرانية ثم تركها وانصرف الى الدراسة الدينية فقرإ مقدماته الاولية على الشيخ عبد الامير البصري، والشيخ شمس التبريزي والشيخ محمد تقي الاصفهاني والسطوح الاصولية والفقهية على الشيخ محمد رضا المظفر والميرزا محمد العراقي والشيخ محمد تقي إل راضي والسيد حسن البجنوردي ثم حضر الابحاث العالية على والده والشيخ ضياء الدين العراقي والسيد ابي الحسن الاصفهاني، ربى جيلاً من الشعراء الشباب وعنى بهم وكان من المساهمين في جمعية (منتدى النشر) ومدرساً فيها، وكذا جمعية (الرابطة الادبية) صار امام الجماعة خلفاً لوالده وتولى حل المسائل والمشاكل الشرعية، طبع له:

١. الادب الجديد.
٢. هكذا عرفت نفسي.
٣. المرإة وحقوق الانسان.
٤. شكلة الامام الغائب وحلها.

(١) الباب الذهبي: ٤٨.

٥. الاسلام في صلاته وزكاته.
٦. اصول الدين الاسلامي.
٧. الزهراء.

والمخطوطة:

١. الاخلاق في ضوء القران.
٢. تاريخ الادب العربي.
٣. الادب القديم.
٤. حاشية على مطول التفتازاني.
٥. حاشية على كفاية الاصول (١ ـ ٢).
٦. حاشية على رسائل الانصاري.
٧. حاشية على مكاسب الانصاري.
٨. تقريرات الاصول من بحث العراقي.
٩. تقريرات الفقه من بحث والده.
١٠. الاوتار منظومة.
١١. الانغام في الموشحات.
١٢. ملحمة الجيل (٧٠٠ بيت).
١٣. الهاشميات فيما قاله في آل البيت.
١٤. ديوان شعره (١ ـ ٢).

توفي في النجف سنة ١٣٩٧ هـ ودفن في وادي السلام[١].

(١) شعراء الغري: ٣/١١, معجم المؤلفين: ١٢٢/٣, البند في الادب العربي: ١٦٣.

مدونة الحسن بن الهبل

كتبت إبياته الاتية على إعلى باب الاستئذان في الايوان الذهبي:

لـي خمسـة إطفـئ بهـم نـار الجحيـم الحاطمـة
المصطفـى والمـرتضـى وابنيهـمـا والفاطمـة[1]

ترجمة الناظم:

هو القاضي شرف الدين الحسن بن القاضي جمال الدين علي بن جابر بن صلاح بن احمد بن صلاح بن احمد بن ناجي بن احمد بن عمر بن حنظل بن المطهر بن علي الهبل الخولاني القضاعي السحامي الحربي (نسبه لجد له اعلى اسمه حرب) الزيدي الجارودي اليمني الصنعاني[2].

ولد في صنعاء باليمن عام ١٠٤٨هـ ـ ١٦٣٩م، ونشإ فيها على العبادة والزهادة وعلى مودة ال محمد F لا يلويه عن ذلك لاو، واشتغل بالعلوم والادب حتى برع عن المشيخة القرح، فضلاٍ عن الاتراب[3] كان والده القاضي علي حاكماٍ بمصر لم يخلف مثله في إداب الشريعة لذلك نشإ ولده المذكور لبيباٍ اديباٍ عالماٍ وقد لقب بالهبل بفتح الهاء والباء الموحدة ثم لام: لقبٌ لبيت كبير من منطقة خولان.

توفي شاعرنا في صنعاء وقت السحر عام ١٠٧٩ هـ ـ ١٦٦٨م وهو شاب وقد رثاه والده[4].

(١) معجم شعراء الشيعة: ٢٨٠/٩.
(٢) نسمة السحر: ٥١٥/١.
(٣) مقدمة ديوانه: ٨.
(٤) مطلع البدور: ١٢٥ مخطوط , إيضا نسمة السحر: ٢٥٨/١.

مدونة السيد موسى بحر العلوم

قال مؤرخا نصب الباب الذهبي وقد كتبت على جوانب الباب بالميناء وذلك عام ١٣٧٦هـ:

اوتيت سؤلك فاستانف العمل ... يامن اتى زائرا قبر الامام علي
نهضت للحق تستهدي مراشدة ... والحق اوضح من نار على جبل
هذا الوصي ولا يخفى له اثر ... فكيف يخفى وسرالله فيه جلي
كذكره قبره لاينمحي ابدا ... كانه سرمدي في البقا ازلي
تكسو من الذهب الابريز قبته ... يد الولا حلة من اجمل الحلل
صفراء يفعل بالالباب منظرها ... فعل المدام بلب الشارب الثمل
شمس من النجف الاعلى تشع سنى ... يضيق عنه نطاق الاعين النجل
ان قلت شمس الضحى قالوا اعد نظرا ... الشمس ذات زوال وهي لم تزل
تقدست قبة ضمت قرارتها ... خير الوصيين تالي الرسل
حضيرة القدس والاملاك تسكنها ... اجل فثم نعيم دائم الاكل
يسودهما الصمت لم يسمع بحضرتها ... من الجلال سوى انشودة القبل
انشودة لم يوقع لحن نغمتهما ... الا شفاء ذوي شوق بلا ملل
تهوى القلوب عليها غير ان لها ... من الزحام يد الوفاد لم تصل
تحملوا السفر المضنى لبلغتها ... على رواحل لم تشكو من الكلل
كان وعثاءه من فرط وجدهم ... روح وعلقمه احلى من العسل
ميممين مقاما لا تكفكفهم ... عنه عوامل فقر او اذى علل
محط امالهم قبر الوصي اذا ... باءت اماني ذوي الحاجات بالفشل
فلست تنظر ممن حل بقعته ... الا الى ذاكر لله مبتهل
ولابن جعفر موسى حاجة بسوى ... تاريخ ابواب هذاالبيت لم تنل
لله كعبة قدس بالغري سعت ... لها الملوك على الهامات والمقل

سـعياً تحفزهـا الإمـال طامحـةً واخيـب النـاس مـن يسـعى بـلا ملـل[1]

(١) شعراء الغري: ٥٢٧/١١.

وله يؤرخ عام حدوث الباب الفضي مما يلي قبر العلامة الحلي وقد كتب التاريخ على جوانبه وذلك ١٣٧٣:

باب علم المصطفى شيد له ... انفس الابواب اعلاها ثمن
صاغة مبدعة من لطفه ... ولقد اودعه من كل فن
ولدي عتبة باب المرتضى ... طاب مثوى اية الله (الحسن)
شيخنا العلامة الحلي من ... نور الله به وجه الزمن
سمح الدهر به مذ اقبلت ... تجرف الناس مضلات السنن
قام في باب علي حارسا ... واذا لم يحرس الباب فمن
قلت في تاريخه: باب الهدى ... لبيوت اذن الله بان[1]

وقال مؤرخا إيضا صنع الباب الذهبي وذلك عام ١٣٧٥هـ:

ايها الراجون لله رضى ... يوم لاينفع مال وبنونا
دونكم قبر ابن عم المصطفى ... اسد الله امير المؤمنينا
انه الحجة والدار التي ... وعد الله العباد المتقينا
فاخلعوا النعل بواد دونه ... شرفا وادى طوى او طور سينا
عنده الله تجلى نوره ... لذوي الابصار فازدادوا يقينا
وراو من جلوات الحق ما ... عشت عنه عيون المبطلينا
وسقاهم ربهم من خمرة ... القدس كاسا لذة للشاربينا
ثمة الحق فخذ في وصفه ... وتعالى الله عما يصفونا
بل نفوس خلعت ابدانها ... وقلوب ركبت فيها عيونا
ورجال عجنت طينتهم ... بولا ال الرسول الاكرمينا
بذلوا لله زلفى فيهم ... كلما كان نفيسا وثمينا
فبدا الحق مبينا وسعت ... دولة الباطل الا يستبينا
وعلى نور الهدى بالمرتضى ... وبنيه رغم انف الجاحدينا

(١) شعراء الغري: ٥٢٧/١١.

سمعت فيهم رجال ما اتى ... من رسول الله في الاسلام دينا
فجزاهم ربهم من فضله ... واياديه جزاء السامعينا
هذه الجنة والاملاك من ... حولها اصطفت شمالا ويمينا
شيدوا ابوابها واستفتحوا ... بعلي المرتضى فتحا مبينا
وكسوها حللا من ذهب ... فاقع اللون يسر الناظرينا
فعلى اسم الله ارخ: وا تلوا ... ادخلوها بسلام امنينا[1]

ترجمة الناظم:

السيد موسى بن جعفر بن محمد بن محمد تقي بن رضا بن مهدي بحر العلوم الطباطبائي، عالم واديب وشاعر، ولد في النجف في شهر جمادي الاخرة سنة ١٣٢٧ ونشا على والده، دخل المدارس الرسمية وتخرج فيها وانصرف لتحصيل العلوم الشرعية على السيد محمد تقي بحر العلوم والشيخ محمد رضا المظفر، ثم خارجا على السيد الحكيم والشيخ حسين الحلي والسيد حسن البنجوردي والسيد الخوئي والشيخ ضياء الدين العراقي.

نظم الشعر واجاد فيه واكثر من نظم التواريخ الشعرية في الحوادث والمناسبات،شارك في تاسيس جمعية الرابطة الادبية كما ساهم في تاسيس فكرة جمعية منتدى النشر، صار امام الجماعة في مسجد الكوفة، له ديوان شعر، توفي في النجف سنة ١٣٩٧[2].

(١) شعراء الغري: ٥٣٣/١١.
(٢) المنتخب: ٦٧٨، شعراء الغري: ٥٢٢/١١.

مدونة مجهولة الناظم
رقم (٣)

كتبت الابيات التالية على عضادتي الباب القديم الخاص بالايوان الذهبي لمرقد إمير المؤمنين T:

بفضل القادر الحي العليم ... ويمن من فتاح عليم
على سيد الاكوان بدر ... مضيىء في دجى الليل البهيم
ابو الحس المبشر ومن ابوه ... سمي المصطفى .....[1]
علي سيد الاكوان بدر ... مضيىء في دجى الليل البهيم
وصي المصطفى حقا وصدقا ... وباب العلم بل بحر العلوم
تفوز بحبه بجنان خلد ... وتنجوا في المعاد من الجحيم
لقد كفر الذي عادى عليا ... وضل عن الصراط المستقيم
مودته الصراط الى الجنان ... عداوته الطريق الى الجحيم
لزائره السلام اليه تترى ... على عدد الملائك والنجوم[2]

(١) لم تتضح بقية الكلمات لصاحب ماضي النجف فراجع المصدر.
(٢) ماضي النجف: ٨٢/١.

مدونة مجهولة الناظم
رقم (٤)

وعلى الباب الايمن للايوان الذهبي لمرقد امير المؤمنين T الذي اهداه الى المشهد لطف علي خان الايراني هذه الابيات التي فيها تاريخ الاهداء:

ان دارا ثـــوى بـهـا اســـد الله مـقـام الـهـدى ودار الـسـلام
وبـهـا تـسـجـد الـمـلائـك طـرا وعـلـيـهـا تـلـوى رقـاب الانـام
شـبـلـه الـمـهـتـدي الـمـبـشـر فـاهـوى بـاب عـز الـى عـلـي الـمـقـام
بـلـغ الـكـل قـم فـارخ مـداه فـادخـلـوهـا بـابـا حـطـة بـسـلام[1]

(١) ماضي النجف: ٨٢/١.

مدونة مجهولة الناظم
رقم (٥)

كتبت الابيات الاتية على اعلى باب الايوان الذهبي وهي من المدونات الموجودة حاليا وهو حرز الشيعة عند الشدائد واستجلاب الحوائج وقد روي إنه قدسي:

نـــاد عـلـيـا مـظـهـر الـعـجـائـب تـجـده لـك عـونـا فـي الـنـوائـب
كـــل هـــم وغـــم ســيـنـجـلـي بـولايـتـك يـاعـلـي يـاعـلـي يـاعـلـي

مدونة مجهولة الناظم
رقم (٦)

إبيات فارسية كتبت بالقاشاني في داخل الثلث الاعلى لطاق باب الصحن الشرقي الكبير جانب الصحن بحروف كبيرة زرقاء داكنة على إرضية صفراء كل شطر على جانب من الطاق ويبتدء بيمين الخارج من الصحن ويختم بشماله تشير الابيات الى بزوغ الشمس عند القبر الشريف:

زهـــى بـــخـــاك درت ازره بـريـشـانـي بـهـر صـبـاح نـهـد بـفـتـاب بـيـشـانـي

معناها:

إعظم بإن الشمس تضع جبهتها كل صباح على تراب عتبة قبرك الطاهر [١].

(١) تاريخ النجف الاشرف: ١/ ٣٧٤٠.

الفصل الثاني
مـــدونـــات فـــي إروقـــة الحرم المطهر

كتبت بائيته المشهورة على الايوان الخلفي لمرقد إمير المؤمنين T من جهة اليسار وهذه هي:

بـــآل مـحـمـد عـــرف الـــصـــواب ... وفـــي إبـيـاتـهـم نـــزل الـكـتـاب
هـم الـكـلـمـات والإســـمـــاء لاحـت ... لِادم حـيـن عـز لـه الـمـتـاب
وهـــم حـجـج الإلـــه عـلـى الـبـرايـا ... بـهـم وبـحـكـمـهـم لا يـسـتـراب
بـقـيـة ذي الـعـلـى وفـــروع إصـل ... بـحـسـن بـيـانـهـم وضـــح الـخـطـاب
وإنـــــوار تـــرى فـــي كـــل عـصـر ... لإرشـــــاد الـــــورى فـهـم شـهـاب
ذراري إحـمـد وبـنـو عـلـي ... خـلـيـفـتـه فـهـم لـب لـبـاب
تـنـاهـوا فـي نـهـايـة كـل مـجـد ... فـطـهـر خـلـقـهـم وزكـــوا وطـابـوا
إذا مـا إعـــوز الـطـلاب عـلـم ... ولـــم يـوجـد فـعـنـدهـم يـصـاب
مـحـبـتـهـم صـــراط مـسـتـقـيـم ... ولـكـن فـي مـسـالـكـه عـقـاب
ولا سـيـمـا إبـــو حـســن عـلـي ... لـه فـي الـحـرب مـرتـبـة تـهـاب
كـــإن سـنـان ذابـلـه ضـمـيـر ... فـلـيـس عـن الـقـلـوب لـه ذهـاب
وصـــارمـــه كـبـيـعـتـه بـخـم ... مـعـاقـدهـا مـن الـقـوم الـرقـاب
عـلـي الـــدر والـــذهـــب الـمـصـفـى ... وبـــاقـــي الـنـاس كـلـهـم تـــراب
إذا لـم تـبـر مـن إعـــدا عـلـي ... فـمـا لـك فـي مـحـبـتـه ثـواب
إذا نـــادت صـــوارمـــه نـفـوسـا ... فـلـيـس لـهـا ســوا نـعـم جـواب
فـبـيـن سـنـانـه والـــــدرع سـلـم ... وبـيـن الـبـيـض والـبـيـض اصـطـحـاب
هـو الـبـكـاء فـي الـمـحـراب لـيـلا ... هـو الـضـحـاك إن جـد الـضـراب
ومـــن فـي خـفـه طـــرح الإعـــادي ... حـبـابـا كـي يـلـسـبـه الـحـبـاب
فـحـيـن إراد لـبـس الـخـف وافـى ... يـمـانـعـه عـن الـخـف الـغـراب
وطـــار لـــه فـــاكـــفـــاه وفـيـه ... حـبـاب فـي الـصـعـيـد لـه انـسـيـاب
ومـــن نـــاجـــاه ثـعـبـان عـظـيـم ... بـبـاب الـطـهـر إلـقـتـه الـسـحـاب

راه الناس فانجفلوا برعب ... وإغلقت المسالك والرحاب
فلما إن دنا منه علي ... تداني الناس واستولى العجاب
فكلمه علي مستطيلا ... وإقبل لا يخاف ولا يهاب
ودن لحاجر وانساب فيه ... وقال وقد تغيبه التراب
: إنا ملك مسخت وإنت مولى ... دعاؤك إن مننت به يجاب
إتيتك تائبا فاشفع إلى من ... إليه في مهاجرتي الإياب
فإقبل داعيا وإتى إخوه ... يؤمن والعيون لها انسكاب
فلما إن إجيبا ظل يعلو ... كما يعلو لدي الجد العقاب
وإنبت ريش طاووس عليه ... جواهر زانها التبر المذاب
يقول: لقد نجوت بإهل بيت ... بهم يصلى لظى وبهم يثاب
هم النبإ العظيم وفلك نوح ... وباب الله وانقطع الخطاب[1]

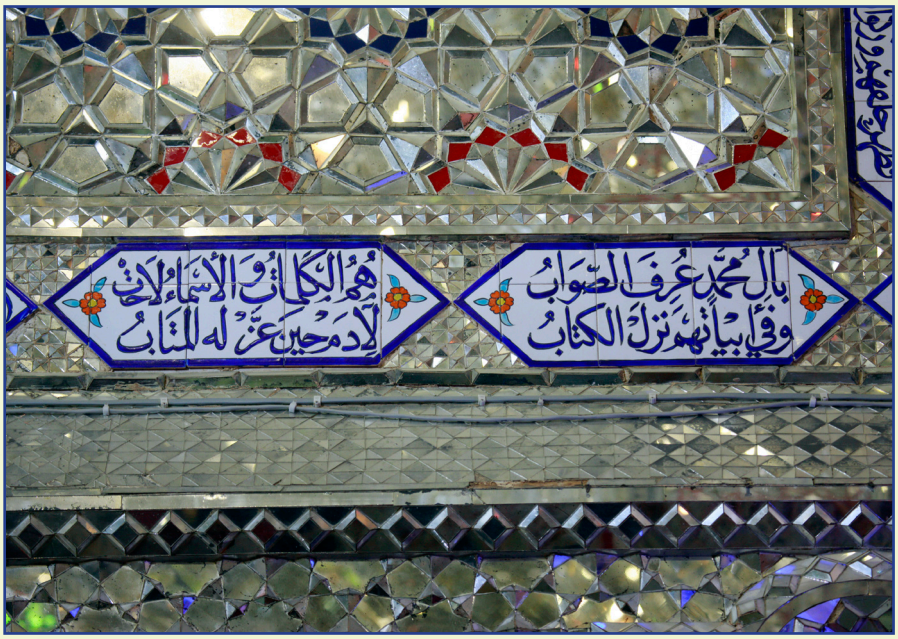

(١) الغدير: ٤/ ٢٤.

ترجمة الناظم:

إبو الحسن علي بن عبد الله بن الوصيف الناشي (الصغير) الإصغر البغدادي من باب الطاق، نزيل مصر، المعروف بالحلاء المولود ٢٧١، كان إبوه يعمل حلية السيوف فسمي حلاء ويقال له: الناشي لإن الناشي يقال لمن نشإ في فنون الشعر كما قال السمعاني في الإنساب . كان إحد من تضلع في النظر في علم الكلام، وبرع في الفقه، ونبغ في الحديث، وتقدم في الإدب، وظهر إمره في نظم القريض، فهو جامع الفضايل، وسمط جمان العلوم، وفي الطليعة من علماء الشيعة ومتكلميها، ومحدثيها، وفقهائها، وشعرائها . روى عنه الشيخ المفيد، وبواسطته يروي عنه شيخ الطائفة إبو جعفر الطوسي[١]، واحتمل صاحب رياض العلماء رواية الشيخ الصدوق عنه إيضا، وقال: لعله الذي كان من مشايخ الصدوق.

إخذ العلم عن إبي سهل إسماعيل بن علي بن نوبخت، و هو من إعاظم متكلمي الشيعة[٢].

حكى الحموي في معجم الإدباء نقلا عن خاله إنه قال: مولده على ما إخبرني به سنة ٢٧١، ومات يوم الاثنين لخمس خلون من صفر سنة ٣٦٥ وكنت حينئذ بالري فورد كتاب ابن بقيه إلى ابن العميد يخبره وقيل: إنه تبع جنازته ماشيا وإهل الدولة كلهم، ودفن في مقابر قريش وقبره هناك معروف . وهو ممن نبش قبره في واقعة سنة ٤٤٣ وإحرقت تربته وقال ابن شهر إشوب[٣]: حرقوه بالنار[٤].

(١) الفهرست: ٨٩.

(٢) وفياة الاعيان: ١٧٥/٢.

(٣) معالم العلماء: ١٣٦.

(٤) الغدير: ٤/ ٢٨، الفهرست: ٣٠٣، لسان الميزان: ٢٣٨/٤.

مدونات قوام الدين محمد القزويني

كتبت ابيات له داخل الحضرة العلوية المشرفة في سنة ١١٥٧ للهجرة وذلك في زمن نادر شاه وهي اقدم كتابة موجودة حتى الان والقصيدة موقعة باسم كاتبها كمال الدين حسين كلستانه، كتبت على بلاطات القاشاني باللون الازرق على ارضية صفراء بزخرفة بيضاء تكون في منتصف ارتفاع الايوان تبتدىء من اليمين بشكل حلقات كل شطر في حلقة مستطيلة حتى اليسار:

صل يارب على شمس الضحى ... احمد المختار نور الثقلين
وعلى نجم العلا بدر الدجى ... من عليه ردت الشمس مرتين
وبسيفين وبرمحين غزا ... وله الفتح ببدر وحنين
وعلى الزهرا مشكاة الضيا ... كوكب العصمة ام الحسنيين
وشهيدين سعيدين هما ... ادم الال علي بن الحسين
وعلى مصباح محراب الدعا ... للرسول المجتبى قرة عين
وعلى الكاظم موسى والرضا ... شمس طوس وضياء الخافقين
وابي جعفر الثاني التقي ... مطلع الجود سراج الحرمين
نور حق يقتدي عيسى به ... عجل الله طلوع النيرين
هم ازاهير بهم فاح الثنا ... هم رياحين رياض الجنتين
نظم العبد (قوام) لهم ... صلوات لمعت كالفرقدين
يطلب الجنة من رضوانهم ... لايساويه بتبر ولجين
هم كرام لم يخب قاصدهم ... هم مراد للورى في النشاتين
سره الله بال المصطفى ... والمحبين لهم والابوين[1]

(١) سعاد ماهر مشهد الامام: ١٥٥، تاريخ النجف الاشرف: ٤١٣/٢.

توجد ابياته على الكاشي الموجود في الايوان المقتطع من رواق عمران بن شاهين في المرقد العلوي المطهر والابيات تشتمل على اسماء المعصومين عليهم السلام تاريخها عام ١١٦٠ للهجرة:

يا رب خير المرسلين ... سلم على نوح الامين
والمصطفى والمرتضى ... غيث الورى ليث العرين
والبضعة الطهر التي ... باتت على القلب الحزين
وابنيهما نوريهما ... سبطي حبيب الصالحين
والعابد الهامي البكا ... زين العباد والساجدين
والباقر العالي السنا ... والصادق النور الامين
والكاظم السامي العلا ... ثم الرضا الحبل المتين
ثم التقي المتقي ... اسخى الكرام الباذلين
ثم الزكي العسكري ... مقصود ارباب اليقين
والحجة الهادي الى ... نهج الطريق المستبين
يارب ال المصطفى ... سلم عليهم اجمعين
تسليم لطف فائح ... يذكي شذاه الياسمين
واعطف على اشياعهم ... امين رب العالمين
واغفر لمن والاهم ... يا غافرا للمذنبين
وانظم (قواما) عبده ... في خير اصحاب اليمين[1]

(١) مشهد الامام ، سعاد ماهر: ١٥٥ ، تاريخ النجف الاشرف: ٢/ ٤١٠.

وكتبت ابياته التالية على الايوان الكبير للمرقد العلوي المطهر وتبتدىء من نصف ارتفاع الايوان الى الاعلى بشكل بيضوي تقريبا على بلاطات القاشاني:

زد اللهم وصل وبارك ... على طه وصل على علي
وسيدة النساء وبضعتيها ... وزين عبادك الاتقى علي
وباقرهم وصادقهم مقالا ... وموسى والرضا الازكى علي
وصل على التقي حليف جود ... وصل على ابنه الاهدى علي
وصل على الزكي ومقتدانا ... وكن منا بمولانا علي[1]

(١) تاريخ النجف الاشرف: ٤١٤/٢.

وكتبت ابياته الاتية على واجهة عقد الباب الجنوبي للمرقد العلوي المطهر بخط نستعليق بحروف صغيرة بيضاء اللون على ارضية زرقاء في ثمانة وعشرين تحيط بقصيدة فارسية:

صل يارب على بدر الدجى شمس افق السعد نور الثقلين
احمد المحمود ختم الانبياء باعث الايجاد زين كل زين
وعلى نجم العلى غوث الورى صاحب الحوض وماء كاللجين[1]

ترجمة الناظم:

ميرزا قوام الدين محمد بن محمد مهدي الحسيني السيفي، قوام الدين القزويني علامة متبحر في العلوم والفنون الدارجة في الحوزات العلمية في عصره، فاضل إديب جيد الشعر بالعربية والفارسية والتركية مكثره، متحل بالاخلاق الفاضلة، كثير الاحتياط في العلم والعمل . ينسب إلى (الحلة السيفية) . قرإ على العلامة المجلسي شطرا وافرا من العلوم الدينية والمعارف اليقينية، فإجازه في شعبان سنة ١١٠٧، وتتلمذ على الشيخ جعفر القاضي الاصبهاني، إقام مدة في اصبهان ثم رحل إلى قزوين فإقام بها إلى حين وفاته، نظم اكثر المتون الدراسية والمختصرات في إراجيز معروفة متوفرة مخطوطاتها في المكتبات وبعضها مطبوع . من إراجيزه (التحفة القوامية) و (الوافية) و (رمح الخط) و (الصافية) و (نظم الحساب) و (نظم الاصول)، وله (ترجمة خلاصة الاذكار)، توفي بقزوين في ١٤ جمادى الاولى سنة ١١٥٠.

له قصائد مشهورة في الصلاة على النبي F والتوسل بالائمة ^ وتعداد اسمائهم[2].

(١) تاريخ النجف الاشرف: ٢/ ٤٢٠.
(٢) تلامذة المجلسي: ٧٣.

مدونة الشيخ محمد كاظم الازري

كتبت ابيات عديدة من الازرية في الحضرة المطهرة:

لمن الشمس في قباب قباها ... شف جسم الدجى بروح ضياها
ولمن هذه المطايا تهادا ... حي احياءها وحي سراها
يعملات تقل كل غرير ... قد حكته شمس الضحى وحكاها
ما ارانـي بعد الا حبة الا ... رسم دار قد انمحى سيماها
كم شجتني ذات الجناح سحيرا ... حين طار الهوى بها فشجاها
ذكرتني وما نسيت عهودا ... لو سلا المرء نفسه ما سلاها
نبهت عيني الصبابة و ... الوجد وان كان لم ينم جفناها
فتنبهت للتي هي اشقى ... والهوى للقلوب اقصى شقاها
يا خليلي كل باكية لم ... تبك الا لعلة مقلتاها
لا تلوما الورقاء في ذلك ... الوجد لعل الذي عراني عراها
خليا وشانها خليا ... فعساها تبل وجداً عساها

كان عهدي بها قريرة عين ... فاسالاها بالله مم بكاها
ليت شعري هل للحمائم نوحي ... ام لديها لواعجي حاشاها
لوحوت ما حويته ما تعنت ... سل عن النار جسم من عاناها
اهل نجد راعوا ذمام محب ... حسب الحب روضة فرعاها
عودونا على الجميل كما كن ... تم فقد عاود القلوب اساها
قربونا منكم لنشفي صدورٍ ... جعل الله في الشفاه شفاها
وعدونا بالوصل فالهجر عار ... كيف تستحسن الكرام جفاها
حي اوطاننا بوادي المصلى ... فهي اوطار نشوة نلناها
حيث صحف الغرام تتلى وما اد ... راك ما لفظها وما معناها
كم لاهل الهوى بها وقفات ... اوقفتها على بلوغ مناها
حبذا وقفة بتلك الثنايا ... صح حج الهوى بوادي صفاها
كلما مر من سحائب وصل ... سار سر الهوى فمزاها
كلما اسلف الصبا من سلاف ... تصقل الدهر نسمة من شذاها
اين ايام رامة لا عداها ... مدمع العاشقين بل حياها
دهر لهو كاننا ما لبثنا ... فيه الا عشية او ضحاها
مالنا والنوى كفى الله منها ... إي نكر اتت به كفاها
حيث بتنا شتى المغاني وماذا ... انكر الدهر من يد اسداها
يا اخلاي لو رعيتم قلوباً ... مجد جد الهوى بها فابتلاها
انصفوها من جور يوم فواكم ... حسب تلك الاكباد جور جفاها
عمرك الله هل تنشقت عرفاً ... من دمى الحي او وردت لماها
ام لمحت القباب ام شمت منها ... تلكم الومضة التي شممناها
خبرينا يا سرحة الواد عنهم ... اين القت تلك الظعون عصاها
يا لقومي ما دون ورامة ثاري ... فاسئلوا عن دمي المراق دماها
ان حتف الورى بعين مهات ... لا تخال الحمام الا اخاها
ما على مثلها يذم هوانا ... وعلى مثلنا يذم قلاها

يا خليلي والخلاعة ديني ... فاعذرا اهلها ولا تعذلاها
ان تلك القلوب اقلقها الوجد ... وادمى تلك العيون بكاها
لا تلوما من سيم في الحب خسفاٍ ... انما افة القلوب هواها
إي عيش لعاشق ذات هجر ... لا يزال الحمام دون حماها
إي عيش للسالفين تقضي ... كان حلو المذاق لولا نواها
هي طورٍ هجر وطورٍ وصال ... ما امر الدنيا وما احلاها
كم ليال مرت بلمياء بيض ... كان يجني النعيم من مجتناها
كان انكى الخطوب لم يبك مني ... مقلة لكن الهوى ابكاها
لو تاملت في مجامد دمعي ... لتعجبت من اسى اجراها
انا سيارة الكواكب في الحر ... فاني يعده علي سهاها
كل يوم للحادثات عواد ... ليس يقوى رضوى على ملتقاها
كيف يرجى الخلاص منهن الا ... بدمام من سيد الرسل طه
معقل الخائفين من كل خوف ... اوفر العرب ذمة اوفاها
مصدر العلم ليس الا لديه ... خبر الكائنات من مبتداها
ملك يحتوي ممالك فضل ... غير محدودة جهات علاها
لو اعيرت من سلسبيل نداه ... كرة النار لاستحالت مياها
هو ظل الله الذي لو إوته ... اهل وادي جهنم لحماها
علم تلحظ العوالم منه ... خير من حل ارضها وسماها
ذاك ذو امرة على كل امر ... رتبة ليس غيره يؤتاها
ذاك اسخى يدٍ واشجع قلبٍ ... وكذا اشجع الورى اسخاها
ما تناهت عوالم العلم الا ... والى ذات احمد منتهاها
إي خلق الله اعظم منه ... وهو الغاية التي استقصاها
قلب الخافقين ظهراً لبطن ... فرای ذات احمد فاجتباها
من ترى مثله اذا شاء يومٍ ... محو مكتوبة القضاء محاها
ذات علم كل شيء كان ... لوح ما اثبتته الا يداها

لست انسى له منازل قدس ... قد بناها التقى فاعلا بناها
ورجالٍ اعزة في بيوت ... اذن الله ان يعز حماها
سادة لا تريد الا رضا الله ... كما لا يريد الا رضاها
خصها من كماله بالمعاني ... وباعلا اسمائه سماها
لم يكونوا للعرش الا كنوزا ... خافيات سبحان من ابداها
كم لهم إلسن عن الله تنبى ... هي اقلام حكمة قد براها
وهم الاعين الصحيحات تهدى ... كل عين مكفوفة عيناها
علماء ائمة حكماء ... يهتدي النجم باتباع هداها
قادة علمهم وراى حجاهم ... مسمعا كل حكمة منظراها
ما ابالي ولو اهيلت على الارض ... السموات بعد نيل ولاها
من يباريهم وفي الشمس معنى ... مجهد متعب لمن باراها
ورثوا من محمد سبق اولا ... ها وحازوا ما لم تحز اخراها
اية الله حكمة الله سيف الله ... والرحمة التي اهداها
اريحي له العلا شاهدات ... ان من نعل اخمصيه علاها
نير الشكل دائر في سماء ... بالاعاجيب تستدير رحاها
فاض للخلق منه علم وحلم ... اخذت عنهما العقول نهاها
واستعارت منه الرسالة شمساٍ ... لم يزل مشرقاٍ بها فلكاها
حي ذاك المليح إي ثمار ... من حبيبة الاله اجتناها
ما عسى ان اقول في ذي معال ... علة الكون كله احداها
كم على هذه له من اياد ... ليست الشمس غير نار قراها
وله في غد مضيف جنان ... لم يحل حسنها ولا حسناها
كيف عنه الغنى بجود سواه ... وهو من صورة السماح يداها
اين من مكرماته معصرات ... دون ادنى نواله انداها
ملأت كفه العوالم فضلاٍ ... فلهذا استحال وجه خلاها
بإبي الصارم الالهي يبري ... عنق الازمة الشديد براها

جاورته طريدة الدين علماٍ ... انه ليثها الذي يرعاها
نطقت يوم حمله معجزات ... قصر الوهم عن بلوغ مداها
بشرت امه به الرسل طراٍ ... طربا ٍباسمه فيا بشراها
تلتقي كل دورة برسول ... إي فخر للرسل في ملتقاها
كيف لم يفخروا بدولة مولا ... فخر الذكر باسمه وتباها
لم يكن اكرم النبيين حتى ... علم الله انه اتقاها
ولتقواه تلثى الرسل حسرى ... حيث لا تستطيع نيل ذراها
نوهت بإسمه السموات والار ... ض كما نوهت بصبح ذكاها
وبدى في صفايح الصحف عنه ... بدر اقبالها وشمس ضحاها
وغدت تنشر الفضائل عنه ... كل قوم على اختلاف لغاها
وتمنوه بكرة واصيلا ... كل نفس تود وشك مناها
وتنادت به فلاسفة الكهان ... حتى وعى الاصم نداها
وصفوا ذاته بما كان فيها ... من صفات كمن راى مرءاها
طربت لإسمه الثرى فاستطالت ... فوق علوية السماء سفلاها
ثم اثنت عليه انس وجن ... وعلى مثله يحق ثناها
لم يزالوا في مركز الجهل حتى ... بعث الله الورى ازكاها
فإتى كامل الطبيعة شمساٍ ... تستمد الشموس منه سناها
والى فارس سرى منه سر ... فاستحالت نيرانها امواها
واحاطت به البوائق حتى ... غاض سلسالها وفاض ظماها
واقامت في سفح ايوان كسرى ... ثلمة ليس يلتقي طرفاها
وتهاوت زهر النجوم رجوما ... فانزوى مارد الضلال وتاها
رميت منهم القلوب برعب ... دك تلك الجبال من مرساها
وانمحت ظلمة الضلال ببدر ... كان ميلاده قران انمحاها
فكان الاشراك اثار رسم ... غالها حادث البلا فمحاها
وكان الاوثان اعجاز نخل ... عاصف الريح هزها فرماها

ونواحي الدنيا تميس سروراً ... كغصون مر النسيم ثناها
سيد سلم الغزال عليه ... والجمادات افصحت بنداها
والى نشره القلائص حنت ... راقصات ورجعت برغاها
والى طبه الالهي باتت ... علل الدهر تشتكي بلواها
كيف لا تشتكي الليالي اليه ... ضرها وهو منتهى شكواها
وبه قرت الغزالة عيناً ... بعد ما ضل في الربى خشفاها
من لشمس الضحى بلثم ثراه ... فتكون التي اصابت مناها
جاء من واجب الوجود بما ... يستصغر الممكنات ان يغشاها
سؤدد قارع الكواكب حتى ... جاوزت نيراته جوازها
بإسه مهلك وادنى نداه ... منقذ الهالكين من باسها
كم سخى منعماً فاعتق قوماً ... وكذا اشرف الطباع سخاها
كم نوال له عقيب نوال ... كسيول جرت الى بطحاها
انما الكائنات نقطة خط ... بيديه نعيمها وشقاها
كلما دون عالم اللوح طوع ... ليدي فضله الذي لا يضاها
همم قلدت من الله سيفا ... ما عصته الصعاب الا براها
عزمات محيلة لو تمنت ... مستحيلا من المنى ما عصاها
لا تسل عن مكارم منه عمت ... تلك كانت يداً على ما سواها
جوهر تعلم الفلزات من ... كل القضايا بانه كيمياها
جاز من جوهر التقدس ذاتاً ... تاهت الانبياء في معناها
لا تجل في صفات احمد فكراً ... فهي الصورة التي لن تراها
تلك نفس عزت على الله قدرا ... فارتضاها لنفسه واصطفاها
صيغ للذكر وحده والالهيون ... كانت في الذكر عنه شفاها
سل ذوات النمير تخبرك عنه ... ان حال التوحيد منه ابتداها
حاز قدسية العلوم وان لم ... يؤتها احمد فمن يؤتاها
علم اقسمت جميع المعالي ... انه ربها الذي رباها

يصدر الامر عن عزائم قدس ... ليست السبعة السواري سواها
بطل طاول الظبا والعوالي ... بيد لا يطولها ما عداها
انمل عاشت السموات والار ... ض ومن فيها على جدواها
لا تضع في سوى اياديه سؤلا ... ربما افسد المدام اناها
عد الى بعض وصفه تلق ... كليات مجد لم تنحصر اجزاها
ذاك لو لم تلح عوالم عقل ... منه لم يعرف الوجود الا لها
شمس قدس بدت فحق انشقاق ... البدر نصفين هيبة لبهاها
إي ارضية عصت لم يرضها ... او سماوية سمت ما سماها
من تسنى متن البراق ليطوى ... صحف افلاكها به فطواها
وترقى لقاب قوسين حتى ... شاهد القبلة التي يرضاها
حيث لا همس للعباد كان ... لله من بعد خلقها افناها
داس ذاك البساط منه برجل ... نيرا كل سؤدد نعلاها
وعلى متنه يد الله مدت ... فإفاضت عليه روح نداها
واراه مالا يرى من كنوز ... الصمدانية التي اخفاها
ليت شعري هل ارتقى ذروة ... الافلاك ام طإطإت له فرقاها
ام لسر من مالك الملك فيه ... دون مقدار لحظة انهاها
كم روى العسكر الذي ليس يحصى ... حيث حر الربى يذيب حصاها
واعاد الشمس المنيرة قسرإ ... بعد ما عاد ليلها يغشاها
واظلت عليه من كلل السحب ... ظلال وفته من رمضاها
واخضرار العصى بيمنى يديه ... كاخضرار الامال من يسريها
وكلام الصخر الاصم لديه ... معجز بالهدى الالهي فاها
وسمت باسمه سفينة نوح ... فاستقرت به على مجراها
وبه نال خلة الله ابرا ... هيم والنار باسمه اطفاها
وبسر سرى له في ابن عمرا ... ن اطاعت تلك اليمين عصاها
وبه سخر المقابر عيسى ... فاجابت ندائه موتاها

وهـــو ســـر الـــســـجـــود فـــي الـــمـــلإ الاعـــ ـــلـــى ولـــــولاه لـــم تـــعـــفـــر جـــبـــاهـــا
وهـــو الايـــة الـــمـــحـــيـــطـــة فـــي الـــكـــون نـــفـــي عـــيـــن كـــل شـــيء تـــراهـــا
الـــفـــريـــد الـــــذي مـــفـــاتـــيـــح عـــلـــم الـــواحـــد الـــفـــرد غـــيـــره مـــا حـــواهـــا
هـــو طـــــاووس روضـــــة الـــمـــلـــك بـــل نـــامـــوســـهـــا الاكـــبـــر الـــــذي يـــرعـــاهـــا
وهـــــو الـــجـــوهـــر الـــمـــجـــرد مـــنـــه كـــــل نـــفـــس مـــلـــيـــكـــهـــا زكـــاهـــا
لـــم تـــكـــن هـــــذه الـــعـــنـــاصـــر الا مـــن هـــيـــولاه حـــيـــث كـــــان ابـــاهـــا
مـــن يـــلـــج فـــي جـــنـــان جـــــدوى يـــديـــه يـــجـــد الـــحـــور مـــن اقـــــل امـــاهـــا
مـــا جـــبـــاه الله بـــالـــشـــفـــاعـــة الا لـــكـــنـــوز مـــن جـــاهـــه زكـــاهـــا
مـــا رات وجـــهـــه الـــغـــمـــامـــة الا واراقـــــــت مـــنـــه حـــيـــاء حـــيـــاهـــا
ثـــق بـــمـــعـــروفـــه تـــجـــده زعـــيـــمـــا بـــنـــجـــاة الـــعـــصـــاة يـــوم لـــقـــاهـــا
كـــيـــف تـــظـــمـــى حـــشـــى الـــمـــحـــبـــيـــن مـــنـــه وهـــو مـــن كـــوثـــر الـــــوداد ســـقـــاهـــا
شـــربـــة اعـــقـــبـــتـــهـــم نـــشـــوات رق نـــشـــوانـــهـــا وراق انـــتـــشـــاهـــا
لا تـــخـــف مـــن اســـى الـــقـــيـــامـــة هـــولا كـــشـــف الله بـــالـــنـــبـــي اســـاهـــا
مـــلـــك شـــــد ازره بـــاخـــيـــه فـــاســـتـــقـــامـــت مـــن الامـــــور قـــنـــاهـــا
اســـــد الله مـــا رات مـــقـــلـــتـــاه نـــــار حـــــرب تـــشـــب الا اصـــطـــلاهـــا
فـــــارس الـــمـــســـلـــمـــيـــن فـــي كـــل حـــرب قـــطـــب مـــحـــرابـــهـــا امـــــام وغـــاهـــا
لـــم يـــخـــض فـــي الـــهـــيـــاج الا وابـــدى عـــزمـــة يـــتـــقـــي الـــــردى ايـــاهـــا
ذاك راس الـــمـــوحـــديـــن وحـــامـــي بـــيـــضـــة الـــديـــن مـــن اكـــف عـــداهـــا
جـــمـــع الله فـــيـــه جـــامـــعـــة رســـل واتـــــاه فـــوق مـــا اتـــاهـــا
واذا مـــا انـــتـــمـــت قـــبـــائـــل حـــي الـــ مـــــوت كـــانـــت اســـيـــافـــه ابـــاهـــا
مـــن تـــرى مـــثـــلـــه اذا صـــرت الـــحـــرب ودارت عـــلـــى الـــكـــمـــاة رحـــاهـــا
ذاك قـــمـــقـــامـــه الـــــذي لا يـــروى غـــيـــر صـــمـــصـــامـــه اوام صـــداهـــا
وبـــه اســـتـــفـــتـــح الـــهـــدى يـــوم بـــدر مـــن طـــغـــاة ابـــت ســـوى طـــغـــواهـــا
صـــب صـــوب الـــــردى عـــلـــيـــهـــم هـــمـــام لـــيـــس يـــخـــشـــى عـــقـــبـــى الـــتـــي ســـواهـــا
يـــوم جـــائـــت وفـــي الـــقـــلـــوب غـــلـــيـــل فـــســـقـــاهـــا حـــســـامـــه مـــا ســـقـــاهـــا

كيف يخشى الذي له ملكوت ... الامن والنصر كله عقباها
فاقامت ما بين طيش ورعب ... وكفاها ذاك المقام كفاها
ظهرت منه في الوغى سطوات ... ما اتى القوم كلهم ما اتاها
يوم غصت بجيش عمرو بن ود ... لهوات الفلا وضاق فضاها
وتخطى الى المدينة فردٍ ... بسرايا غرائم ساراها
فدعاهم وهم الوف ولكن ... ينظرون الذي يشب لظاها
اين انتم عن قسور عامرى ... تتقي الاسد باسه في شراها
فابتدى المصطفى يحدث عما ... يؤجر الصابرون في اخراها
قائلاً ان للجليل جناناً ... ليس غير المجاهدين يراها
اين من نفسه تتوق الى الجنات ... او يورد الجحيم عداها
من لعمرو وقد ضمنت على الله ... له من جنانه اعلاها
فالتووا عن جوابه كسوام ... لا تراها مجيبة من دعاها
واذا هم بفارس قرشي ... ترجف الارض خيفة اذ يطاها
قائلا مالها سواي كفيل ... هذه ذمة علي وفاها
ومشى يطلب الصفوف كما ... نمشي خماص الحشى الى مرعاها
فانتضى مشرفيه فتلقى ... ساق عمرو بضربة فبراها
والى الحشر رنة السيف عنه ... يملا الخافقين رجع صداها
يا لها ضربة حوت مكرمات ... لم يزن ثقل اجرها ثقلاها
هذه من علاه احدى المعالي ... وعلى هذه فقس ما سواها
وباحد كم فل احاد شوس ... كلما اوقدوا الوغى اطفاها
يوم دارت بلا ثوابت الا ... اسد الله كان قطب رحاها
كيف للارض بالتمكن لولا ... انه قابض على ارجاها
رب سمر القنا وبيض المواضي ... سبحت باسم باسه هيجاها
يوم خانت نبالة القوم عهداً ... لنبي الهدى فخاب رجاها
وترائت لها غنائم شتا ... فاقتفى الاكثرون اثر ثراها

وجـــدت انـجـم الـسـعـود عـلـيـه ... دائـــــرات ومـــا درت عـقـبـاهـا
فـئـة مـالـوت مـن الـرعـب جـيـدا ... اذ دعـاهـا الـرسـول فـي اخـراهـا
واحـاطـت بـه مـنـاكـي الاعـادي ... بـعـدمـا اشـرفـت عـلـى اسـتـيـلاهـا
فـتـرى ذلـك الـنـفـيـر كـمـا تـخـبـط ... فـي ظـلـمـة الـدجـى عـشـواهـا
يـتـمـنـى الـفـتـى ورود الـمـنـايـا ... والـمـنـايـا لـو تـشـتـرى لاشـتـراهـا
كـلـمـا لاح فـي الـمـهـامـة بـرق ... حـسـبـتـه قـنـا الـعـدى وظـبـاهـا
لـم تـخـلـهـا الا اضـالـع عـجـف ... قـد بـراهـا الـسـرى فـحـل بـراهـا
لاتـلـمـهـا لـحـيـرة وارتـيـاع ... فـقـدت عـزهـا فـعـز عـزاهـا
ان يـفـتـهـا ذاك الـجـمـيـل فـعـذرا ... انـمـا حـلـيـة الـرجـال حـجـاهـا
لـدغـتـهـا افـعـالـهـا إي لـدغ ... رب نـفـس افـعـالـهـا افـعـاهـا
قـد اراهـا فـي ذلـك الـيـوم ضـرمـاً ... لـو راتـه الـشـبـان شـابـت لـحـاهـا
وكـسـاهـا الـعـار الـذمـيـم بـطـعـن ... مـن حـلـى الـكـبـريـاء قـد اعـراهـا
يـوم سـالـت سـيـل الـرمـال ولـكـن ... هـب فـيـهـا نـسـيـمـه فـذراهـا
ذاك يـوم جـبـريـل انـشـد فـيـه ... مـدحـاً ذو الـعـلـى لـه انـشـاهـا
لا فـتـى فـي الـوجـود الا عـلـي ... ذاك شـخـص بـمـثـلـه الله بـاهـا
لا تـرم وصـفـه فـفـيـه مـعـان ... لـم يـصـفـهـا الا الـذي سـواهـا
مـن راه راى تـمـاثـيـل قـدس ... عـن ثـنـاء الالـه لا تـتـلاهـا
وسـمـت فـي ضـمـيـره حـضـرة الـقـدس ... فـانـى يـفـوتـه ذكـراهـا
مـا حـوى الـخـافـقـان انـس وجـن ... قـصـبـات الـسـبـق الـتـي قـد حـواهـا
كـل فـضـل عـنـه مـدى الـدهـر يـروى ... حـسـن اخـلاقـه كـمـا يـواهـا
شـق مـن ذكـره الـعـلـي لـه اسـمـاً ... فـهـو ذات الـعـلـيـاء جـل ثـنـاهـا
مـلأ الارض بـالـزلازل حـتـى ... زاد مـن ارؤس الـكـمـاة رباهـا
لا تـخـل سـيـفـه سـوى نـفـحـة الـصـور ... يـسـل الارواح مـن اشـلاهـا
فـكـانـالانـفـاس قـد عـاهـدتـه ... فـي جـفـاء الـنـفـوس مـهـمـا جـفـاهـا
كـم شـرى انـفـس الـمـلـوك الـغـوالـي ... بـالـعـوالـي فـارخـصـت مـشـتـراهـا

واستحالت من الصوارم حمرا ... كفتاة توردت وجنتاها
فابان الاعناق عن مركز الابدان ... حتى كان ناف نفاها
واعاد الاجسام قفرى من الارواح ... يبكي على الانيس صداها
كم عقول اطاشها وهي لو ترمي ... نجوم الدجى لحطت سهاها
وعيون لم يقذها صرف دهر ... مذ رماها ببأسه اقذاها
قاد تلك الملوك قود المواشي ... وعلى صفحة القلوب كواها
وله يوم خيبر فتكات ... كبرت منظراً على من راها
يوم قال النبي اني لاعطي ... رايتي ليثها وحامي حماها
فاستطالت اعناق كل فريق ... ليروا إي ماجد يعطاها
فدعى اين وارث العلم والحلم ... مجير الايام من باساها
اين ذو النجدة الذي لودعته ... في الثريا مروعة لباها
فاتاه الوصي ارمد عين ... فسقاه من ريقه فشفاها
ومضى يطلب الصفوف فولت ... عنه علماً بانه امضاها
وبرى مرحباً بكف اقتدار ... اقوياء الاقدار من ضعفاها
ودحى بابها بقوة باس ... لو حمتها الافلاك منه دحاها
عائد للمؤملين مجيب ... سامع ما تسر من نجواها
انما المصطفى مدينة علم ... وهو الباب من اتاه اتاها
وهما مقلتا العوالم يسرا ... ها علي واحمد يمناها
من غدى منجداً في حصار الشعب ... اذ جد من قريش جفاها
يوم لم يرع للنبي ذمام ... وتواصت بقطعه قرباها
فئة احدثت احاديث بغي ... عجل الله في حدوث بلاها
فغدى نفس احمد منه بالنفس ... ومن هول كل بؤس وقاها
كيف تنفك في الملمات عنه ... عصمة كان في القديم اخاها
عزمة قصرت اولو العزم عنها ... اين اولى الجياد من اخراها
عزمة عرضها السموات والاض ... احاطت بصبحها ومساها

واذا لم تحط بمعناه علماٍ ... فاسئل العرب من اطل دماها
وغزاها في كل ذو ياس ... لو تعاصت غول الفلا لغزاها
وسقاها صم الانابيب حتى ... شرقت شوسها بكأس رداها
لم ترد مواردٍ من الماء الا ... ورات ظل شخصه تلقاها
كيف لا تتقي مضارب قرم ... يصعق الموت من سماع صداها
كلما حلت العقود اصابت ... ناظماٍ ينظم القنا في كلاها
ومن اقتاد بالحبال قريشا ... بعد ما طاول الجبال اباها
واراها اليوم الذي ما راته ... فلهذا القت اليه عصاها
ملات منهم الثرى ظلمات ... وبنورية الحسام جلاها
عسعسوا كالدجى ولكن اصابوا ... نيرات يجلوا الظلام ضحاها
احكم الله صنعة الدين منه ... بفتى إلحمت يداه سداها
لا تقس بإسه بباس سواه ... انما افضل الظبا امضاها
جس نبض الطلا فلم ير الا ... مرهف الحد براٍ فبراها
كلما ضلت المنية عنه ... جعلته دليلها فهداها
كم لكفيه في صدور صدور ... طعنة يسبق القضاء قضاها
لست انسى للدهر رمد اماق ... ما جلى غير ذي الفقار جلاها
كم عتات اذلها بعد عز ... وعفات بعد العفا اغناها
لو ترى المرهفات تشكو اليه ... حالها وهو راحم شكواها
لرايت الدماء يسبح فيها ... من اعالي الجبال شم ذراها
فاض منها ما لم يفض من سحاب ... لو راها السحاب لاستجداها
كل يوم يجرد الطعن منه ... همة تمسح الكماة يداها
اعلم الناس بالوغى كم معان ... من طعان على يديه ابتداها
كيف تخفى صناعة الحرب عنه ... وجميع الذرات قد احصاها
عزمات تحفا عزمات ... كل يمنى تنحط عن يسراها
عزمات مؤيدات بروح ... لا ترى الخلق ذرة من هباها

رايـــد لا يـــرود الا الـعـوالـي ... طـاب مـن زهـرة الـقـنـا مجـتـلاها
جـاء بـالـسـيـف هـاديـاً لـلـبـرايـا ... حـيـث لـم يـثـنـهـا الـهـدى فـثـنـاها
مـن تـلـقـى يـد الـولـيـد بـضـرب ... حـيـدري بـرى الـيـراع بـراهـا
وسـقـى مـنـه عـتـبـة كـأس بـؤس ... كـان صـرفـاً الـى الـمـعـاد احـتـسـاها
وراى تـيـه ذي الـحـمـار فـرداه ... مـن الـذل بـردة مـا ارتـداهـا
لـسـت انـسـى لـه شـيـاطـيـن حـرب ... بـالـهـي بـاسـه اخـزاهـا
ذاك مـن لـيـس تـنـكـر الـحـرب منه ... بـارقـات يـجـلـو الـظـلام ضـحـاهـا
كـم رمـى راحـة فـشـلـت وكـانـت ... قـلـة لـيـس يـلـتـوي عـطـفـاهـا
ولـه مـن اشـعـة الـفـضـل شـمـس ... ودت الـشـمـس ان تـكـون سـمـاهـا
اعـد الـفـكـر فـي مـعـانـيـه تـنـظـر ... كـيـف يـحـيـي الاجـسـام بـعـد فـنـاهـا
واسـال الانـبـيـاء تـنـبـئـك عـنـه ... انـه سـرهـا الـذي نـبـاهـا
وكـذا فـاسـئـل الـسـمـوات عـنـه ... مـن اطـاعـت لـوحـيـه يـوحـاهـا
ومـن سـئـل لـلـحـوادث رايـا ... كـسـنـى الـمـبـرقـات يـفـري دجـاهـا
وامـتـطـى الـكـاهـل الـذي قـد امـرت ... قـدرة الله فـوقـه يـمـنـاهـا
ذاك يـحـيـي الـمـوتـى وان كـان يـردي ... كـل نـفـس اخـنـى عـلـيـهـا خـنـاهـا
كـم نـفـوس تـصـحـهـا عـلـل الـفـقـر ... ولـو نـالـهـا الـغـنـى اطـغـاهـا
حـسـب اهـل الـضـلال مـنـه نـبـال ... هـي مـرمـى وبـالـهـا وبـلاهـا
قـائـم فـي زكـوة كـل الـمـعـالـي ... دائـم دابـه عـلـى ايـتـاهـا
لـو سـرت فـي الـثـرى بـقـيـة طـل ... مـن نـداه لـروضـت حـصـبـاهـا
كـم ادارت يـداه افـلاك مجد ... مـقـر عـلـى الـزمـان بـقـاهـا
ذاك مـن جـنـة الـمـعـالـي كـطـوبـى ... كـل شـيء تـظـلـه افـيـاهـا
ذاك ذو الـطـلـعـة الـتـي تـتـجـلـى ... خـفـرات الـجـمـال دون اجـتـلاهـا
إي وعـيـنـيـه الا اكـالـيـل فـضـل ... لـمـلـوك الـمـلـوك الا احـتـداهـا
لـذ الـى جـوده تـجـد كـيـف يـهـدي ... حـلـل الـمـكـرمـات مـن صـنـعـاهـا
كـم لـه مـن رواح وغـواد ... مـدد الـفـيـض كـان مـن مـبـداهـا

كم له شمس حكمة تمنى ... غرة الشمس ان تكون سماها
لم تزل عنده مفاتح كشف ... قد اماطت عن الغيوب غطاها
رب حالي اوامر ونواهي ... ليس يرضى الاله دون رضاها
بإبي ذو يد عن الله ترمي ... إي سهم لله في مرماها
هي طوراً مديرة فلك الاخرى ... وطوراً مديرة اولاها
ومن المهتدي بيوم حنين ... حين غاوي العزور قد اغواها
حيث بعض الرجال تهرب من ... بيض المواضي والبعض من قتلاها
حيث لا يلتوي الى الالف الف ... كل نفس اطاشها ما دهاها
من سقاها في ذلك اليوم كاسا ... فايضاً بالمنون حتى رواها
اعجب القوم كثرة العد منها ... ثم ولت والرعب حشو حشاها
وقفوا وقفة الذليل وفروا ... من اسود الشرا فرار مهاها
وعلي يلقى الالوف بقلب ... صور الله فيه شكل فناها
انما تفضل النفوس بحد ... وعلى قدره مقام علاها
لو رعت كفه بغير حراب ... اجل الخلق لاستجاب دعاها
لو تراه وجوده مستباح ... قبل كشف العفات سر عفاها
خلت من اعظم السحائب سحبا ... سقت الروض قبل ما استسقاها
وهو للدائرات دائرات السعد ... الاساء حظ من ناواها
هم لا ترى بها فلك الافلاك ... الا كحبة في فلاها
لم يدع ذلك الطبيب كلوماً ... قد اساءت بالدهر الا اساها
وايادي لم تقس بالايادي ... اين ماء العيون من اصداها
صادق الفعل والمقالة يحوي ... غرة مثل حسنه حسناها
كم رمى بهمة بلحظة طرف ... كان ميقات حتفه مرماها
خاط العنكبوت نسج الردينى ... وابيات عزمه اوهاها
واقام الجهول بالسيف رغما ... هل تقوم الدنيا بغير ظباها
باسط عن يد الاله يميناً ... يرسل الرزق للعباد عطاها

قابض عن جلاله بجلاد ... لو بدت صورة الردى ارداها
رب صعب من جامحات العوادي ... قاده من يمينه ايماها
قد اعاد الهدى وغير عجيب ... ان يعيد الاشياء من ابداها
بإبي منشي الحوادث كم صورة ... حتف بزجره انشاها
كانت العرب قبل قوة يمناه ... عروقاً لا تلتوي فلواها
واراها طعناً يفل عرى الصبر ... ضرباً يحل عقد عراها
فإستعاذت من ذاك بالهرب الاقصى ... لتنجو به فما انجاها
لا تخل مهرب الجبان ينجيه ... اذا مدت المنايا خطاها
جر طغواهم الوبال عليهم ... رب قوم اذلها طغواها
كان ملإ الثرى ضلال وبغي ... لكن بالسيف منهما اخلاها
لم تفه ملة من الشرك الا ... فض بالصارم الالهي فاها
وطواها طي السجل لهمام ... نشر الحرب علمه وطواها
لم يدع سيفه حشى قط الا ... وبفوارة الغليل حشاها
سل كمات الابطال من كل حي ... غير ذاك الكمي من افناها
كم عرى مشكل فحل عراه ... ليس للمشكلات الا فتاها
هل اتت (هل اتى) بمدح سواه ... لا ومولى بذكره حلاها
فتامل بـ(عم) تنبئك عنه ... نبإ كل فرقة اعياها
وبمعنى احب خلقك فانظر ... تجد الشمس قد ازاحت دجاها
واسال الاعصر القديمة عنه ... كيف كانت يداه روح غذاها
وهو علامة الملائك فاسال ... روح جبريل عنه كيف هداها
بل هو الروح لم يزل مستمدا ... كل دهر حياته من قواها
إي نفس لا تهتدي بهداه ... وهو من كل صورة مقلتاها
وتفكر (بانت مني) تجدها ... حكمة تورث الرقود انتباها
او ما كان بعد موسى اخوه ... خير اصحابه واعظم جاها
ليس تخلو الا النبوة منه ... ولهذا خير الورى استثناها

وهو في اية التباهل نفس المصطفى ... ليس غيره اياها
ثم سل (انما وليكم الله) ... ترى الاعتبار في معناها
اية خصت الولاية للاه ... وللندب حيدر بعد طه
اية جائت الولاية فيها ... لثلاث يعدو الهدى من عداها
وبسد الابواب إي افتتاح ... لكنوز الهدى ففز بغناها
من تولى تغسيل سلمان الا ... ذات قدس تقدست اسماها
ليلة قد طوى بها الارض طيا ... ا نإت داره وشط مداها
وابن عفان حوله لم يجهزه ... ولا كف عنه كف اذاها
لست ادري اكان ذلك مقتا ... من علي ام عفة ونزاها
فلك لم يزل يدور به الحق ... وهل للنجوم الا سماها
(وبخم) ماذا جرى يوم (خم) ... تلك اكرومة ابت ان تضاهى
ذاك يوم من الزمان ابانت ... ملة الحق فيه عن مقتداها
كم حوى ذلك (الغدير) نجوما ... ما جرت انجم الدجى مجراها
اذ رقى منبر الحدايج هاد ... طاول السبعة العلى برقاها
موقفاً للانام في فلوات ... وعرات بالقيظ يشوي شواها
خاطباً فيهم خطابة وحي ... يرث الدين كله من وعاها
ايها الناس لا بقاء لحي ... ان من مدتي اوان انقضاها
ان رب الورى دعاني لحال ... قبل ان يخلق الورى اقضاها
ان اولي عليكم خير مولى ... كلما اعتلت الامور شفاها
صالح المؤمنين سر هداها ... عظم الذكر نفسه فكناها
صاحب الهمة التي لو ارادت ... وطإت عاتق سها فدماها
فتفكرت في ضمائر قوم ... وهي مطوية على شحناها
وتطيرت من مقالة قوم ... قد غلى بابن عمه وتناها
فاتتني عزيمة من الهي ... اوعدتني ان لم ابلغ سطاها
فهداني الى التي هي اسدى ... وحباني بعصمة من اذاها

ايها الناس حدثوا اليوم عني ... وليبلغ ادنى الورى اقصاها
كل نفس كانت تراني مولى ... فلترى اليوم حيدرا مولاها
ربي هذا امانة لك عندي ... واليك الامين قد اداها
وال من لا يرى الولاية الا ... لعلي وعاد من عاداها
فاجابوا بخ بخ وقلوب القوم ... تغلي على مغالي قلاها
لم تسعهم الا الاجابة بالقول ... وان كان قصدهم ما عداها
ثم لما مضى القضاء بروحا ... نية الكون وانقضى رياها
وجدوا فرصة من الدهر لاحت ... فاصابت قلوبهم منتهاها
قل لمن اول الحديث سفاها ... وهو اذ ذاك ليس يابى السفاها
اترى ارجح الخلايق رايا ... يمسك الناس عن مجاري سراها
راكبا ذروة الحدائج ينبى ... عن امور كالشمس زاد ضحاها
ايها الراكب المجد رويدا ... بقلوب تقلبت في جواها
ان تراءت ارض الغريين فاخضع ... واخلع النعل دون وادي طواها
واذا شمت قبة العالم الاعلى ... وانوار ربها تغشاها
فتواضع فثم دارة قدس ... تتمنى الافلاك لثم ثراها
قل له والدموع سفح عقيق ... والحشى تصطلي بنار غضاها
يابن عم النبي انت يد الله ... التي عم كل شيء نداها
انت قرآنه القديم واوصافك ... اياته التي اوحاها
حسبك الله في ماثر شتى ... هي مثل الاعداد لا تتناهى
ليت عيناً بغير روضك ترعى ... قذيت واستمر فيها قذاها
انت بعد النبي خير البرايا ... والسما خير ما بها قمراها
لك ذات كذاته حيث لولا ... انها مثلها لما اخاها
قد تراضعتما بثدي وصال ... كان من جوهر التجلي غذاها
يا علي المقدار حسبك لا هو ... تيه لا يحاط في عليا‌ها
إي قدس اليه طبعك ينمى ... والمراقي المقدسات ارتقاها

لك نفس من معدن اللطف صيغت ... جعل الله كل نفس فداها
هي قطب المكونات ولولا ... ها لما دارت الرحى لولاها
لك كف من ابحر الله تجري ... انهر الانبياء من جدواها
حزت ملكا من المعالي محيطا ... باقاليم يستحيل انتهاها
ليس يحكي دري فخرك در ... اين من كدرة المياه صفاها
وقضى بالحياة بعد ممات ... انت مولى بقائها وفناها
يا ابا النيرين انت سماء ... قد محى كل ظلمة قمراها
لك بأس يذيب جامدة الكو ... نين رعبا ويجمد الامواها
زان شكل الوغى حسامك والرمح ... كما زان عادة قرطاها
ما تتبعت معشراً قط الا ... واناخ الفنا بعقر فناها
كلما احفت الوغى لك خيلا ... انعلتها من الملوك طلاها
قدتها قود قادر لم ترعه ... امم غير ممكن احصاها
لك ذات من الجلالة تحوي ... عرش علم عليه كان استواها
لم يزل بانتصارك الدين حتى ... جردت كف عزميتك ظباها
فرفعت الرشاد فوق الثريا ... ووضعت الضلال تحت ثراها
فاستمرت معالم الدين تدعو ... لك طول الزمان فاغنم دعاها
انما البأس والتقى والعطايا ... حلبات بلغت اقصى مداها
لك من ادم القديم مراع ... امة بعد امة ترعاها
يا اخا المصطفى لدي ذنوب ... هي عين القذا وانت جلاها
يا غياث الصريخ دعوة عاف ... ليس الاك سامع نجواها
كيف تخشى العصاة بلوى المعاصي ... وبك الله منقذ مبتلاها
لك في مرتقى العلا والمعالي ... درجات لا يرتقى ادناها
عرفت ذاتك القديمة مولا ... ك فوحدت في القديم الا لها
اين معناك من معاني اناس ... كان معبودها اتباع هواها
يا خليلي ان لله خلقا ... حسبها النار في غد تصلاها

سبحوا في الضلال سبحاً طويلا ... وعلى الرشد اكرهوا اكراها
ان تناسيتما السقيفة والقوم ... فاني والله لا انساها
يوم خطت صحيفة الغي يمليها ... عليها خداعها ودهاها
ما اجتماع المهاجرين مع الانصار ... فيها وقد علت غوغاها
حيث قالوا منا ومنكم امير ... ووزير يدير قطب رحاها
وارادوا لها تدابير سعد ... فارتضاها بعض وبعض اباها
اتراها درت بامر عتيق ... فلماذا في الامر طال مراها
ان تكن بيعة الصحابة ديناً ... لم يحل عن محلها اتقاها
كيف لم يسرع الوصي اليها ... وهو باب العلوم بل معناها
كيف لم تقبل الشهادة من احمد ... فيه بانه اقضاها
بيعة اورثت جميع البرايا ... فتنة طال جورها وجفاها
بل هي الفلتة التي زعموها ... كفي المسلمون شر اذاها
يا ترى هل درت لمن اخرته ... عن مقام العلى وما ادراها
اخرت اشبه الورى باخيه ... هل رات في اخ النبي اشتباها
كيف لا تامن الامين عليها ... وهو في كل ذمة اوفاها
ولو ان الاصحاب لم تعد رشدا ... كان رشدا فرارها من عداها
انبي بلا وصي تعالى الله ... عما يقوله سفهاها
زعموا ان هذه الارض مرعى ... ترك الناس فيه ترك سداها
كيف تخلو من حجة والى من ... ترجع الناس في اختلاف نهاها
وارى السوء للمقادير ينمى ... فاذاً لا فساد الا قضاها
قد علمتم ان النبي حكيم ... لم يدع من اموره اولاها
ام جهلتم طرق الصواب من الدين ... ففاتت امثالكم مثلاها
هل ترى الاوصياء يا سعد الا ... اقرب العالمين من انبياها
او ترى الانبياء قد تخذوا المشرك ... دهراً بالله من اوصياها
ام نبي الهدى راى الرسل ضلت ... قبله فاقتفى خلاف اقتفاها

او ما ينظرون ماذا دهتهم ... قصة الغار من مساوي دهاها
يوم طافت طوايف الحزن حتى ... اوهنت من جنى عتيق قواها
ان يكن مؤمنا فكيف عدته ... يوم خوف سكينة وعداها
ان للمؤمنين فيها نصيباً ... وهو يوم الوبال اقصى وقاها
كم وكم صحبة جرت حيث لا ... ايمان والله في الكتاب حكاها
وكذا في براة لم يبسمل ... حيث جلت بذكره بلواها
ثم سلها من بعد مارد عنها ... صاحب الغار خائباً من تلاها
اين هذا من راقد في فراش ... المصطفى يسمع العدى ويراها
فاستدارت به عتات قريش ... حيث دارت بها رحى بغضاها
وارادت به مكائد سوء ... فشفى الله دائها بداوها
ورات قسوراً لو اعترضته ال ... انس والجن في وغى افناها
مد كف الردى فلو لم تكفكف ... عنه اثار بغيها لمحاها
نظرت نظرة اليه فلاقت ... قدرة الله لا يرد قضاها
فتولت عنه وللرعب فيها ... فلك دائر على اعضاها
بإبي من غدى يؤدي امانا ... ت اخيه حتى اتم اداها
بإبي من حمى بطعن العوالي ... حرم المصطفى وصان خباها
رتبة سل بها العظيمين جبريل ... وميكال كيف قد خدماها
صاح ما هؤلاء في الناس الا ... كعيون داء العمى اعياها
إلها منظر لادراك مرای ... ام لها مسمع لمن ناجاها
اهم خير امة اخرجت للناس ... هيهات ذاك بل اشقاها
ارتها من ولد ادم حقاً ... ام سواما كانت لهم اشباها
إي مرمى من الفخار قديما ... او حديثاً اصابه شيخاها
إي اكرومة ولو انها قلت ... ودقت تراهما انتمياها
الزهد في الجاهلية عما ... عهدته الايام من جهلاها
ام لذكر اناف ام لعهود ... في ذمام الاسلام قد حفظاها

ان يكونا كرغمهم اسدى باس ... فاي الفرايس افترساها
كيف لم يظفروا ولا بجريح ... ويد الليث جمة جرحاها
ان تكن فيهما شجاعة قرم ... فلماذا في الدين ما بذلاها
ذخراها لمنكر ونكير ... ام لاجناد مالك ذخراها
لم يجيبا نداء احمد الا ... لامور من كاهن عقلاها
علما ان احمداً سيليها ... واذا مات احمد وليها
فاجابا لرغبة لا لرشد ... كلمات الاسلام اذ سمعاها
نكثا بيعة الذي بايعته ... من ملوك السبع الاولى عظماها
اهو المختفي بظل عريش ... حيث ظل الكماة كان قناها
ام هو القائل الملح اقيلو ... ني منها فانني اباها
لو حوى قلب بنته لم ترعه ... من صفاح اليهود وقه شباها
يوم جاءت تقود بالجمل العسكر ... لا تتقي ركوب خطاها
فالحت كلاب حوءب نبحا ... فاستدلت به على حوباها
يا ترى إي امة لنبي ... جاز في شرعه قتال نساها
إي ام للمؤمنين اساءت ... ببنيها ففرقتهم سواها
شتتهم في كل شعب واد ... بئس ام عتت على ابناها
نسيت اية التبرج ام لم ... تدر ان الرحمان عنه نهاها
حفظت اربعين الف حديث ... ومن الذكر اية تنساها
ذكرتنا بفعلها زوج موسى ... اذ سعت بعد فقده مسعاها
قاتلت يوشعاً كما قاتلته ... لم تخالف حمراؤها صفراها
واستمرت تجر اردية اللهو ... الذي عن الاهها الها ها
فباحراق مالك سوف تجزى ... من لظى مالك اشر جزاها
لا تلمني يا سعد في مقت قوم ... ما وفت حق احمد اذ وفاها
او ما قال عترتي اهل بيتي ... احفظوني في برها وولاها
نازعوه حياً وخانوه ميتاً ... يا لتلك الحظوظ ما اشقاها

امـــة لـــم تـــؤم امـــر سـفـيـر الله ... ضـلـت وضـــل مـــن يـهـواهـا
كـيـف اقـصـت اخـا نـــزار واوت ... مـــن اعـــادي مـحـمـد اعـداهـا
تـعـسـت جـبـهـة الـجـبـان تـنـافـى ... كـل خـيـر لا خـيـر فـيـمـن رجـاهـا
احـديـث الـقـيـان يـكـرهـه الـرجـس ... ولـلـمـصـطـفـى يـلـذ غـنـاهـا
لـيـتـه حـيـن قـال لـــولا عـلـي ... وبـــدت ايـــة الـهـدى فـاقـتـفـاهـا
لـكـن الـجـهـل لـم يـدعـه بـصـيـرا ... إي عـيـن رات عـقـيـب عـمـاهـا
إي وحـــق الاســـلام لـــولا عـلـي ... مـا قـضـاهـا فـتـى ولا افـتـاهـا
قـد اطـلـت عـلـى الـعـوالـم مـنـه ... حـكـمـة الله لـم يـسـعـهـا فـضـاهـا
تـتـجـلـى بـــه مـنـيـرات فـضـل ... كـــالـــدراري سـيـارة فـي سـمـاهـا
لـم يـذوقـوا الـهـدى ولـو طـعـمـوه ... عـرفـوا لـلـنـبـي قـــدرٍ وجـاهـا
صـاحـبـوه ونـافـقـوا فـي هـواه ... فـهـو اولـــى جـحـيـمـهـا ولـظـاهـا
نـقـضـوا عـهـد احـمـد فـي اخـيـه ... واذاقـــوا الـبـتـول مـا اشـجـاهـا
وهـــي الـعـروة الـتـي لـيـس يـنـجـو ... غـيـر مـسـتـعـصـم بـحـبـل ولاهـا
لـم يـر الله لـلـرسـالـة اجـــرٍ ... غـيـر حـفـظ الـــوداد فـي قـربـاهـا
لـسـت ادري اذ روعـت وهـي حـسـرى ... عـانـد الـقـوم بـعـلـهـا وابـاهـا
يـوم جـــاءت الـــى عـــدى وتـيـم ... ومـــن الـوجـد مـا اطـــال بـكـاهـا
فـدعـت واشـتـكـت الـى الله شـجـوٍ ... والـــرواســـي تـهـتـز مـن شـكـواهـا
فـاطـمـانـت لـهـا الـقـلـوب وكـادت ... ان تـــزول الاحـقـاد مـمـن حـواهـا
تـعـظ الـقـوم فـي اتـم خـطـاب ... حـكـت الـمـصـطـفـى بـه وحـكـاهـا
ايـهـا الـقـوم راقـبـوا الله فـيـنـا ... نـحـن مـن روضـة الـجـلـيـل جـنـاهـا
نـحـن مـن بـارئ الـسـمـوات سـر ... لـو كـرهـنـا وجـودهـا مـا بـراهـا
بـل بـاثـارنـا ولـطـف رضـانـا ... سـطـح الارض والـسـمـاء بـنـاهـا
وبـاضـوائـنـا الـتـي لـيـس تـخـبـو ... حـوت الـشـهـب مـا حـوت مـن سـنـاهـا
واعـلـمـوا انـنـا مـشـاعـر ديـن الله ... فـيـكـم فـاكـرمـوا مـثـواهـا
ولـنـا مـن خـزائـن الـغـيـب فـيـض ... تـرد الـمـهـتـدون مـنـه هـداهـا

ان تـــرومـــوا الـجـنـان فـهـي مـن الله ... الـيـنـا هـديـة اهـداهـا
هـي دار لـنـا ونـحـن ذووهـا ... لا يـرى غـيـر حـزبـنـا مـراهـا
وكـذاك الـجـحـيـم سـجـن عـدانـا ... حـسـبـهـم يـوم حـشـرهـم سـكـنـاهـا
ايـهـا الـنـاس إي بـنـت نـبـي ... عـن مـواريـثـهـا ابـوهـا زواهـا
كـيـف يـزوي عـنـي تـراثـي عـتـيـق ... بـاحـاديـث مـن لـدنـه افـتـراهـا
هـذه الـكـتـب فـاسـالـوهـا تـروهـا ... بـالـمـواريـث نـاطـقـاٍ فـحـواهـا
وبـمـعـنـى يـوصـيـكـم الله امـر ... شـامـل لـلـعـبـاد فـي قـربـاهـا
كـيـف لـو يـوصـنـا بـذلـك مـولا ... نـا وتـيـمـا مـن دونـنـا اوصـاهـا
هـل رانـا لا نـسـتـحـق اهـتـداء ... واسـتـحـقـت تـيـم الـهـدى فـهـداهـا
ام تـراه اضـلـنـا فـي الـبـرايـا ... بـعـد عـلـم لـكـي نـصـيـب خـطـاهـا
انـصـفـونـي مـن جـائـريـن اضـاعـا ... ذمـة الـمـصـطـفـى ومـا رعـيـاهـا
وانـظـروا فـي عـواقـب الـدهـر كـم ... امـسـت عـتـاة الـرجـال مـن صـرعـاهـا
مـا لـكـم قـد مـنـعـتـمـونـا حـقـوقـاٍ ... اوجـب الله فـي الـكـتـاب اداهـا
وحـذوتـم حـذو الـيـهـود غـداة ... اتـخـذوا الـعـجـل بـعـد مـوسـى الـهـا
قـد سـلـبـتـم مـن الـخـلافـة خـودا ... كـان مـنـا قـنـاعـهـا ورداهـا
وسـبـيـتـم مـن الـهـدى ذات خـدر ... عـز يـومـاٍ عـلـى الـنـبـي سـبـاهـا
تـدعـون الاسـلام افـكـاٍ وزورا ... كـذبـت امـهـاتـكـم بـادعـاهـا
إي شـيء عـبـدتـم اذ عـبـدتـم ... ان يـولـى تـيـم عـلـى ال طـه
ان رضـيـتـم مـن دونـنـا خـلـفـاء ... لاشـتـفـت مـن قـلـوبـكـم مـرضـاهـا
او ابـيـتـم عـهـود احـمـد فـيـنـا ... لاوقـيـتـم مـن الـرزايـا سـطـاهـا
هـذه الـبـردة الـتـي غـضـب الله ... عـلـى كـل مـن سـوانـا ارتـداهـا
فـخـذوهـا مـقـرونـة بـشـنـار ... غـيـر مـحـمـودة لـكـم عـقـبـاهـا
والـبـسـوهـا لـبـاس عـار ونـار ... قـد حـشـوتـم بـالـمـخـزيـات وعـاهـا
لـم نـسـلـكـم لـحـاجـة واضـطـرار ... بـل نـدل الـورى عـلـى تـقـواهـا
كـم لـنـا فـي الـوجـود رشـحـة جـود ... يـعـجـز الـسـبـعـة الـبـحـار غـنـاهـا

علم الله اننا اهل بيت ... ليس تساوى دنية ما واها
لو سالنا الجليل القاء عدن ... او مقاليد عرشه القاها
سعد دعني وهجو سود المعاني ... اكبر الحمد في معاني هجاها
كيف تنفى ابنة النبي عناداٍ ... لا نفى الله من لظى من نفاها
ولاي الامور تدفن سرا ... بضعة المصطفى ويعفى ثراها
فمضت وهي اعظم الناس وجدا ... في فم الدهر غصة من جواها
وثوت لا يرى لها الناس مثوى ... إي قدس يضمه مثواها
ثم همت ببعلها كل كف ... واستمدت له رقاق مداها
امة قاتلت امام هداها ... يا ترى إين زال عنها حياها
كم ارادت اطفاء نار حسام ... صاغه الله ثمرة لحشاها
بابي من له مطاعن كف ... لا يداوى من الردى كلماها
ان ذات العلوم تنمى جميعاٍ ... لعلي وكان روح نماها
وكذا كل حكمة مكنته ... من اعلي سنامها فامتطاها
ومتى يذكر الندى فهو لطف ... ان محيي الموتى به احياها
ولاقدامه تزول الرواسي ... والمقادير تقشعر حشاها
ومرامي الاسرار سد دسهم الله ... منه لها فما اخطاها
كم له من مواهب مردفات ... هي كالشمس لا يحول ضياها[1]

ترجمة الناظم:

هو محمد كاظم بن الحاج محمد بن الحاج مراد بن الحاج مهدي بن ابراهيم بن عبد الصمد بن علي الازري البغدادي التميمي، نسبةٍ الى بني تميم القبيلة العربية المعروفة في العراق، وبيت الازري بيت ادب وعلم وثراء، وهذه الاسرة كانت تقطن بغداد منذ اكثر من إربعة قرون تقريباٍ.

ولد شاعرنا في بغداد سنة ١١٤٣ هـ - ١٧٣٠م في محلة راٍس القرية من بغداد في دار والده، وبقي في طفولته مقعداٍ سبع سنوات ثم مشى درس العلوم العربية ومقداراٍ غير

(١) الازرية: ١٢١-١٦٢.

قليل من الفقه والاصول على فضلاء عصره ولاسيما في النجف الاشرف، ولكنه ولع بالادب وانقطع على متابعة الدرس، واخذ ينظم الشعر ولم يبلغ العشرين عاماً.

كان العلامة السيد مهدي بحر العلوم يعظمه وذلك لحسن مناظرته مع الخصوم ولطول معرفته في التفسير والحديث ولاطلاعه الواسع على التاريخ والسير، وكان توافقه هذا مع اخيه الشيخ محمد رضا والشيخ محمد يوسف الذين كانا من الاجلاء.

تخلد هذا الشاعر الفحل بإلفيته المشهورة (الازرية) فكان من ذلك الحين مثار اعجاب الادباء والعلماء بشاعريته وادبه وفضله وخاصة لدى العلماء حتى انه نقل عن الشيخ صاحب الجواهر انه كان يتمنى ان يكتب في ديوان اعماله القصيدة الازرية مكان كتابه (جواهر الكلام) .وقد جمع ديوانه ورتبه على الحروف السيد محمد رشيد بن السيد داود السعدي البغدادي، وطبع بمطبعة المصطفوية في بمبي ١٣٢٠هـ، توفي في جمادي الإول سنة ١٢١١هـ ودفن بالكاظمية تجاه المقبرة المنسوبة الى الشريف المرتضي[١].

(١) ينظر في ترجمته: إعيان الشيعة: ١٠١/٤٣، ١٣٣، الذريعة ق١ : ٩/ ٦٩ , الكنى والإلقاب: ٢٣/٢, تخميس الازرية / المقدمة, مجلة الدليل: ٦/السنة الثانية.

مدونة الشاه محمد رضا بهلوي

قال من ابيات عن تزجيج الحضرة العلوية بامره وقد كتبت عليها:

كـــردر حـرمـت اتـيـة كـــاري كـردم كـــاري نـه شـــراي شـهـر يـــاري كـردم
تـاحـلـوه بـيـنـم اذ طـلـعـت تـو دريـــش زحـت ايـنـه داري كـــردم [1]

نقلها الاديب جعفر الخليلي الى العربية شعرا على هذه الصورة:

انـــا ان زيـنـــت هـــذا الـمـرقـد الـطـاهـر الـشـامـخ قـــدرا بـالـمـرايـا
لـــم تـكـن هـــذي هـــدايـــاي فـمـن انـــا كـــي اهـــدي لـعـلـيـاك الـهـدايـا
انـــمـــا زجـجـتـهـا مـصـقـولـة تـعـكـس الـضـوء وتـسـتـجـلـي الـخـفـايـا
كـــي ارى طـلـعـتـك الـغـــرا بـهـا مـن بـعـيـد وتـــرى الـحـق الـبـرايـا [2]

ترجمة الناظم:

محمد رضا بهلوي شاه ايران المولود سنة١٩١٩م خلف اباه رضا شاه بهلوي بعد خلعه تعلم في سويسرا والكلية الحربية بطهران تزوج عام ١٩٣٩ الاميرة فوزية ابنة الملك فؤاد الاول وطلقها عام ١٩٤٩ وفي عام ١٩٤٩ نجا من الاغتيال على يد متطرف ينتمي الى حزب توده الشيوعي وبدا في العام نفسه المشروع الاول للسبع السنوات للتنمية الاقتصادية لبلاده امم البترول في عهده عام ١٩٥١، تصادم مع رئيس وزرائه مصدق فإقاله عام ١٩٥٣ وعين بدله الجنرال زاهدي ثار عليه السيد الخميني عام ١٩٨٧ فترك البلاد الى مصر ومات فيها عام ١٩٨٠[3].

(١) مشهد الامام علي: ١٦١.
(٢) موسوعة العتبات المقدسة: ٩٦/١.
(٣) الموسوعة العربية الميسرة: ١٦٦٠/٢ ، المنجد في الاعلام: ١٤١.

مدونة محمد بن ادريس الشافعي

قال هذين البيتين وقد كتبا في واجهة الرواق بعد الباب ا الذهبي الرئيسي الاول لمرقد امير المؤمنين T بالذهب على الزجاج:

عـــلـــي حـــبـــه جـنـة قـسـيـم الـنـار والـجـنـة
وصـــي الـمـصـطـفـى حـقـا امـــام الانـــس والـجـنـة

ترجمة الناظم:

الشافعي إبو عبد الله محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب القرشي المطلبي يتفق نسبه مع بني هاشم وبني إمية في عبد مناف لانه من ولد المطلب بن عبد مناف والشافعي إحد ائمة المذاهب الاربعة قالوا ولد يوم وفاة ابى حنيفة سنة ١٥٠ بغزة هاشم ونشإ بمكة وكتب العلم بها وبالمدينة وقدم بغداد مرتين وحدث بها وخرج إلى مصر فنزلها إلى حين وفاته اخذ عن مالك بن انس وسمع الحديث من محمد بن الحسن الشيباني وغيره، ذكره الخطيب في تاريخ بغداد واثنى عليه كثيرا توفي سنة ٢٠٤ للهجرة

قال ابن النديم كان الشافعي شديدا في التشيع وذكر له رجل يوما مسإلة فإجاب فيها فقال له خالفت علي بن ابي طالب T فقال له ثبت لى هذا عن على ابن ابي طالب T حتى اضع خدي على التراب واقول قد اخطإت وارجع عن قولى إلى قوله[١].

وحضر ذات يوم مجلسا فيه بعض الطالبيين فقال لا اتكلم في مجلس بحضرة احدهم هم احق بالكلام ولهم الرياسة والفضل[٢].

وله اشعار فاخرة منها في الولاية شئ كثير ومدائح غفيرة لمن نزلت في شإنهم إية التطهير فمنها قوله:

إذا في مجلس ذكروا عليا ... وشبليه وفاطمة الزكية
يقال تجاوزوا يا قوم هذا ... فهذا من حديث الرافضية
هربت إلى المهيمن من اناس ... يرون الرفض حب الفاطمية
على إل الرسول صلاة ربى ... ولعنته لتلك الجاهلية

وله ايضا برواية ابن حجر المكى:

يا اهل بيت رسول الله حبكم ... فرض من الله في القران انزله
يكفيكم من عظيم الفضل انكم ... من لم يصلِ عليكم فلا صلاة له[٣]

(١) الفهرست لابن النديم: ٢٦٣.

(٢) المصدر نفسه: ٢٦٣

(٣) هذان البيتان من مدائح الشافعي السائرة وهما بمكان من الانتشار والاشتهار، وقد إرسلهما عنه إرسال المسلمات غير واحد من الثقات كابن حجر في تفسير قوله تعالى: (إن الله وملائكته يصلون على النبي) ص ٨٨ من صواعقه، والنبهاني في ص ٩٩ من الشرف المؤبد ينابيع المودة ص ٣٥٤ ط الحيدرية وص ٢٥٩ ط إسلامبول، نور الإبصار ص ١٠٥ ط السعيدية وص ١٠٣ ط العثمانية، الغدير للإميني ج ٣ ص ١٧٣

ويحكى عن الشافعي انه قال في جواب من سأله عن إمير المؤمنين « عليه السلام » ما إقول في رجل إسر إولياءه مناقبه تقية وكتمها إعداؤه حنقا وعداوة ومع ذلك قد شاع منه ما ملإ الخافقين وقد اخذ منه السيد تاج الدين العاملي هذا المعنى في قوله :

لقد كتمت اثار إل محمد ... محبوهم خوفا وإعداؤهم بغضا
فإبرز من بين الفريقين نبذة ... بها ملا الله السماوات والارضا[1]

وله إيضاً:

ولما رإيت الناس قد ذهبت بهم ... مذاهبهم في إبحر الغي والجهل
ركبت على اسم الله في سفن النجا ... وهم إهل بيت المصطفى خاتم الرسل
وإمسكت حبل الله وهو ولاؤهم ... كما قد إمرنا بالتمسك بالحبل
إذا افترقت في الدين سبعون فرقة ... ونيف كما جاء في محكم النقل
ولم يك ناج منهم غير فرقة» ... فقل لي بها يا ذا الرجاحة والعقل
إفي الفرق الهلاك إل محمد ؟ ! ... إم الفرقة اللاتي نجت منهم قل لي
فإن قلت في الناجين فالقول واحد ... وإن قلت في الهلاك حفت عن العدل
إذا كان مولى القوم منهم فإنني ... رضيت بهم لا زال في ظلهم ظلي
فخل عليا (لي إماما) صصونسله ... وإنت من الباقين في إوسع الحل[2]

وله إيضا:

يا راكبا قف بالمحصب من منى ... واهتف بقاعد خيفها والناهض
سحرا إذا فاض الحجيج إلى منى ... فيضا كملتطم الفرات الفائض
إن كان رفض حب إل محمد ... فليشهد الثقلان إني رافضي[3]

(١) الكنى والإلقاب: ٢/ ٣٤٩.
(٢) رشفة الصادي: ٢٤, شرح الإخبار : ١٢٥/٢, الكنى والإلقاب: ٢/ ٣٤٩ .
(٣) تإريخ الإسلام: ٣٣١ ، تنقيح المقال: ٢: ٧٦.

وله إيضا:

قـــالـــوا تـــرفـــضـــت قـــلـــت كـــلا ... مـــا الـــرفـــض ديـــنـــي ولا اعـــتـــمـــادي
لـــكـــن تـــولـــيـــت غـــيـــر شـــك ... حـــب امـــــام وخـــيـــر هـــادي
إذ كـــان حـــب الـــولـــي رفـــضـــا ... فـــإنـــنـــي إرفـــــض الـــعـــبـــاد[1]

توفي بمصر إخر رجب سنة ٢٠٤ ودفن بالقرافة الصغرى[2].

ولما كانت هذه الابيات نادرة وجرت على لسان مؤسس المذهب الشافعي في حق امير المؤمنين تسابق الفضلاء والعلماء الى تخميسها وتشطيرها فقد شطرهما السيد موسى الطالقاني فقال:

عـــلـــي حـــبـــه جـــنـــة ... لـــمـــن لـــيـــل الـــعـــنـــا جـــنـــة
حـــمـــى الانـــــس مـــع الـــجـــن ... امـــــام الانـــــس والـــجـــنـــة
وصـــــي الـــمـــصـــطـــفـــى حـــقـــا ... بـــخـــم مـــجـــمـــع الـــلـــجـــنـــة
وفـــي الاخـــــرى هـــو الـــبـــاري ... قـــســـيـــم الـــنـــار والـــجـــنـــة[3]

وعاد فخمسهما قائلا:

اذا اشـــتـــدت بـــك الـــمـــحـــنـــة ... فـــلـــذ بـــحـــمـــى اخـــي الـــلـــمـــنـــة
ســـيـــفـــي حـــبـــه انـــه ... عـــلـــي حـــبـــه جـــنـــة
امـــــام الانـــــس والـــجـــنـــة

هـــو الـــســـامـــي بـــهـــا ســـبـــقـــا ... ومـــن حـــاز الـــعـــلـــى صـــدقـــا
بـــخـــم اذ جـــــرى طـــلـــقـــا ... وصـــــي الـــمـــصـــطـــفـــى حـــقـــا
قـــســـيـــم الـــنـــار والـــجـــنـــة[4]

(١) قال الذهبي: بهذا الاعتبار قال إحمد بن عبد الله العجلي في الشافعي: كان يتشيع ، وهو ثقة ، وقد ذكر الذهبي في تاريخه هذا البيت من الشعر . تاريخ الإسلام: ٣٣٧.
(٢) الكنى والالقاب: ٣٤٧/٢.
(٣) الطليعة: ٣٣٦/٢ ، ديوانه ٣٤١.
(٤) المصدر نفسه: ٣٣٦/٢.

وعاد فخمسهما قائلا:

عـــلـــي حـــبـــه جـنـــة كـــذلـــك جـــاءت الـسـنـة
ولـــقـــيـــاه لـــنـــا مـنـه قـسـيـم الـنـــار والـجـنـه
وصـــي الـمـصـطـفـى حـقـا اخـــوه وصـــنـــوه صـدقـا
وشـــانـــئـــه لـــضـــى يـلـقـى امـــام الانـــس والـجـنـه

ثم عاد فخمسها قائلا:

قـطـعـت مـجـدك الـظـنـه مـــلات بـفـضـلـك الـسـنـه
انـــرت الـــكـــون بـالـمـنـه عـــلـــي حـــبـــه جـنـة

امـــام الانـــس والـجـنـة

اذا والـــيـــتـــه صـدقـا تـــنـــال بـحـبـه الـرفـقـا
فـــذاك شـفـيـعـنـا الابـقـى وصـــي الـمـصـطـفـى حـقـا

قـسـيـم الـنـــار والـجـنـة[1]

(١) الازرية: ١٢١ ـ ١٦٢.

مدونة مجهولة الناظم
رقم (٧)

يقع بين المدخل الخارجي لباب الساعة والداخلي دهليز عمقه مترين وتسعين سنتمترا مزين ببلاطات وقد قام السيد كاظم النقاش النجفي بصنع باب خشبية ضخمة ومطعمة بالذهب نصبت في المدخل الخارجي المطل على دورة الصحن الشريف في قبال راس السوق الكبير وذلك عام ١٩٦٣ وكتبت الابيات التالية على الجانب الايمن من الباب:

ذا حرم الله وباب حطة مارد بالخيبة عنه احدا
قالوا اجل ماقلت في تاريخه: قلت ادخلوا باب الوصي سجدا[1]

(١) المفصل في تاريخ النجف: ١٣٢/٢ ، مجلة المعارف ع٨ سنة ثالثة ١٩٦٣ ، إخذ المعنى من قوله تعالى: (وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّداً وَقُولُوا حِطَّةٌ) باعتبار إنها باب مدينة علم رسول الله F .

مدونة مجهولة الناظم
رقم (٨)

وكتبت هذه الابيات على طاق باب مسلم بن عقيل من الداخل للصحن الشريف للحضرة العلوية المطهرة وهي من المدونات الموجودة الان:

يا علي يا امير المؤمنين ... انت باب الله والحق المبين
خصك الله وصيا واخا ... للنبي المصطفى طه الامين
كل من مات من الناس راى ... عنده شخصك في عين اليقين
تورد الحوض مواليك غدا ... يا مقيلا عثرات المذنبين
لك من بين الوصيين حما ... روضة العارفين امان الخائفين
جنة جنة عدن دونها ... فادخلوها بسلام امنيين[1]

(١) ماضي النجف: ٦٣/١ ، تاريخ النجف ١/ ٣٧٥.

الفصل الثالث
المدونات الشعرية على إروقة الصحن المطهر

مدونة الإمير إبي فراس الحمداني

كتبت ابيات من قصيدته الخالدة على الجانب الايسر من الايوان القبلي لمرقد إمير المؤمنين T :

الحق مهتضم والدين مختـرم ... وفئ إل رسول الله مقتسم
والناس عندك لإنـاس فيحفظهم ... سوم الرعاة ولا شاء ولا نعم
إني إبيت قليل النوم إرقني ... قلب تصارع فيه الهم والهمم
وعزمة لا ينام الليل صاحبها ... إلا على ظفر في طيه كرم
يصان مهري لإمر لا إبوح به ... والدرع والرمح والصمصامة الحذم
وكل مائرة الضبعين مسرحها ... رمث الجزيرة والخذراف والعنم
وفتية قلبهم قلب إذا ركبوا ... وليس رايهم رايا إذا عزموا
يا للرجال إما لله منتصر ... من الطغاة؟ إما لله منتقم
بنو علي رعايا في ديارهم ... والإمر تملكه النسوان والخدم
محلئون فإصفى شربهم وشل ... عند الورود وإوفى ودهم لمم
فالإرض إلا على ملاكها سعة ... والمال إلا على إربابه ديم
فما السعيد بها إلا الذي ظلموا ... وما الشقي بها إلا الذي ظلموا
للمتقين من الدنيا عواقبها ... وإن تعجل منها الظالم الإثم
إتفخرون عليهم لا إبا لكم ... حتى كإن رسول الله جدكم ؟ !
ولا توازن فيما بينكم شرف ... ولا تساوت لكم في موطن قدم
ولا لكم مثلهم في المجد متصل ... ولا لجدكم معاشر جدهم
ولا لعرقكم من عرقهم شبه ... ولا نثيلتكم من إمهم إمم
قام النبي بها (يوم الغدير) لهم ... والله يشهد والإملاك والإمم
حتى إذا إصبحت في غير صاحبها ... باتت تنازعها الذؤبان والرخم
وصيروا إمرهم شورى كإنهم ... لا يعرفون ولاة الحق إيهم
تالله ما جهل الإقوام موضعها ... لكنهم ستروا وجه الذي علموا

ثم ادعاها بنو العباس ملكهم ... ولا لهم قدم فيها ولا قدم
لا يذكرون إذا ما معشر ذكروا ... ولا يحكم في إمر لهم حكم
ولا راهم إبو بكر وصاحبه ... إهلا لما طلبوا منها وما زعموا
فهل هم مدعوها غير واجبة؟ ... إم هل إئمتهم في إخذها ظلموا؟
إما علي فإدنى من قرابتكم ... عند الولاية إن لم تكفر النعم
إينكر الحبر عبد الله نعمته؟ ... إبوكم إم عبيد الله إم قثم؟ !؟ !
بئس الجزاء جزيتم في بني حسن ... إباهم العلم الهادي وإمهم
لا بيعة ردعتكم عن دمائهم ... ولا يمين ولا قربى ولا ذمم
هلا صفحتم عن الإسرى بلا سبب ... للصافحين ببدر عن إسيركم؟
هلا كففتم عن الديباج سوطكم ... وعن بنات رسول الله شتمكم؟
ما نزهت لرسول الله مهجته ... عن السياط فهلا نزه الحرم؟
ما نال منهم بنو حرب وإن عظمت ... تلك الجرائر إلا دون نيلكم
كم غدرة لكم في الدين واضحة ... وكم دم لرسول الله عندكم
إنتم له شيعة فيما ترون وفي ... إظفاركم من بنيه الطاهرين دم
هيهات لا قربت قربى ولا رحم ... يوما إذا إقصت الإخلاق والشيم
كانت مودة سلمان له رحما ... ولم يكن بين نوح وابنه رحم
يا جاهدا في مساويهم يكتمها ... غدر الرشيد بيحيى كيف ينكتم؟
ليس الرشيد كموسى في القياس ولا ... مإمونكم كالرضا لو إنصف الحكم
ذاق الزبيري غب الحنث وانكشفت ... عن ابن فاطمة الإقوال والتهم
باؤا بقتل الرضا من بعد بيعته ... وإبصروا بعض يوم رشدهم وعموا
يا عصبة شقيت من بعد ما سعدت ... ومعشرا هلكوا من بعد ما سلموا
لبئسما لقيت منهم وإن بليت ... بجانب الطف تلك الإعظم الرمم
لاعن إبي مسلم في نصحه صفحوا ... ولا الهبيري نجا الحلف والقسم
ولا الإمان لإهل الموصل اعتمدوا ... فيه الوفاء ولا عن غيهم حلموا
إبلغ لديك بني العباس مالكة ... لا يدعوا ملكها ملاكها العجم

إي المفاخر إمست في منازلكم ... وغيركم إمر فيها ومحتكم ؟
إنى يزيدكم في مفخر علم ؟ ... وفي الخلاف عليكم يخفق العلم
يا باعة الخمر كفوا عن مفاخركم ... لمعشر بيعهم يوم الهياج دم
خلوا الفخار لعلامين إن سئلوا ... يوم السؤال وعمالين إن عملوا
لا يغضبون لغير الله إن غضبوا ... ولا يضيعون حكم الله إن حكموا
تنشى التلاوة في إبياتهم سحرا ... وفي بيوتكم الإوتار والنغم
منكم علية إم منهم ؟ وكان لكم ... شيخ المغنين إبراهيم إم لهم ؟
إذا تلوا سورة غنى إمامكم ... قف بالطلول التي لم يعفها القدم
ما في بيوتهم للخمر معتصر ... ولا بيوتكم للسوء معتصم
ولا تبيت لهم خنثى تنادمهم ... ولا يرى لهم قرد ولا حشم
الركن والبيت والإستار منزلهم ... وزمزم والصفى والحجر والحرم
وليس من قسم في الذكر نعرفه ... إلا وهم غير شك ذلك القسم

ترجمة الناظم:

إبو فراس الحارث بن إبي العلاء سعيد بن حمدان بن حمدون بن الحارث بن لقمان بن راشد بن المثنى بن رافع بن الحارث بن عطيف بن محربة بن حارثة بن مالك بن عبيد بن عدي بن إسامة بن مالك بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب الحمداني التغلبي ولد سنة ٣٢٠/٣٢١.

ترجم بعض إشعاره إلى اللغة الإلمانية كما في دائرة المعارف الإسلامية . وكان الصاحب يقول: (بدئ الشعر بملك وختم بملك)[١] يعني امرؤ القيس وإبا فراس، ولما إنشد ها إمر خمسمائة سيفٍ وقيل إكثر يشهر في المعسكر نظمها لما وقف على قصيدة ابن سكرة العباسي التي إولها:

بنـي علـي دعـوا مقالتكـم لا ينقـص الـدر وضـع مـن وضعـه[٢]

توفي سنة ٣٥٧.

(١) يتيمة الدهر: ٥٧/١، سير إعلام النبلاء: ١٩٧/١٦.

(٢) الغدير: ٣٩٩/٣، ابن عساكر في تاريخه: ٤٤٠/٢، وابن شهر إشوب في معالم العلماء، ابن الإثير في الكامل: ٨/ ١٩٤، ابن خلكان في تاريخه: ١٣٨/١، إبو الفدا في تاريخه: ٢/ ١١٤، اليافعي في مراة الجنان: ٣٦٩/٢ ، و شذرات الذهب: ٣/ ٢٤، مجالس المؤمنين: ٤١١، رياض العلماء، إمل الإمل: ٢٦٦، منتهى المقال: ٣٤٩، رياض الجنة في الروضة الخامسة، دائرة المعارف للبستاني٣٠٠/٢، دائرة المعارف لفريد وجدي: ١٥٠/٧، روضات الجنات: ٢٠٦، قاموس الإعلام للزركلي: ٢٠٢/١ . كشف الظنون: ٥٠٢/١، تاريخ إداب اللغة: ٢٤١/٢.

مدونة كمال الدين ابن طلحة الشافعي

كتبت ابياتها في الايوان الخلفي لمرقد امير المؤمنين T زاوية ايوان النساء حاليا مدمجة مع سبعة ابيات للشاعر عبد الغني الجابري:

إضح واستمع إيات وحي تنزلت بمدح إمام بالهدى خصه الله
ففي إل عمران المباهلة التي بإنزالها إولاه بعض مزاياه
وإحزاب حاميم وتحريم هل إتى شهود بها إثنى عليه فزكاه
وإحسانه لما تصدق راكعا بخاتمه يكفيه في نيل حسناه
وفي إية النجوى التي لم يفز بها سواه سنا رشد به تم معناه
وإزلفه حتى تبوإ منزلا من الشرف الإعلى وإتاه تقواه
وإكنفه لطفا به من رسوله بوارق إشفاق عليه فرباه
وإرضعه إخلاف إخلاقه التي هداه بها نهج الهدى فتوخاه
وإنكحه الطهر البتول وزاده بإنك مني يا علي وإخاه
وشرفه يوم (الغدير) فخصه بإنك مولى كل من كنت مولاه
ولو لم يكن إلا قضية خيبر كفت شرفا في ماثرات سجاياه

ترجمة الناظم:

إبو سالم كمال الدين محمد بن طلحة بن محمد بن الحسن القرشي العدوي النصيبيني الشافعي المفتي الرحال، إحد الصدور والرؤساء المعظمين، كان إماما في الفقه الشافعي، بارعا في الحديث والإصول والخلاف، مقدما في القضاء والخطابة، متضلعا في الإدب والكتابة، موصوفا بالزهد، ولد سنة ٥٨٢، سمع الحديث بنيسابور عن إبي الحسن المؤيد بن علي الطوسي، وزينب الشعرية وحدث بحلب ودمشق وبلاد كثيرة . وروى عنه الحافظ الدمياطي ومجد الدين ابن العديم وفقيه الحرمين الكنجي في (كفاية الطالب) وفي سنة ٦٤٨ كتب الملك الناصر صاحب دمشق تقليده بالوزارة فاعتذر وتنصل فلم يقبل منه، فتولاها بدمشق يومين كما في طبقات السبكي ٥: ٢٦، وتركها وانسل خفية وترك الإموال والموجود وخرج عما يملك من ملبوس ومملوك وغيره، ولبس ثوبا قطنيا وذهب فلم يعرف موضعه، وقد نسب إلى الاشتغال بعلم الحروف والإوفاق وإنه

يستخرج إشياء من المغيبات، وتولى في ابتداء إمره القضاء بنصيبين، ثم قضاء مدينة حلب، ثم ولي خطابة دمشق، ثم حج و إقام بدمشق قليلا، ثم سار إلى حلب فتوفي فيها ومن تآليفه:

١. العقد الفريد للملك السعيد

٢. الدر المنظم في اسم الله الإعظم

٣. مفتاح الفلاح في اعتقاد إهل الصلاح

٤. كتاب دائرة الحروف

٥. مطالب السؤول في مناقب إل الرسول ، وتوفي بحلب في ١٧ رجب سنة ٦٥٢[1].

(١) الغدير: ٤١٣/٥.

مدونة غني الجابري

قال من ابيات كتبت تكملة لابيات كمال الدين بن طلحة الشافعي في مرقد امير المؤمنين T في اخر الايوان الخلفي من الداخل في الجهة اليسرى:

تولى زمام العهد حتى تنزلت من الناس من يشري فداء محياه
تمثل اسماعنا لوجه اتقيه ضجيع الفدى الله قد نال مرضاه
هو الكفوء لما اقحم الكفر كيده عشية لبى المصطفى حين اوصاه
له المجد يسعى كلما اشتكت قوارع الدهر كان الغوث سرعان لباه
لخيبر باب عجز الخلق دحوه وخندقه قد اذهل الدهر ذكراه
اليه علي قد تصدى لقلعه فامكنه الرحمن فيمن تولاه
سمى العلا صهر الامين ووصيه مخاض الهدى في كعبة البيت القاه

ترجمة الناظم:

رغم البحث والسؤال الحثيث من ذوي الشان والاختصاص فلم اضفر بترجمة عن ناظم هذه الابيات مع شديد الاسف.

مدونة الشاعر عرفي شيرازي

كتبت قصيدته الفارسية في وسط الايوان الذهبي لمرقد امير المؤمنين T وعلى جانبي بابه حفرت حروفها حفرا بارزا وطليت بالذهب:

ايـن بـاركاه كيسـت كـه كوينـد بيهـراس كاي اوج عـرش سـطح حضيـض تـرا مماس
منقـار بنـده كـرده سسـتي هـزار جـا تـا اوليـن دريجـة ان طايـر قيـاس
اِورده كوشـوار مرصـع بهديـة عـرش كـزوي علـو شـان بسـتاند بالتمـاس
نـي سـاية اش لبـاس ببـر كـرده ازعلـو نـي كـرده نـور مهـر زر اندوديـش لبـاس
از بسـكه نـور بـارد ازو در حواليـش خورشـيد روشـني كـن از سـاية اقتبـاس[1]

ترجمة الناظم:

شاعر فارسي توفي سنة ٩٩٩ للهجرة جمع شعره محمد قاسم الاصفهانى المتخلص بسراج (سراجا) وإنشإ مقدمة في صدر النسخة . وتوجد قطعه في باب تاريخ تنظيم الكليات[2].

ولعرفي قصة طريفة ذكرناها في كرامات المرقد العلوي ونعيدها هنا لطرافتها،ذكر النوري عن سيد محمد الشيرازي من شعراء العجم قال: كنت اتمنى معرفة اللسان العربي والقدرة على انشاء القصيدة لامدح بها الائمة عليهم السلام، وادخل في زمرة من مدحهم وكنت عجميا لااقدر عليه، وكنت متاسفا على ذلك فشكوت ليلة وتضرعت الى الله تعالى، فرقدت فرإيت كاني في بيت وفيه كتب كثيرة وشخص عظيم ذو قدر ومهابه جالسا فيه، ورجل واقف تجاهه فاشار اليه وقال: اتيني بكذا، فاتى اليه بقطعة قرطاس مكتوب فيه إربعة ابيات، فسالت عنه؟ فقال: هو امير المؤمنين T وسالته عن البيت؟ فقال: هو خزانة كتب من يمدحهم T وكلما مدحوهم به فهو موجود هنا، وسالته عن نفسه فقال: انا عرفي الشاعر قد جعلني الامام T خزانِه، قال فلما انتهيت رايت لساني يجري في مدحهم T بالعربي والحمد لله[3].

---

(١) الذخائر والتحف: ١٦٩، ماضي النجف: ١/ ٥٢، تاريخ النجف الاشرف: ٤٠٣/٢، وقد وردت هذه القصيدة كاملة في ديوان الشاعر المسمى كليات عرفي شيرازي: ٨٦.

(٢) الذريعة: ٢٢/ ٧١.

(٣) دار السلام: ٩٥/٢.

ولما توفي عرفي سنة ٩٩٩ للهجرة في لاهور الهند دفن فيها وبعد سنين عدة من دفنه اريد نقل عظام درويش مودعا بجنبه فنقلت عظام عرفي الشيرازي اشتباها منهم الى النجف الاشرف ودفن فيه [١].

(١) تاريخ النجف الاشرف: ٢٧٧/٢.

مدونة الصاحب بن عباد

كتبت ابياته التالية الشهيرة على ايوان المرقد العلوي الطاهر من جهة اليمين:

لا تـقـبـل الـتـوبـة مـن تـائـب الا بـحـب عـلـي بـن ابـي طـالـب
حـب عـلـي واجـب لازم فـي عـنـق الـشـاهـد والـغـائـب [1]

ترجمة الناظم:

كافي الكفاة إبو القاسم اسماعيل بن ابي الحسن عباد بن عباس الطالقاني نادرة الزمان وشقائق النعمان احد من يشد إليه الرحال لاخذ الادب وينسل إلى جوده وكرمه من كل حدب جمع إلى الشرف عز الجاه ونال من الدنيا والإخرة مرتجاه.

ولد سنة ٣٢٦ للهجرة وسمع العلم والحديث عن ابيه واخذ الادب عن ابى الحسين احمد بن فارس اللغوي وعن ابي الفضل العباس بن محمد النحوي تلميذ احمد بن ابى عبد الله البرقي وعن الوزير الاعظم الاستاذ الاستناد ابي الفضل بن العميد ولاجل صحبته إياه لقب الصاحب . وقيل: انما سمي الصاحب لان إول من استوزره هو مؤيد الدولة إبو منصور بن ركن الدولة بن بويه الديلمي فصحبه كثيرا من زمن صباه هو سماه الصاحب فغلب عليه.

له كتب وانشاءات كثيرة واشعار وافرة في مناقب الائمة الطاهرة T ومثالب اعدائهم توفي سنة ٣٨٥[2].

(١) الكنى والالقاب: ٤٠٣/٢ .
(٢) المصدر نفسه.

مدونة مجهولة الناظم
رقم (٩)

وفي الإيوان الذهبي لمرقد امير المؤمنين إبيات مكتوبة بالحجر القاشاني وهي:

سلام على السيد المصطفى ... سلام على العالم المرتضى
سلام على بنت خير الإنام ... سلام على الطاهر المجتبى
سلام على نور عين النبي ... عظيم المصيبة في كربلا
سلام على العابد المتقي ... حزين الفؤاد كثير البكا
سلام على الباقر المتقي ... سلام على الصادق المرتجى
سلام على الكاظم المهتدي ... سلام على نجل موسى الرضا
سلام على الفاضل المتقي ... سحاب مكارم بحر السخا
سلام على ابن التقي النقي ... علي المقام إمام الهدى
سلام على السيد العسكري ... غياث المحبين والإولييا
سلام على الحجة المختفي ... إمام الهدى خاتم الإوصيا
سلام عليكم كما ينبغي ... سلام سليم بلا منتهى

الفصل الرابع
المدونات الشعرية على الضريح الشريف

قصيدته العلوية الخالدة كان قسم منها مكتوبا بالحرف الفضي على صفحتي الوجه والراس من دور الضريح الشريف لامير المؤمنين T وفي صفحتيه الاخريين قسم من قصيدة عبد الحميد بن إبى الحديد حتى إذا صاغ راجة الهنود ضريحا اخر إوسع قطرا من الإول ورسم عليه قصيدة إو لغيره من الهنود جاءت هذه القصيدة مرسمة على دور داخل القبة الشريفة:

هـــذا ثـــرى حـــط الإثـــيـــر لـقـدره ... ولـــعـــزه هـــام الـــثـــريـــا يـخـضـع
وضـريـح قـدس دون غـايـة مـجـده ... وجـلالـه خـفـض الـضـراح الارفـع
انـــى يـقـاس بـه الـضـراح عـلا وفـي ... مـكـنـونـه سـر الـمـهـيـمـن مـودع
جـــدث عـلـيـه مـن الالـــه ســرادق ... ومـن الـرضـا والـلـطـف نـور يسطع
ودت دراري الـكـواكـب انـهـا ... بـالـدر مـن حـصـبـائـه تـترصع
والـسـبـعـة الإفـــلاك ود عـليـها ... لـو إنـهـا لـثـرى عـلـي مـضجع
عـجـبـا تـمـنـى كـل ربـع انـه ... لـلـمـرتـضـى مـولـى الـبـريـة مـربع
ووجـــوده وسـع الـوجـود وهـل خلا ... فـي عـالـم الإمـكـان مـنـه مـوضع
كـشـاف داجـيـة الـقـضـاء عـن الـورى ... وبـعـزائـم مـنـهـا الـقـضـاء يـروع
هـو إيـــة الله الـعـظـيـم وسـره ... ومـنـار حـجـتـه الـتـي لا تـدفـع
هـو بـاب حـطـتـه وخـــازن وحـيـه ... ولـسـر غـامـض عـلـمـه مـسـتـودع
هـو سـيـفـه الـبـتـار والـنـور الـذي ... بـضـيـائـه ظـلـم الـضـلال تـقـشع
هـــزام احـــزاب الـضـلال بـسـطـوة ... مـنـهـا الـجـبـال الـراسـيـات تـزعـزع
سـبـاق غـايـات الـفـخـار بـحـلـبـة ... فـيـهـا الـسـواري وهـي شـهـب تـضلع
فـلاق هـامـات الـكـمـاة بـصـارم ... مـن غـربـه صـبـح الـمـنـايـا يـطـلع
صـنـو الـنـبـي الـمـصـطـفـى ووصـيـه ... خـيـر الـبـرايـا والامـــام الإورع
والإروع الـبـطـل الـــذي دانـــت له ... بـيـض الـقـواضـب والـرمـاح الـشـرع
والـزاهـد الـبـدل الـــذي مـن حـكـمـه ... رفـــع الـمـحـل وغـيـــره لا يـتـبـع

وإبـــو الـمـواقـف فـي الـحـروب وللـوغى ... نـــاب بـهـا سـم الـنـــوائـــب مـنـقـع
والـــشـــوس رافـلـــة بـــإرديـــة الـــردى ... ويـــد الـمـنـايـا بـالـنـواصـي تـسـفـع
والـــنـــقـــع إدكـــــن مـسـبـكـر جـوه ... بـصـفـاح إطـــــراف الـرمـــاح مـجـزع
والـــصـــم تـصـدع خـيـفـة مـــن بـأسـه ... والإســـــد مـــن وجـــل هـنـالـك تـصـرع
لـــــولاه مـــا عـبـد الالـــــه مـوحـد ... كـــلا ولا عـــرف الـــهـــدى مـتـطـوع
لـــولاه مـا مـحـي الـضـلال ولا انجلى ... لـسـبـيـل ديـــن الله نـهـج مـهـيـع
وبـسـيـفـه الاســـــلام قـــام فـركـنـه ... حـتـى الـقـيـام بـنـاه لا يـتـضـعـضـع
والـعـلـم مـنـه إصـولـه فـجـمـيـع ما ... فـي الـلـوح عـن تـلـك الإصـــول مـفـرع
غـمـر الـوجـود بـسـابـغ الـجـود الـذي ... ضـاقـت بـإيـسـره الـجـهـات الإربـــع
إنـــى تـسـاجـلـه الـغـيـوث نـدى ومـن ... جـــدوى نـــداه كـــل غـيـث يـهـمـع
إم هـــل تـقـاس بـه الـبـحـار وإنـمـا ... هـــي مـــن مـــدى امـــــداده تـتـدفـع
دع مـــن عـــداه وثـــق بـحـبـل ولائـه ... ابـــــدٍ فـغـيـر ولائـــــه لا يـنـفـع
وافـــزع إلـيـه مـن الـخـطـوب فـإن من ... الـقـى الـعـصـا بـفـنـائـه لا يـفـزع
وإذا حـلـلـت بـطـور سـيـنـا مـجـده ... وشـهـدت إنـــوار الـتـجـلـي تـلـمـع
فـاخـضـع فـثـم مـقـام لاهـــوت بـه ... لـجـمـيـع احـــزاب الـمـلائـك مـجـمـع
فـتـطـوف طـائـفـة وتـسـجـد فـرقـة ... وتـــقـــوم ثـالـثـة واخـــــرى تـركـع
وامـسـك عـرى إوبـابـه مـسـتـنـشـقـا ... لـثـرى بـه مـسـك الـهـدى يـتـضـوع
وانـــخ عـلـى اعـتـبـاه واخـشـع فـلـم ... يـبـلـغ مـقـام الاذن مـن لا يـخـشـع
وارمـــق بـطـرف الـفـكـر مـنـك مـقـامـه ... مـتـــذلالا ومـــــذال طـرفـك يـدمـع
واضـــــرع لـربـك داعـيـا مـتـوسـلا ... بـالـمـرتـضـى فـيـه دعـــاؤك يـسـمـع
والانـبـيـــاء الـمـرسـلـون لـربـهـا ... عـنـد الـشـدائـد بـسـمـه تـتـضـرع
ومـتـى تـنـل شـرف الـحـضـور بـروضـة ... فـي ضـمـنـه نـور الامـامـة يـسـطـع
فـقـل الـسـلام عـلـيـك يـا مـن فـضـلـه ... عـمـن تـمـسـك بـالـولا لا يـمـنـع
مـــولاي جـد بـجـمـيـلـك الإوفـــى عـلـى ... عـبـد لـه بـجـمـيـل عـفـوك مـطـمـع
يـرجـوك احـسـانـا ويـا مـلـك الـرضـا ... فـــإنـــت لـكـل فـضـل مـنـبـع

فضلا هيهات ان يخشى وليك من لظى ... ويهوله يوم القيامة مطلع
ويهوله ذنب وإنت له غدا ... من كل ذنب لا محالة تشفع
ويخاف من ظما وحوضك في غد ... لذوي الولا من سلسبيل مترع
يا من إليه الامر يرجع في غد ... ولديه اعمال الخلائق ترفع
وله مال ثوابها وعقابها ... يعطي العطاء لمن يشاء ويمنع
اعيت فضائلك العقول فما عسى ... ينشى بمدحتك البليغ المصقع
وارى الالى لصفات مجدك حدودا ... قد اخطاوا معنى علاك وضيعوا
ولا بمجدك يا عظيم المجد لم ... يتدبروا وحديث قدسك لم يعوا
عجبوا ولا عجب يلين لك الصفا ... والماء من صم الصفا لك ينبع
ولك الفلا تطوى ويعفور الفلا ... لدعاك من إقصى السباسب يسرع
ولك الرمام تهب من إجداثها ... ولك القضا لك من يمنك اطوع يخضع
ولقد درى الاقوام إذ وقفوا على ... تلك المآثر ان قدرك إرفع
اولست عين الله والاذن التي ... ابدا تعي نجوى الضمير وتسمع
إولست انتالى المنجاة سبيله ... في الخلق والسبب الذي لا يقطع
لانت غوث عباده وغياثها ... وعصامها وإمامها والمفزع
والسر في ايجادها في بدئها ... ومعاذها بعد الفنا والمفزع
بل إنت ظل الله في ملكوته ... إبداٍ وجانبه الاعز الامنع
ذلت لعزتك الدهور واذعنت ... لجلال رفعتك العوالم إجمع
وبك السموات العلى قامت على ... إركان عزم منك لا يتضعضع
وبسرك الارضون قد ثبتت على ... إطواد قدرتك التي لا تهزع
والشمس بعد مغيبها ان ردها ... بالسر منك وصي موسى يوشع
فهي التي بك كل يوم لم تزل ... من بدء فطرتها تغيب وتطلع
وضياؤها والنيرات باسرها ... من نور ذاتك مشرق يتشعشع
ولئن نجت بالرسل قبلك امة ... فلقد نجت بك رسل ربك إجمع
ولئن إطاع البحر موسى بالعصا ... ضربا فموسى والعصا لك إطوع

ولـــك الـمـنـاقـب كـالـكـواكـب لـم تكن تـحـصـى وهـــل تـحـصـى الـنـجـوم الـطـلـع
وصـفـاتـك الـحـسـنـى يـقـصـر عـن مـدى إدنـــــي عـــلاهـــا كـــل مـــــدح يـصـنـع
ورفـيـــع مـــدح الـخـلـق مـنـخـفـض إذا كـــان الـكـتـاب بـمـدح مـجـدك يـصـدع
والـحـمـد مـقـصـور عـلـيـك ثـنـاؤه وعـلـى ســـواك لـــؤاؤه لا يـرفـع[1]

ترجمة الناظم:

الشيخ إبراهيم بن صادق بن إبراهيم بن يحيى العاملي، شاعر عالم مؤلف، ولد في الطيبة من جبل عامل عام ١٢٢١هـ ـ ١٨٠٦م ونشإ فيها، كان شاعرا عالما إديبا، تلقى علومه في البلاد، ثم غادر إلى النجف وبقي فيها عشرين سنة يحضر على علماء إجلاء من إسرتي إل الشيخ جعفر وإل القزويني، كان مشهورا بمعرفة التواريخ وقد تصدى للافتاء في طيبة بعد وفاة والده، ترك مؤلفات قيمة، توفي عام ١٢٨٨ هـ ـ ١٨٧١م وقبره موجودة في الطيبة قرب إبيه وجده.

(١) اعيان الشيعة: ١٤٦/٢.

مدونة السيد رضا الهندي

قال في مدح النبي صلى الله عليه واله وقد كتب منها البيتين في حضرة امير المؤمنين T باتجاه القبلة:

ولـو لـم يكن في صلب ادم مودعا نـوره[1] لـمـا قـال قـدمـا لـلـمـلائـكـة اسـجـدوا

ولـــولاه مـا قـلـنـا ولا قـال قـائـل لـمـالـك يـوم الـديـن ايـاك نـعـبـد

(١) في الديوان (مودعاً) بدل (نوره): الديوان: ١٧.

وتمام القصيدة:

ارى الكون اضحى نوره يتوقد ... لامر به نيران فارس تخمد
وايوان كسرى انشق اعلاه مؤذنا ... بان بناء الدين عاد يشيد
ارى ان ام الشرك اضحت عقيمة ... فهل حان من خير النبيين مولد
نعم كاد يستولي الضلال على الورى ... فاقبل يهدي العالمين محمد
نبي براه الله نورا بعرشه ... وما كان شيى في الخليقة يوجد
واودعه من بعد في صلب ادم ... ليسترشد الضلال فيه ويهتدوا
ولو لم يكن في صلب ادم مودعا نوره ... لما قال قدما للملائكة اسجدوا
له الصدر بين الانبياء وقبلهم ... على راسه تاج النبوة يعقد
لئن سبقوه بالمجيى فانما ... اتوا ليبثوا امره ويمهدوا
رسول له قد سخر الكون ربه ... وايده فهو الرسول المؤيد
ووحده بالعز بين عباده ... ليجروا على منهاجه ويوحدوا
وقارن مابين اسمه واسم احمد ... فجاحده لاشك لله يجحد
ومن كان بالتوحيد لله شاهدا ... فذاك لطه بالرسالة يشهد
ولولاه ما قلنا ولا قال قائل ... لمالك يوم الدين اياك نعبد
ولا اصبحت او ثانهم وهي التي ... لها سجدوا تهوى خشوعا وتسجد
لامنة البشرى مدى الدهر اذ غدت ... وفي حجرها خير النبيين يولد
به بشر الانجيل والصحف قبله ... وان حاول الاخفاء للحق ملحد
بسينا دعا موسى وساعير مبعث ... لعيسى ومن فاران جاء محمد
فسل سفر شعيا ما هتافهم الذي ... به امروا ان يهتفوا ويمجدو
ومن وعد الرحمن موسى ببعثه ... وهيهات للرحمن يخلف موعد
وسل من عنى عيسى المسيح بقوله ... سانزله نحو الورى حين اصعد
لعمرك ان الحق ابيض ناصع ... ولكنما حض المعاند اسود
ايخلد نحو الارض متبع الهوى ... وعما قليل في جهنم يخلد
ولولا الهوى المغوي لما مال عاقلt ... عن الحق يوما كيف والعقل مرشد

ولا كان انصاف النصارى تنصروا حديثا ولا كان اليهود تهوّدوا
ابا القاسم اصدع بالرسالة منذرا فسيفك عن هام العدى ليس يغمد
ولا تخشى من كيد الاعادي وباسهم فان عليا بالحسام مقلد
وهل يخشي كيد المضلين من له ابو طالب حام وحيدر مسعد
على يد الهادي يصول بها وكم لوالده الزاكي علي احمد يد
وهاجر ابا الزهراء عن ارض مكة وخل عليا في فراشك يرقد
عليك سلام الله ياخير مرسل اليه حديث العز والمجد يسند
حباك الله العرش منه بمعجز تبيد الليالي وهو باق مؤبد
دعوت قريشا ان يجئوا بمثله فما نطقوا والصمت بالعي يشهد
وكم قد وعاه منهم ذو بلاغة فاصبح مبهوتا يقوم ويقعد
وجئت الى اهل الحجى بشريعة صفا لهم من مائها العذب مورد
شريعة حق ان تقادم عهدها فما زال فينا حسنها يتجدد
عليك سلام الله ما قام عابد بجنح الدجى يدعو وما دام معبد[1]

ترجمة الناظم:

شاعر عراقي إبدع في مجال المديح والمراثي لإل البيت عاش في القرن الرابع عشر الهجري تميزت قصائده بالصورة الحديثة واشراقة لفظه وسموا معانيه السيد رضا بن السيد هاشم بن مير شجاعة علي النقوي الرضوي الموسوي الهندي اللكهنوئي الإصل النجفي المولد والمدفن ولد في النجف الإشرف سنة ١٢٩٠ وتوفي في ٢٢ جمادي الإولى سنة ١٣٦٢ بقرية السوارية التي سميت الفيصلية بالسكتة القلبية حيث كان يسكن هناك وهي تبعد عن النجف ١٢ فرسخاً وحملت جنازته بتشييع عظيم إلى النجف فدفن هناك وصلى عليه السيد إبو الحسن الإصفهاني وإمر بإقامة مجلس الفاتحة وإقيمت له عدة مجالس فاتحة في النجف وفي محل وفاته، كان عالماً فاظلاً إديباً شاعراً من الطبقة الممتازة بين شعراء عصره انتقل مع والده إلى سامراء سنة ١٢٩٨ وهي سنة الطاعون وعمره ثماني سنوات وبقي فيها مع والده ثلاث عشرة سنة ثم عاد مع والده إلى النجف واشتغل بطلب العلم استفادة وإفادة وكان له إلمام بما يسمونه علم الرياضة الروحية

(١) الديوان: ١٧.

والإوراد والرمل الجفر والإوفاق إخذ ذلك من والده واستجازه به فإجازه وقال في حقه صاحب الطليعة عالم فاضل معاصر إديب شاعر شعره من الطبقة العالية قوة ورقة وانسجامٍ ما إلى خلق يزري بزهر الرياض وهو صاحب القصيدة المشهورة بالكوثرية في مدح امير المؤمنين T والتي خمسها وجاراها الكثير من الشعراء توفي سنة ١٣٦٢[١].

t(١)

مدونة عبد الباقي العمري

كتبت عينيته الشهيرة في مدح امير المؤمنين T حول مرقده الإمام الطاهر:

انت العلي الذي فوق العلا رفعا ... ببطن مكة وسط البيت اذ وضعا
وانت حيدرة الغاب الذي اسد ... البرج السماوي عنه خاسئا رجعا
وانت باب تعالى شان حارسه ... بغير راحة روح القدس ما قرعا
وانت ذاك البطين الممتلئ حكما ... معشارها فلك الافلاك ما وسعا
وانت ذاك الهزبر[1] الانزع البطل ... الذي بمخلبه للشرك قد نزعا
وانت نقطة باء مع توحدها ... بها جميع الذي في الذكر قد جمعا
وانت الحق يا اقضى الانام به ... غدا على الحوض حقا تحشران معا
وانت صنو نبي غير شرعته ... للانبياء اله العرش ما شرعا
وانت زوج ابنة الهادي الى سنن ... من حار عنه عداه الرشد فانخزعا
وانت بالطبع سيف تارة عطبا ... يسقي الثغور ويشفي مرة طبعا
وانت غوث وغيث في ردى وندى ... لخائف ولراج لاذ وانتجعا
وانت ركن يجير المستجير به ... وانت حصن لمن دهره فزعا
وانت من بنداه عز من طمعا ... وفي جدى من سواه ذل من قنعا
وانت ذو منصل صل ينضنض في ... غمد كلغد لمكر الكفر قد بلعا
وانت عين يقين لم يزده به ... كشف الغطاء يقينا اية انقشعا
وانت ذو حسب يعزى الى نسب ... قد نيط في سبب اوج العلا قرعا
وانت ضئضئ مجد في مدى امد ... قد فصل الدهر اوصالا وما انقطعا
وانت من حمت الاسلام وفرته ... ودرعت لبدتاه الدين فادرعا
انت من فجع الدين المبين به ... ومن باولاده الاسلام قد فجعا
وانت انت الذي منه الوجود نضى ... عمود صبح ليافوخ الدجا صدعا
وانت انت الذي حطت له قدم ... في موضع يده الرحمن قد وضعا
وانت انت الذي للقبلتين مع ... النبي اول من صلى ومن ركعا

وانت انت الذي في نفس مضجعه ... في ليل هجرته قد بات مضطجعا
وانت انت الذي اثاره ارتفعت ... على الاثير وعنها قدره اتضعا
وانت انت الذي اثاره مسحت ... هام الاثير فابدى راسه الصلعا
وانت انت الذي يلقى الكتائب في ... ثبات جاشٍ له ثهلان قد خضعا
وانت انت الذي لله ما فعلا ... وانت انت الذي لله ما صنعا
وانت انت الذي لله ما وصلا ... وانت انت الذي لله ما قطعا
حكمّت في الكفر سيفا لو هويت به ... يوما على كبد الافلاك لا نخلعا
مِحدِبُ يتراى في مِقعره ... موج يكاد على الافاق ان يقعا
اسلت من غمده نارا مروقة ... تجرع الكفر من راووقها جرعا
حكى الحمام حماما في حسامك في ... لسان نار على هاماتهم سجعا
غليله طالما اوردته علقا ... يوم النهروان من نهر فما انتفعا
بذي فقارك عنا إي فاقرة ... قصمتها ودفعت السوء فاندفعا
اراد سيفك في ليل العجاجة ان ... يروي السنا عن لسان الصبح فاندلعا
عالجت بالبيض امراض القلوب ولو ... كان العلاج بغير البيض ما نجعا
والوعد قد ظن برق الطرف فيك كبا ... لما اغرت على العليا فقال لعا
نبذت للشرك شلوا بالعراء لذا ... عليه نسر من الخذلان قد وقعا
والليل لما تسمى كافرا بشبا ... قرضاب بطشك قد غادرته قطعا
وباب خيبر لو كانت مسامره ... كل الثوابت حتى القطب لانقلعا
باريت شمس الضحى في جنة بزغت ... في يوم بدر بزوغ البدر اذ سطعا
لله در فتى الفتيان منك فتى ... ضرع القواطم في مهد الهدى رضعا
لقد ترعرعت في حجر عليه لذى ... حجر براهين تعظيم بها قطعا
ربيب طه حبيب الله انت ومن ... كان المربي له طه فقد برعا
دعاه مولاه من راع لامته ... لجده وابيك الحق فيك رعا
اخاك من عز قدرا ان يكون له ... اخا سواك اذا داعى الاخاء دعا
سمتك امك بنت الليث حيدرة ... اكرم بلبوة ليث انجبت سبعا

لـك الـكـسـاء مـع الـهـادي وبضعته ... وقـرتـي نـاظـريـه ابـنـيـك قـد جمعا
لـئـن تـوجـع فـي يـوم الـطـفـوف لهم ... فـمـا سـوى الله والله اشـتـكـى الـوجـعـا
قـد خـادعـوا مـنـك فـي صفين ذا كرم ... ان الـكـريـم اذا خـادعـتـه انـخـدعـا
نـهـج الـبـلاغـة نـهـج عـنـك بـلـغـنـا ... رشـدا بـه اجـتـث عـرق الـغـي فانقمعا
بـه دمـغـت لاهـل الـبـغـي ادمـغـة ... لـنـخـوة الـجـهـل قـد كـانـت اشـر وعـا
كـم مـصـقـع مـن خـطـاب قـد صقعت به ... فـوق الـمـنـابـر صـقـع الـغـدر فانصقعا
وانـت يـعـسـوب نـحـل الـمـؤمـنـيـن الـى ... إي الـجـهـات انـتـحـى يـلـقـاهـم تبعا
مـا فـرق الله شـيـا فـي خـلـيـقـتـه ... مـن الـفـضـائـل الا عـنـدك اجـتـمـعـا
ابـا الـحـسـيـن انـا حـسـان مـدحـك لا ... انـفـك اظـهـر فـي انـشـائـه الـبـدعـا
وكـل مـن راح لـلـعـلـيـاء مـبـتـكـرا ... جـاء الـثـنـاء عـلـى عـلـيـاه مخترعا
عـذرا فـقـد ضـقـت ذرعـا عـن احـاطـتـه ... وكـلـمـا ضـقـت عـن تـحـديـده اتـسـعـا
وجـوهـر الـمـدح فـي عـلـيـاك رونـقـه ... بـلـيـة الـدهـر فـي لـئـلائـه نـصـعـا
مـدح لـقـد خـضـعـت كـل الـحـروف له ... وكـل صـوت الـى انـشـاده خشعا
بـه اسـاجـل اقـوامـا اجـالـسـهـم ... فـيـذهـبـون بـتـهـذيـبـي لـه شيعا
مستنبط من قليب القلب ينضحه ... فـكـر وهـل تـنـزح الافـكـار مـا تبعا
اوراقـه مـرتـع الاحـداق كـم نـظـر ... فـيـهـا لـذي نـظـر فـي الـشـعـر قـد رتعا
ربـع ربـيـع الـمـعـانـي فـي بـطـائـحـه ... تـرى لـسـائـمـه الافـكـار مـرتـبـعـا
فـي كـل بـيـت قـصـيـد مـن مـقـاصـده ... بـاب بـمـصـرعـه الـتـخـيـيـل قـد صرعا
مـا زاده فـكـر ذي حـدس مـطـالـعـة ... الا وزاد كـافـكـاري بـه ولـعـا
ومـا تـعـلـق فـيـه طـرف رامـقـه ... الا وشـاهـد بـرقـا وامـضـه لـمـعـا
ومـا وعـت مـهـجـة افـلا ذو جـذوتـه ... الا ومـقـبـاسـهـا اثـنـاءهـا لـذعـا
ومـا بـكـت مـقـلـة مـن فـيـه قـد ذكـروا ... الا سـقـت مـا بـه تـذكـارهـم زرعـا
ومـا امـتـطـى لاحـقـا فـي اثـره احـد ... الا وعـن شـاوه فـي عـدوه ضـلـعـا
بـسـيـط بـحـر لـه ثـغـر بـمـرشـفـه ... لـلابـحـر الـسـبـع مـامـون الـشـجـا كرعا
فـاقـبـل فـدتـك نـفـوس الـعـالـمـيـن ثنا ... بـمـثـلـه الـعـالـم الـعـلـوي مـا سـمـعـا

عـلـيـك اسـنـى سـلام الله مـا غـربـت شـمـس ومـا قـمـر مـن افـقـه طـلـعـا
والـــك الـغـر مـا نـاحـت مـطـوقـة مـن فـوق غـصـن اسـى فـي حـزنـهـا ينعا
ومـــا لاوج الـعـلا نـــادى مـؤرخـه مـقـام نـعـت عـلـي بـاسـمـه رفـعـا

كما كتبت ابياته الاتية على ايوان القبلة داخل المرقد العلوي المطهر:

يـــا ابـــا الاوصـــيـــاء انـــت لـطـه صـــهـــره وابـــــن عـــمـــه واخـــوه
ان لله فـــي مـعـانـيـك سـرا اكـــثـــر الـعـالـمـيـن مـا عـلـمـوه
انـت ثـانـي الابـــاء فـي مـنـتـهـى الـدور وابـــــــاؤه تـــعـــد بـنـوه
خـلـق الله ادمـــــا مـــن تـــراب فـهـو ابـــن لـــه وانـــت ابـــوه[1]

(١) الباقيات الصالحات: ٤٧.

ترجمة الناظم:

هو عبد الباقي بن سلمان بن احمد بن علي بن مراد خان بن عثمان بن علي ابن قاسم بن علي، ويعود نسبه الى عمر بن الخطاب ويعرف بالعمري والفاروقي، ولد بمدينة الموصل في العراق سنة ١٧٩٠م الموافق لسنة ١٢٠٥ هـ وبها نشإ وتلقى علومه الاولية على النمط المعروف في عصره شغل وظائف حكومية عدة في دولة الاتراك العثمانية في مدينتي الموصل وبغداد وغيرهما وقاد القطع العسكرية لاخماد الاضطرابات في مدينة النجف .توفي شاعرنا سنة ١٨٦٢م ـ ١٢٧٨هـ، إثاره:

١. الباقيات الصالحات، طبع في النجف سنة ١٩٧٢، تضمن مجموعة من القصائد في مدح اهل البيت.

٢. تخميس همزية البوصيري في مدح الرسول الإعظم ~ ويليه التخميس المحكم التإسيسي على القصيدة الهمزية للشيخ صالح التميمي طبع في مصر.

٣. الترياق الفاروقي من منشإت الفاروقي، طبع في مصر سنة ١٢٨٧هـ.

٤. ديوان إهلة الافكار في معاني الابتكار، طبع في مصر سنة ١٨٩٨م .

إما من اثاره النثرية المطبوعة فله:

نزهة الدنيا فيما ورد من المدائح على الوزير يحيى.

وله من المخطوط /نزهة الدهر في تراجم فضلاء العصر[١].

(١) معجم الشعراء العراقيين: ٢٠٢ـ ٢٠٤.

مدونة محي الدين ابن عربي

كتبت ابياته التالية على المسجد الخلفي لحضرة إمير المؤمنين T في الجهة اليسرى من جهة باب مسلم بن عقيل:

رايـــــت ولائـــــي ال طـــه فـريـضـة عـلـى رغـــم الـبـعـد يـورثـنـي الـقـربـى
فـمـا طـلـب الـمـبـعـوث اجـرا عـلـى الـهـدى بـتـبـلـيـغـه الا الـمـودة فـي الـقـربـى[1]

(١) الكنى والالقاب: ١٦٤/٣.

ترجمة الناظم:

محيى الدين بن عربي الذي يعبرون عنه بالشيخ الاكبر إبو عبد الله محمد بن علي بن محمد الحاتمي الطائى الاندلسي المكي الشامي، صاحب كتاب الفتوحات المكية، برع في علم التصوف، ولقي جماعة من العلماء والمتعبدين، وقد كفره الكثير من العلماء بناء على كلامه المخالف للشريعة المطهرة، وإلفوا في ذلك الرسائل، منهم العلامة السخاوي والتفتازاني والمولى علي القارى، حكى القاضى نور الله في الاحقاق عن نجم الوهاج للدميري في شرح منهاج النووي في بحث الوصايا انه قال:

ومن كان من هؤ لاء الصوفية كابن عربي والقطب البونوي والعفيف التلمساني فهؤلاء ضلال جهال خارجون عن طريقة الاسلام، فضلا من العلماء الاعلام إنتهى.

وبعض العلماء اعتقد ولايته وحرم النظر في كتبه منهم الجلال السيوطي والحصكفى وغيرهما . له مصنفات كثيرة، وإعظم كتبه وإخرها تإليفا الفتوحات المكية في معرفة الاسرار المالكية والملكية [1].

وعن الذهبي عن ابى الفتح القشيرى عن عز الدين عبد السلام وقد سئل عن ابى عربي فقال: شيخ سوء كذاب فقال وكذاب ايضا قال: نعم تذا كرنا يوما نكاح الجن، فقال الجن روح لطيف والانس جسم كثيف فكيف يجتمعان، ثم غاب عنامدة ثمَّ جاء وفي راسه شجة فقيل له في ذلك، فقال: تزوجت امراة من الجن فحصل بيني وبينها شئ فشجتني هذه الشجة، توفي سنة ٦٣٨ وقبره بصالحية دمشق مزار مشهور [2].

إما علماء الامامية فلهم اراء صريحة في إنحرافه وزندقته وهاك بعضها:

١. راي المحدث الجزائري:

قال: اعلم ان من اعاظم علماء الصوفية محي الدين ابن العربي وذكر في فتوحاته ان ابليس سيد الموحدين، وذلك ان الله سبحانه لما امره بالسجود لادم لم يقل اني لم اسجد مطلقاً، بل ابى السجود لبشر مثله، مشيراً الى انه لا يسجد الا لله تعالى، على انه لحظ ان الله سبحانه اراد من السجود الملائكة انهم اذا انشغلوا بالسجود وعلم الله سبحانه ادم الاسماء كلها، والشيطان اراد ان لا يزيد علم ادم على علمه، فلذا لم يسجد حرصاعلى اسماع العلوم المكنونة ومن هذا كان اعلم العلماء والملائكة.

وذكر ايضاً ان قوم نوح إحكم عليهم ربهم بانهم مغرقون في بحر الرحمة وان نوح ومن ركب السفينة معه كانوا مبعدين محفوظين من تلك الرحمة بركوب السفينة فهي سفينة نجاة من الرحمة لا من الهداية.

---

(١) معجم المطبوعات العربية لسركيس: ١٧٦/١.

(٢) طبقات المفسرين: ٩٨، الكنى والالقاب: ٣/ ١٦٤.

ثم قال السيد الجزائري: ان هذا الزنديق من إعظم مشايخهم ويستندون في اكثر عقائدهم اليه ويعرجون على كتبه وما نقل عنه[1].

٢. رأي العلامة النوري فيه:

كما حكاه عنه المحدث القمي قال في مستدركه في ترجمة صدر المتألهين الشيرازي عند ذكر مشايخ المحدث الفاضل المولى محسن الكاشاني:

وسابعهم الحكيم المتاله الفاضل محمد ابراهيم الشيرازي الشهير بملا صدرا محقق مطالب الحكمة ومروج دعاوي الصوفية، بما لا مزيد عليه صاحب التصانيف الشايعة، التي يعكف عليها من صدقه في الطعن على الفقهاء وحملة الدين، وتجهيلهم وخروجهم من زمرة العلماء وعكس الامر في حال ابن العربي صاحب الفتوحات، فمدحه ووصفه بكلماته بأوصاف لا تنبغي الا لاوحدي من العلماء الراسخين، مع انه لم يرفى علماء العامة ونواصبهم اشد نصباً منه، اليس هو القائل في الفتوحات في ذكر حالات بعض الاقطاب ما لفظه، منهم من يكون ظاهر الحكم ويجوز الخلافة الظاهرة، كما حاز الخلافة الباطنية من جهة المقام كأبي بكر وعمر وعثمان وعلي والحسن ومعاوية وابنه يزيد وعمر بن عبد العزيز والمتوكل.

وصرح ايضاً فيه، بان اصل الضلالات من الشيعة، وصرح في مسائله الابرار بان الرجيبيون مما عد لهم رياضة من اثارهم انهم يرون الروافض بصورة الخنزير .

وصرح في الفتوحات بعصمة ابن الخطاب وغير ذلك مما هو نص على كونه من نواصبهم، وتصريحه بكون المهدي الموعود صلوات الله عليه هو الحجة ابن الحسن العسكري كما عليه الامامية لا ينافي النصب فضلاً عن التسنن.

ومع ذلك كله كيف يقول الامامي في حقه المحقق العارف بالله ومن لا يجازف في القول وامثال ذلك فيه وفي اضرابه[2].

٣. رأي الشيخ يوسف البحراني:

بعد ذكر رسالته الى الرازي قال: انظر الى كلام هذا الضال الذي اتخذته جملة من الشيعة المائلين الى الصوفية والحاذين حذوهم في تلك المقالات نبياً لهم واماماً يجعلون اقواله بمنزلة القران العزيز في المحجة ويدعون له انه من الشيعة الامامية وصراحة قوله بالرؤية كما هو مذهب الاشعرية وادعاؤه المكاشفة بالرياضة واخذ العلم من الله سبحانه من غير واسطة بالعلية ولا يخفى انه على هذا التقدير لا حاجة لنا به ولا بامثاله ممن يدعى دعوة الى النبي F لان الفرض من بعثة النبي F انما هو عدم وصول الخلق الى

(١) زهر الربيع: ٣٤٣.

(٢) سفينة البحار: ٣١١/١.

ساحة قدسه سبحانه لعدم الاهلية لذلك فجعل الرسول F واسطة بينه وبين خلقه بتإدية احكامه اليهم لاختياره تعالى من بين خلقه وتإهله بهذه المرتبة دون غيره[1].

(١) الكشكول: ٣٢٨/٣.

الفصل الخامس
المدونات على شباك المرقد وصندوق الخاتم

كتبت قصيدته العينية المشهورة على شباك مرقد إمير المؤمنين T :

لامِّ عمرو باللوى مربعُ ... طامسة إعلامه بلقعُ
تروح عنه الطيرُ وحشيةٍ ... والاسدِ من خيفته تفزعُ
برسم دار ما بها مونسٌ ... إلا صلالٍ في الثرى وقع
رقش يِخافِ الموت نفثاتها ... والسم في إنيابها منقع
لما وقفن العيس في رسمها ... والعين من عرفانه تدمع
ذكرت من قد كنت إلهو به ... فبت والقلب شج موجع
كإن بالنار لما شفني ... من حب إروى كبدي تلذع
عجبت من قوم إتوا إحمدا ... بخطة ليس لها موضع
قالوا له: لو شئت إعلمتنا ... إلى من الغاية والمفزع
إذا توفيت وفارقتنا ... وفيهم في الملك من يطمع
فقال: لو إعلمتكم مفزعا ... كنتم عسيتم فيه إن تصنعوا
صنيع إهل العجل إذ فارقوا ... هارون فالترك له إودع
وفي الذي قال بيان لمن ... كان إذا يعقل إو يسمع
ثم إتته بعد ذا عزمة ... من ربه ليس لها مدفع
إبلغ وإلا لم تكن مبلغا ... والله منهم عاصم يمنع
فعندها قام النبي الذي ... كان بما يإمره يصدع
يخطب مإمورا وفي كفه ... كف علي ظاهرا تلمع
رافعها إكرم بكف الذي ... يرفع والكف الذي يرفع
يقول والامُلاك من حوله ... والله فيهم شاهد يسمع
من كنت مولاه فهذا له ... مولى فلم يرضوا ولم يقنعوا
فاتهموه وحنت منهم ... على خلاف الصادق الاضلع
وضل قوم غاظهم فعله ... كإنما إنافهم تجدع

حتى إذا واروه في قبره ... وانصرفوا عن دفنه ضيعوا
ما قال بالامس وإوصى به ... واشتروا الضر بما ينفع
وقطعوا إرحامه بعده ... فسوف يجزون بما قطعوا
وإزمعوا غدرا بمولاهم ... تبا لما كان به إزمعوا
لاهم عليه يردوا حوضه ... غدا ولا هو فيهم يشفع
حوض له ما بين صنعا إلى ... إيلة والعرض به إوسع
ينصب فيه علم للهدى ... والحوض من ماء له مترع
يفيض من رحمته كوثر ... إبيض كالفضة إو إنصع
حصاه ياقوت ومرجانة ... ولؤلؤ لم تجنه إصبع
بطحاؤه مسك وحافاته ... يهتز منها مونق مربع
إخضر ما دون الورى ناضر ... وفاقع إصفر إو إنصع
فيه إباريق وقد حانه ... يذب عنها الرجل الاصلع
يذب عنها ابن إبي طالب ... ذبا كجربا إبل شرع
والعطر والريحان إنواعه ... زاك وقد هبت به زعزع
ريح من الجنة مإمورة ... ذا هبة ليس لها مرجع
إذا دنوا منه لكي يشربوا ... قيل لهم: تبا لكم فارجعوا
دونكم فالتمسوا منهلا ... يرويكم إو مطعما يشبع
هذا لمن والى بني إحمد ... ولم يكن غيرهم يتبع
فالفوز للشارب من حوضه ... والويل والذل لمن يمنع
والناس يوم الحشر راياتهم ... خمس فمنها هالك إربع
فراية العجل وفرعونها ... وسامرى الامة المشنع
ورايـة يقدمها إدلم ... عبد لئيم لكع إكوع
ورايـة يقدمها حبتر ... للزور والبهتان قد إبدعوا
ورايـة يقدمها نعثل ... لا برد الله له مضجع
إربعة في سقر اودعوا ... ليس لها من قعرها مطلع

ورايـــــــة يـــقـــدمـــهـــا حـــيـــدر ووجـــهـــه كـــالـــشـــمـــس إذ تـطـلـع
غـــدا يـــلاقـــي الـمـصـطـفـى حـيـدر ورايـــــــة الـحـمـد لـــه تـرفـع
مـــولـــى لـــه الـجـنـة مـــأمـــورة والـــنـــار مـــن إجـــلالـــه تـفـزع
إمـــــام صـــــدق ولـــــه شـيـعـة يـــرووا مـــن الـحـوض ولـم يـمـنـعـوا
بـــذاك جـــاء الـــوحـــي مـــن ربـنـا يـــا شـيـعـة الـحـق فـلا تـجـزعـوا
الـحـمـيـري مـا دحـكـم لـم يـزل ولـــن يـقـطـع إصـــبـــع إصـبـع
وبـعـدهـا صـلـوا عـلـى الـمـصـطـفى وصـــنـــوه حـــيـــدرة الاصـــلـــع [1]

ترجمة الناظم وقصة هذه القصيدة:

هو إبو عامر وإبو هاشم اسماعيل بن محمد بن يزيد، وقيل مزيد بن ربيعة بن مفرغ الحميري، المعروف بالسيد . من مشاهير شعراء إهل البيت عليهم السلام، وكان مجيدا، فاضلا، جليل القدر، عظيم المنزلة . ولد بعمان (كورة على بحر اليمن) سنة ١٠٥ من إبوين إباضيين خارجيين، ونشإ بالبصرة، وكان يتردد إليها والى الكوفة والإهواز . ترك دين إبويه وصار كيسانيا، ثم عرف الحق وصار اماميا مخلصا، ومن ثقاتهم الممدوحين . لقبه الامام الصادق T بسيد الشعراء . تشرف بلقاء الامام الكاظم T إيضا . ولم يزل يستخدم شعره في سرد مناقب ومعاجز إهل البيت عليهم السلام ومدحهم حتى توفي ببغداد، وقيل بواسط سنة ١٧٣، وقيل سنة ١٧٨، وقيل سنة ١٧٩، وقيل سنة ١٧١ . خلف ديوانا من الشعر ينبي عن علو كعبه في عالم الفصاحة والبلاغة وقصيدته المعروفة (لإم عمرو باللوى مربع ....) إشهر من إن تذكر[1] .

ولما كان لهذه القصيدة من اهمية فانا ذكرناها كاملة مع قصتها عن سهل بن ذبيان قال: دخلت على الامام علي بن موسى الرضا T في بعض الايام، قبل إن يدخل عليه إحد من الناس، فقال لي: مرحبا بك يا ابن ذبيان، الساعة إراد رسولنا إن ياتيك لتحضر عندنا، فقلت: لمذا يا ابن رسول الله؟ فقال: لمنام رإيته البارحة، و قد إزعجني وإرقني، فقلت: خيرا يكون إن شاء الله تعالى فقال: يا ابن ذبيان رإيت كإني قد نصب لي سلم فيه مئة مرقاة، فصعدت إلى إعلاه، فقلت: يا مولاي اهنيك بطول العمر، وربما تعيش مئة سنة لكل مرقاة سنة، فقال لي T: ما شاء الله كان . ثم قال: يا ابن ذبيان، فلما صعدت إلى

(١) ماضي النجف: ٦٤/١، مجالس المؤمنين: ٢ / ٥٠٢، إعيان الشيعة: ١٧٠/١٣، الغدير : ٢/ ٢٢٢ ، إخبار السيد الحميري: ٣٥.

(٢) وفيات الإعيان: ٣٤٣/٦، معجم المؤلفين: ٢٩٤/٢، الاكمال: ٤١٨/٤.

إعلى السلم رإيت كإني دخلت في قبة خضراء يرى ظاهرها من باطنها، ورإيت جدي رسول الله صلى الله عليه وإله وسلم جالسا فيها، وإلى يمينه وشماله غلامان حسنان، يشرق النور من وجوههما، ورإيت امرإة بهية الخلقة، رإيت بين يديه شخصا

بهي الخلقة جالسا عنده ورإيت رجلا واقفا بين يديه وهو يقرإ هذه القصيدة: (لام عمرو باللوى مربع). فلما رإني النبي F قال لي: مرحبإً بك يا ولدي يا علي بن موسى الرضا سلم على إبيك علي، فسلمت عليه، ثم قال لي: سلم على إمك فاطمة الزهراء فسلمت عليها، فقال لي: وسلم على إبويك الحسن والحسين فسلمت عليهما، ثم قال لي: وسلم على شاعرنا وما دحنا في دار الدنيا السيد إسماعيل الحميري، فسلمت عليه، وجلست فالتفت ابني إلى السيد إسماعيل فقال له: عد إلى ما كناية فيه من إنشاد القصيدة، فإنشد يقول:

لام عـــمـــرو بـــالـــلـــوى مـــربـــع طـــامـــســـة إعـــــلامـــــه بـــلـــقـــع

فبكى النبي F فلما بلغ إلى قوله: (ووجهه كالشمس إذ تطلع) بكى النبي F وفاطمة é معه ومن معه، ولما بلغ إلى قوله: قالوا له لو شئت إعلمتنا إلى من الغاية والمفزع.

ورفع النبي F يديه وقال: إلهي إنت الشاهد علي وعليهم إني إعلمتهم إن الغاية والمفزع علي بن إبي طالب، وإشار بيده إليه، وهو جالس بين يديه صلوات الله عليه . قال علي بن موسى الرضا T: فلما فرغ السيد إسماعيل الحميري من إنشاد القصيدة التفت النبي F إلي وقال لي: يا علي بن موسى احفظ هذه القصيدة، ومر شيعتنا بحفظها، وإعلمهم إن من حفظها وإدمن قراءتها ضمنت له الجنة على الله تعالى، قال الرضا T: ولم يزل يكررها علي حتى حفظتها منه.

مدونة عبد الحميد بن ابي الحديد

كتبت عينيته المشهورة على شباك مرقد امير المؤمنين T :

يـا رسـمٌ لا رسـمتـكِ ريـح زعـزعُ ... وسِـرَتِ بـليـلٍ فـي عـراصـكِ خـروُعُ
لـم الـف صـد رمـى مـن فـؤادي بلقع ... إلا وإنـت مـن الإحـبـة بَـلـقـع
جـاري الـسحـاب مـدامـعـي بـك فانثنت ... جـون الـسحـائـب فـهـي حـسـرى ضلع
لا يـمـحـك الـهـتـن لـمـلـت فـقـد محا ... صـبـري ونـورك مـذ مـحـتـك الإربـع
مـاتـم يـومـك وهـو اسـعـد ايـمـن ... حـتـى تـبـدل وهـو نـكـدا إشـنـع
شـروى الـزمـان يـضـيء صـبـح مسفر ... فـبـه فـيـشـفـعـه ظـلام اسـفـع
لله درك والـضـلال يـقـودنـي ... بـيـد الـهـوى فـانـا الـحـروت فـاتبع
يـقـتـادنـي سـكـر الـصـبـابـة والـصـبـا ... ويـصـيـح بـي داع الـغـرام فـاتـبـع
دهـر تـقـوض راحـلا لاعـيـب مـن ... عـقـبـا إلا إنـه لا يـرجـع
يـا إيـهـا الـوادي إجـلـك واديـا ... واعـز غـلا فـي حـمـاك واخـضـع
واشـرف تـربـك صـاغـرا وإذل في ... تـلـك الـربـى وإنـا الـجـلـيـل فـاخشع
إسـفـي عـلـى مـغـنـاك إذا هـو غـابـة ... وعـلـى سـبـيـلـك وهـو لـحـب مـهـيع
إيـام إنـجـم فـعـضـب دريـه ... فـي غـيـر مـطـلـع إوجـه لا تـطـلـع
الـبـض تـورد فـي الـوريـد وتـرتـوي ... والـسـمـر تـشـرع فـي الـوتـيـن فـشـرع
والـسـابـقـات الـلاحـقـات كـإنـهـا ال ... عـقـبـان تـردى بـالـشـكـيـم فـتـسـرع
والـربـع إنـور والـنـسـيـم مـضـمـخ ... والـجـو ازهـد بـالـعـبـيـر مـردع
ذاك الـزمـان هـو الـزمـان كـإنـه ... فـيـض الـخـطـوب بـه ربـيـع مـمـرع
فـكـإنـمـا هـو روضـة مـمـطـورة ... إو مـزنـة مـن عـارض لا تـقـطـع
قـد قـلـت لـلـبـرق الـذي شـق الـدجـا ... فـكـان زنـجـيـا هـنـاك يـجـدع
يـا بـرق إن جـئـت الـغـري فـقـل له ... إتـراك تـعـلـم مـن بـإرضـك مـودع
فـيـك إبـن عـمـران الـكـلـيـم وبـعـده ... عـيـسـى يـقـتـفـيـه وإحـمـد بـعـده
بـل فـيـك جـبـريـل ومـيـكـال وإس ... زامـيـل والـمـلا الـمـقـدس إجـم

بل فيك نور الله جل جلاله ... لذوي البصائر يستشف ويلمع
فيك الإمام المرتضى فيك الوصي ... المجتبى فيك البطين الإنزع
والضارب الهمام المقنع في الوغى ... بالخوف للبهم الكماة يقنع
والسمهرية تستقيم وتلتوي ... فكانما بين الإضالع اضلع
والمنزع الحوض المدعدع حيث لا ... واد يفيض ولا قلب ينزع
ومبدد الإبطال حيث تألبوا ... ومفرق الإحزاب حيث تجمعوا
والحبر يصدع بالمواعظ خاشعا ... حتى تكاد له القلوب تصدع
حتى إذا استعر الوغى ملتضيا ... شرب الدماء بغلة لا تنقع
متجليا ثوبا من الدم قانيا ... يعلوه من نقع الملاحم برقع
زهد المسيح وفتلة الهر الذي ... إودى به كسرى وفوز تبع
هذا ضمير العالم الموجود عن ... عدم وسر وجوده المستودع
هذى الإمانة لا يقوم بحملها ... خلقا هابطة واطلس إرفع
تابى الجبال الشم عن تقليدها ... وتضبح تيها وتشقق برقع
هذا هو النور الذي عذباته ... كانت بجبهة إدم تتطلع
وشهاب موسى حين إظلم ليله ... رفعت له لئلائه تتشعشع
يا من ردت له ذكاء ولم يفز ... بيطرها من قبل إلا يوشع
يا هازم الإحزاب لا يثنيه عن ... خوض الحمام مذبح ومدرع
يا قالع الباب التي عن هزها ... إكف الإربعون وإربع
لولا حدوثك قلت إنك جاعل إل ... رواح في الإشباح والمستنزع
لولا مماتك قلت إنك باسط ال ... إرزاق تعطي من تشاء وتمنع
ما العالم العلوي إلا تربة ... فيها لجثتك الشريفة موضع
ما الدهر إلا عبدك القن الذي ... يتقود امرك في البرية مراع
إنا في ميحك إلكن لا إهتدي ... وإنا الخطيب بل الهزبر المصقع
إقول فيك سميدك كلا ولا ... حاشا لمثلك إن يقال سميدع
بل إنت في يوم القيامة حاكم ... في العالمين وشافع ومشفع

ولقد جِهلتِ وكنتِ إحذق عالمٍ ... إغرارُ عزمكِ إمْ حسامِك إقطِعُ
وفقدت معرفتي فلست بعارف ... هل فضل علمك إم جنابك اوسع
لي فيك معتقد سأكشف سره ... فليصغ إرباب النهى وليسمعوا
هي نفثة الصدور يطفإ بردها ... حر الصبابة فاعذلوني إو دعوا
والله لولا حيدر ما كانت الد ... نيا ولا جمع البرية إجمع
من إجله خلق الزمان وضوئت ... شهب كنس وجن ليل إدرع
علم الغيوب إليه غير مدافع ... والصبح إبيض مسفر لا يدفع
وإليه في يبوم المعاد حسابنا ... وهو الملاذ لنا غدا والمفزع
هذا إعتقادي قد كشف غطائه ... سيضر معتقدا له إوينفع
يا من له في روض قلبي منزل ... نعم المراد الرحب والمتربع
إهواك حتى في حشاشتي مهجتي ... نار تشب على هواك وتلذع
وتكاد نفسي إن تذوب صبابة ... خلقا وطبعا لاكمن يتطبع
ورإيت دين الإعتزال وإنني ... إهوى لإجلك كل من يتشيع
ولقد علمت بإنه لابد من ... مهديكم وليومه إتوقع
تحميه من جند الإله ملائك ... كاليم إقبل زاخرا يتدفع
فيه لإل إبي الحديد صوارم ... مشهورة ورماح خط شرع
تلك المنى اماغب عنها قلي ... نفس تنازعني وشوق ينزع
ولقد بكيت لقتل إل إحمد ... بالطف حتى كل عضو مدمع
عقرت بنات الإعرجية هل درت ... ما يستباح بها وماذا يصنع
وحريم إل محمد بين العدى ... نهبا تقاسم اللئام الرضع
تلك الضعائن كالإماء تسق ... يعنف فيهن وبالسيط تقنع
من فوق إقتاب المطى يشيلها ... لكع على حنق وعبد إكوع
مثل السبايا بل إذل يشق من ... هن الخمار ويستباح البرقع
فمصفد في قيده لا يهتدي ... وكريمة تسبى وقرط ينتزع
تالله لإنسى الحسين وشلوه ... تحت السنابك بالعراء موزع

متلفعا حمر الثياب وفي غد ... بالخضر من فردوسه يتلفع
تطأ السنابك صدره وجبينه ... والإرض ترجف خيفة وتضعضع
والشمس ناشرة الذؤاب ثاكل ... والدهر مشقوق الردا مقنع
لهفي على تلك الدماء تراق في ... إيدي امينة عنوة وتضيع
ياتي إبر الناس احمد انه ... خير الورى من يضل ويمنع
فهو الولي لثارها وهو الحمو ... ل لعباتها إذ كل عود يطلع
الدهر طوع والشبيبة غضة ... والسيف عضب والفؤاد مشيع

ترجمة الناظم:

عبد الحميد بن هبة الله بن محمد بن محمد بن الحسين المدائني، المعروف بابن ابي الحديد (إبو حامد، عز الدين)، ولد سنة ٥٨٦هـ.

اديب، كاتب، شاعر، مشارك في بعض العلوم، ولد بالمدائن وصار إلى بغداد، فكان احد الكتاب والشعراء بديوان الخليفة، وتوفي ببغداد سنة ٦٥٦هـ.

من إثاره: الفلك الدائر على المثل السائر، شرح نهج البلاغة في عشرين مجلدا، ديوان شعر، نظم الفصيح لثعلب الكوفي في اللغة، تعليقة، على المحصول لفخر الدين الرازي في اصول الفقه، والقصائد السبع العلويات[١].

يروي إية الله العلامة الحلي عن ابيه عنه. والمدائني نسبة إلى المدائن[٢].

(١) معجم المؤلفين: ١٠٦/٥، الصفدي: الوافي ١٦: ٣٣، ٣٤

(٢) الكنى والالقاب: ١٩٣/١.

الفصل السادس
مدونات في إماكن متفرقة

مدونة مجهولة الناظم
رقم (١٠)

وفي المأذنة الجنوبية المجاورة لقبر المقدس الإردبيلي خمسة إبيات عربية وفيها تأريخ تذهيبها سنة ١١٥٦هـ.

ويعجت كل نور من سناه كما شمس الضحى بل صار إنور
تنور عسجدا بمنار عز يدوم بقاؤه والليل إدبر
نهار مسرة الإمثال إضحى بذلك صبح إفق المصر إسفر
وفاز بذاك (نادر) كل عصر فسبح ثم هلل ثم كبر
وقام مؤذن التأريخ فيه يكرر إربعا (الله) إكبر[1]

(١) و في المأذنة الشمالية المجاورة لقبر العلامة الحلي إبيات فارسية وفيها تأريخ تذهيبها وفي إخرها اسم كاتبها محمد جعفر ومؤرخه سنة ١١٥٦هـ.

مدونة مجهولة الناظم
رقم (١١)

زد اللهم و صل وبارك ... على طه وصل على علي
وسيدة النساء وبضعتيها ... وزين عبادك الإتقى علي
وباقرهم وصادقهم مقالا ... وموسى والرضا الإزكى علي
وصل على التقي حليف جود ... وصل على ابنه الإهدى علي
وصل على الزكي ومقتدانا ... وكن منا بمولانا علي

المصادر

١. إدب الطف: للسيد جواد شبر ، دار التاريخ الاسلامي ، بيروت.
٢. الاعلام: خير الدين الزركلي ، طبع مصر ، كوستاماس ١٩٥٤م.
٣. اعيان الشيعة: محسن الاميني العاملي ، طبع بيروت ، الانصاف ١٣٧٥هـ.
٤. الباب الذهبي ، شيخ العراقين ال كاشف الغطاء ، مطبعة دار النشر والتاليف ، النجف الاشرف ١٩٥٤م.
٥. تاريخ الحرم الحيدري: حيدر المرجاني ، مطبعة النعمان النجف الاشرف ١٩٥٧م.
٦. تاريخ النجف الاشرف ، محمد حسين حرز الدين منشورات دليل ما .قم المقدسة ١٤٢٧.
٧. تخميس الازرية: محمد كاظم الازري ، طبع النجف الاشرف ، الحيدرية ١٣٧٠.
٨. الترياق الفاروقي: لعبد الباقي العمري ، مطبعة النعمان ، النجف الاشرف الطبعة الثانية ١٩٦٤م.
٩. ديوان الهبل: تحقيق احمد محمد الشامي ، طبع اليمن ، الدار اليمنية ١٩٨٣م.
١٠. ديوان اليعقوبي: الشيخ محمد علي اليعقوبي ، مطبعة القضاء النجف الاشرف ١٩٥٧م.
١١. الذريعة الى تصانيف الشيعة: اغا بزرك الطهراني ، طبعة طهران ، دار الشورى ١٣٦٣هـ.
١٢. شعراء الغري: علي الخاقاني ، طبع النجف الاشرف ، الحيدرية ١٣٧٦هـ.
١٣. طبقات اعلام الشيعة: لاغا بزرك الطهراني ، مطابع العلمية والقضاء في النجف الاشرف ١٩٥٤.
١٤. الغدير: عبد الحسين الاميني ، طبع ايران ، فروردين ١٩٩٥م.
١٥. الكشكول: بهاء الدين العاملي ، طبعة بميئ ، ناصري ١٣٠٩ هـ.
١٦. الكنى والالقاب: عباس بن محمد رضا القمي ، طبع صيدا ، العرفان ١٣٥٨هـ.
١٧. ماضي النجف وحاضرها: جعفر باقر محبوبة ، طبع النجف الاشرف ، الادب ١٩٥٨م.
١٨. مجموعة التوارسخ الشعرية: لمحمد حسين الحلي النجفي ، مطبعة الاداب النجف الاشرف سنة ١٣٨٨.

١٩. مراقد المعارف: محمد حرز الدين ، مطبعة الاداب ، النجف الاشرف سنة ١٣٨٩.

٢٠. مستدرك شعراء الغري: كاظم عبود الفتلاوي ، طبع بيروت ، دار الاضواء ٢٠٠٢م.

٢١. مشهد الامام او مدينة النجف: لمحمد علي جعفر التميمي ، مطبعة دار النشر والتاليف ، والمطبعة الحيدرية.

٢٢. مشهد الامام علي في النجف وما به من الهداياوالتحف: للدكتورة سعاد ماهر, دار المعارف مصر ١٩٦٩م.

٢٣. معارف الرجال: للشيخ محمد حرز الدين ، تحقيق محمد حسين حرز الدين.

٢٤. معجم رجال الفكر والإدب في النجف خلال الف عام ، مطبعة الاداب في النجف الاشرف ، الطبعة الاولى ١٩٦٤ ، محمد هادي الاميني.

٢٥. معجم شعراء الشيعةومستدركاته: عبد الرحيم محمد الغراوي نزيل سامراء ، طبع بيروت ٢٠٠م.

٢٦. المفصل في تاريخ النجف الاشرف: د. حسن عيسى الحكيم ،منشورات المكتبة الحيدرية ، الطبعة الاولى ١٤٢٧.

٢٧. المنتخب من إعلام الفكر والإدب: لكاظم عبود الفتلاوي ، مؤسسة الواهب بيروت ١٩٩٩م.

٢٨. موسوعة العتبات المقدسة: جعفر الخليلي ، مؤسسة الاعلمي ، بيروت الطبعة الثانية ١٩٨٧م.

الفهرست

مقدمة القسم ٥
مقدمة ٧
الفصل الإول (مدونات ابواب المرقد المطهر) ٩
اولا: الابواب الخارجية لسور المرقد المطهر ١١
مدونة ابن الحجاج البغدادي ١١
مدونة ابو الحسن التهامي ١٥
مدونة الشيخ حسين نجف ١٩
مدونة عبد الزهرة فخر الدين ٣٦
مدونة محمد الحلي الحسيني ٣٩
مدونة السيد مرتضى ال ياسين ٤١
باب مسلم بن عقيل ٤٣
مدونة الشيخ البهائي ٤٧
مدونة حسن عبد الباقي العمري ٤٨
مدونة مجهولة الناظم رقم (١) ٥٠
مدونة ناجي قفطان ٥١
ثانيا: الابواب الداخلية ٥٢
مدونة الشيخ عباس حسن كاشف الغطاء ٥٢
مدونة مرتضى كاشف الغطاء ٥٤
مدونة السيد باقر الهندي ٥٦
مدونة عبد الحسين المبارك ٥٨
مدونة السيد محمد زيني البغدادي ٥٩
مدونة الشيخ محمد علي اليعقوبي ٦٠
مدونة مجهولة الناظم رقم (٢) ٦٤
مدونة الشيخ عبد الحميد السماوي ٦٥
مدونة السيد عبد الكريم الجزائري ٦٧
مدونة السيد محمد جمال الهاشمي ٦٩
مدونة الحسن بن الهبل ٧١
مدونة السيد موسى بحر العلوم ٧٢

مدونة مجهولة الناظم رقم (٣) ٧٦
مدونة مجهولة الناظم رقم (٤) ٧٧
مدونة مجهولة الناظم رقم (٥) ٧٨
مدونة مجهولة الناظم رقم (٦) ٧٩
الفصل الثاني مدونات في اروقة المرقد المطهر ٨١
مدونة الناشي الصغير ٨٣
مدونات قوام الدين محمد القزويني ٨٦
مدونة الشيخ محمد كاظم الازري ٩١
مدونة الشاه محمد رضا بهلوي ١١٦
مدونة محمد بن ادريس الشافعي ١١٧
مدونة مجهولة الناظم رقم (٧) ١٢٢
مدونة مجهولة الناظم رقم (٨) ١٢٣
الفصل الثالث: المدونات الشعرية على اروقة الصحن المطهر ١٢٥
مدونة الإمير إبو فراس الحمداني ١٢٧
مدونة كمال الدين ابن طلحة الشافعي ١٣١
مدونة غني الجابري ١٣٣
مدونة الشاعر عرفي شيرازي ١٣٤
مدونة الصاحب بن عباد ١٣٦
مدونة مجهولة الناظم رقم (٨) ١٣٧
الفصل الرابع: المدونات الشعرية على دور الضريح الشريف ١٣٩
مدونة الشيخ إبراهيم صادق ١٤١
مدونة السيد رضا الهندي ١٤٥
مدونة عبد الباقي العمري ١٤٩
مدونة محي الدين ابن عربي ١٥٤
الفصل الخامس: المدونات على شباك المرقد وصندوق الخاتم ١٥٩
مدونة السيد الحميري ١٦١
مدونة عبد الحميد بن ابي الحديد ١٦٥
الفصل السادس: مدونات في اماكن متفرقة ١٧١
مدونة مجهولة الناظم رقم (١٠) ١٧٣
مدونة مجهولة الناظم رقم (١١) ١٧٤